بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday, 29 March 1987 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 3043
الأحد ٢٩ رجب ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧/٣/٢٩م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٤٣
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها
PRICE LIST

مبادرة جديدة لاشتراك المنظمة بالمؤتمر الدولي ضمن وفد عربي

بغداد - «الشرق الاوسط» - من عرفات حجازي:

قدم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مبادرة جديدة اعلن فيها قبول المنظمة لحضور المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ضمن وفد عربي مشترك وليس بوفد منفرد وقال ان هذه المبادرة تاتي استجابة لتعاطف المجتمع الدولي مع منظمة التحرير وقضايا الشعب الفلسطيني، كما انها تاتي لازالة العقبات امام التعنت الامريكي وحتى يمكن اسقاط الاعذار الامريكية الرافضة لمشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي.

وأكد السيد عرفات في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» على ان هذه المبادرة التي ستقدمها المنظمة للاطراف الدولية التي تسعى لانعقاد المؤتمر الدولي لا يمكن ان تنقص من حق المنظمة في انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني لان المنظمة تتحلى بكامل عضويتها في جامعة الدول العربية ومؤتمرات القمة العربية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي، بالاضافة الى انها عضو مراقب في منظمة الدول الافريقية على الرغم من انها ليست دولة افريقية، وهي اول منظمة تحرير في العالم تحتل مركزها كعضو مراقب في هيئة الامم المتحدة.

وقال انه سيقدم مبادرة المشاركة في وفد عربي مشترك لقطع الطريق امام التعنت الامريكي وذلك لان الولايات المتحدة كانت قد قبلت فكرة المشاركة ضمن وفد عربي مشترك في مؤتمر جنيف عام ١٩٧٧.

وناشد السيد عرفات الملوك والرؤساء العرب التدخل السريع لانقاذ اطفال مخيم شاتيلا من الجوع بفعل الحصار المفروض على سكان المخيم وقال في نداء وجهه للملوك والرؤساء العرب ان المأساة تكبر يوما بعد يوم خاصة امام اصرار البعض ان يسجل انتصارا على اشلاء اطفالنا وعلى اجساد نسائنا الذين حوصروا منذ ستة اشهر ولا يزالون تحت الحصار في الوقت الذي يستمر فيه العدو الصهيوني بحصاره البحري لخيماتنا في الجنوب، ويستمر الطيران الحربي الاسرائيلي بقصف مخيماتنا في صيدا والجنوب.

كما ناشد الزعيم الفلسطيني الامين العام للامم المتحدة للعمل الفوري لانقاذ سكان مخيم شاتيلا الذين اصبح الموت يهددهم فعلا جوعا والما بعد ان نفدت المواد الغذائية والادوية وحتى الماء.

وقال السيد ياسر عرفات بان قافلة التموين والعلاج النمساوية التي كانت في طريقها الى المخيم جرى منع وصولها اليه لاحكام حصار الجوع والمرض على الاطفال والنساء.

ووصف ذروة مأساة مخيم شاتيلا بعد ان اجرى سلسلة من الاتصالات المباشرة مع سكان المخيم والمدافعين عنه، انه لم يعد هناك اماكن لدفن جثث الاطفال الذين يموتون جوعا وانه يجري دفن مجموعات من الجثث في حفرة واحدة.

وقال السيد عرفات بانه يضع اليوم الامة العربية والمجتمع الدولي امام واجباتهم الانسانية لانقاذ سكان مخيم شاتيلا من الموت بسبب الحصار التمويني والعلاجي المفروض عليه.

وقال ان مخيم شاتيلا يحتضر اليوم بعد ان دمرت المدفعية ولاتزال اكثر من ٩٥ بالمئة من مساكنه، واشار الى ان المأساة تكبر يوما بعد يوم امام اصرار البعض على ان يسجل انتصارا على اشلاء اطفالنا وعلى اجساد ابنائنا من الرجال والنساء الذين حوصروا داخل المخيمات فضلا عن الحصار الذي يفرضه العدو الاسرائيلي من البحر على المخيمات الفلسطينية في الجنوب ويواصل قصفه المستمر لهذه المخيمات.

واختتم نداءه بالقول انني اكرر ندائي للقادة العرب واطلق النذير لخطورة ما يجري ضد شعبنا ومخيماتنا ولاجئينا والتي ستكون نتائجها وخيمة على كافة المستويات والاصعدة.

بيروت: انفجار الرملة البيضاء مقتل ٨ وجرح العشرات

بيروت - «الشرق الاوسط»:

هز انفجار قوي الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية صباح امس وراح ضحيته ثمانية اشخاص على الاقل وجرح العشرات وتدمير عدد من السيارات وزجاج نوافذ الابنية المجاورة.

ووقع الانفجار نتيجة لسيارة ملغومة من طراز «بي ام دبليو» على مسافة مائة متر من مقر قيادة القوات السورية في الرملة البيضاء ببيروت الغربية.

وهذا هو الثالث من نوعه هذا العام والثاني منذ انتشار القوات السورية في الشطر الغربي من بيروت لكبح الفوضى واعادة النظام والامن.

وقد هرعت سيارات الاسعاف والاطفاء الى مكان الانفجار الذي طوقه الجنود السوريون بمساعدة رجال الشرطة اللبنانية الذين منعوا المارة والصحفيين من الاقتراب من المكان.

(والصورة لآثار الدمار في منطقة الانفجار).

الامير عبدالله في نجران لتفقد المشاريع
وحضور التمرين التعبوي «التوحيد» للحرس الوطني

نجران - «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب - واس:

يحضر الامير عبدالله بن عبد العزيز نائب خادم الحرمين الشريفين التمرين التعبوي لقوات الحرس الوطني السعودي الذي يحمل اسم «التوحيد» وذلك بعد وصوله الى نجران في بداية زيارته التفقدية للمنطقة التي تستغرق ٣ ايام.

وكان في استقباله لدى وصوله الى نجران الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير والامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير وامير منطقة نجران الشيخ فهد بن خالد السديري وقائد منطقة نجران العسكرية الفريق اول محمد عبد الله المعمر وقائد المنطقة الجنوبية اللواء عبدالله الطاسان وقائد لواء الامام محمد بن سعود الآلي المقدم ركن بدر بن تامل وقائد لواء الملك عبد العزيز الآلي المقدم ركن مسير القحم وعدد من اعيان ووجهاء منطقة نجران وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وقد وصل في معية نائب خادم الحرمين الشريفين كل من الامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية والامير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار في ديوان ولي العهد والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز.

كما وصل في معية ولي العهد نائب رئيس الحرس الوطني المساعد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والمستشار بالديوان الملكي السيد ناصر الشثري ورئيس ديوان ولي العهد السيد ناصر الراجحي ووكيل المراسم الملكية السيد محمد عبد الرحمن الطبيشي.

وقام نائب خادم الحرمين الشريفين بعد الظهر بزيارة تفقدية لسد نجران حيث استمع من المشرف على ادارته الى شرح مفصل عن مراحل انشاء السد وتاريخه والفوائد التي يقدمها للمزارعين في المنطقة.

وبعد ذلك سجل الامير عبد الله كلمة في سجل الزيارات عبر فيها عن سعادته لزيارة هذا الجزء الغالي من المملكة وقال ان مما يضاعف سروري ان ارى عناية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المستمرة بهذا الجزء الحيوي من بلادنا وان هذا السد سيكون له بمشيئة الله فائدة كبيرة لاخواني ابناء هذه المنطقة.

ومضى يقول في كلمته: لقد شاهدت الاعداد الضخمة من شبابنا طلاب المدارس المتعطشين للمعرفة والذين سيقوم على سواعدهم مستقبل اجيالنا القادمة.

وفي المساء افتتح الامير عبد الله مجمع المنشآت الرياضية والتربوية التابع لادارة التعليم بمنطقة نجران ثم حضر الحفل الذي اقامه اهالي منطقة نجران تكريما لمقدمه.

الامير عبدالله

الصين تؤكد: محادثات مع اسرائيل!

بكين - ر: قالت الصين ان ممثلها في الامم المتحدة قابل مسؤولا اسرائيليا كبيرا في المنظمة الدولية وانهما بحثا الوضع في الشرق الاوسط.

ولا توجد بين البلدين علاقات دبلوماسية. وقد تكهنت مصادر سياسية اسرائيلية امس بالمحادثات وقالت انه سيكون اول اجتماع يعترف به صراحة بين ممثلي البلدين.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان سفير الصين الشيوعية لدى الامم المتحدة لي لوي قابل ابراهام تامير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية.

وذكرت الوكالة ان الممثلين ناقشا الوضع في الشرق الاوسط وقالت ان الصين اكدت مجددا تأييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

القذافي: الحرب ستستمر في تشاد

باريس - أ ف ب: صرح العقيد معمر القذافي امس بان الحرب في تشاد «ستستمر الى ان يعود جوكوني عويضي والشيخ بن عمر وقواتهما المسلحة الى نجامينا» والى ان «ترحل القوات الفرنسية من هذا البلد».

● من جهة ثانية وصل الى عدن امس السيد محمد محمد سالم اشكال مبعوث الرئيس القذافي في زيارة قصيرة.

الرفاعي في دمشق قبيل زيارته لواشنطن
رسالة من الحسين للأسد حول المؤتمر الدولي ولبنان

دمشق - عمان - لندن - «الشرق الاوسط»:

تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الملك حسين عاهل الاردن، نقلها له السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني خلال استقبال الرئيس السوري له بعد ظهر امس.

واعلن مصدر اردني مسؤول ان زيارة الرفاعي لدمشق تهدف بوجه خاص الى تنسيق مواقف الاردن وسورية عشية قيام الاردن بتحرك دبلوماسي في مطلع شهر ابريل (نيسان) بشأن نزاع الشرق الاوسط ودفع الجهود لانعقاد المؤتمر الدولي.

وفي المساء عاد السيد الرفاعي الى عمان من دمشق بعد زيارة استغرقت عدة ساعات.

وسيقوم الملك حسين عاهل الاردن بزيارة رسمية لبلجيكا في الثاني من ابريل حيث يلتقي مع رئيس وزرائها ووزير خارجيتها باعتبار بلجيكا هي رئيسة الدورة الحالية لمجموعة السوق الاوروبية المشتركة التي اصدرت في ٢٣ فبراير (شباط) الماضي بيان بروكسل الذي ايد انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وسيقوم السيد زيد الرفاعي كذلك يصحبه وزير الخارجية السيد طاهر المصري بزيارة لواشنطن تستغرق عدة ايام يلتقيان خلالها مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان واركان ادارته لاستكشاف الموقف الامريكي من مسألة انعقاد المؤتمر الدولي.

وعلم ان الملك حسين سيزور بريطانيا في الاسبوعين الاولين من الشهر المقبل للالتقاء مع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر للغرض ذاته.

وتأتي زيارة رئيس وزراء الاردن لدمشق بعد الزيارة التي قام بها العاهل الاردني للقاهرة حيث التقى مع الرئيس المصري واستعرض معه الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي ومسألة التمثيل الفلسطيني فيه.

وكان آخر لقاء بين الملك حسين والرئيس السوري قد عقد في ١١ فبراير (شباط) الماضي في دمشق بحث خلاله الزعيمان تطورات الاوضاع العربية بما في ذلك الازمة اللبنانية.

وقد اعلن الاردن تأييده للانتشار السوري في لبنان باعتباره مقدمة لاعادة الامن والنظام في ذلك البلد العربي الذي مزقته الحرب الاهلية، وان الدخول السوري سيضمن له استعادة رونقه ووحدته وسيادته واستقلاله.

مبارك يهاتف الميرغني:
شحنات عسكرية مصرية عاجلة للسودان

القاهرة - الخرطوم «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اجرى الرئيس المصري حسني مبارك امس اتصالا هاتفيا مع السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة في السودان.

وتم خلال الاتصال بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

كما اعلن ان الرئيس مبارك هنأ رئيس الدولة السودانية لنجاته من المحاولة الآثمة التي استهدفت الاعتداء عليه.

وكانت صحيفة «الايام» في الخرطوم قد ذكرت ان سيارة الرئاسة وبداخلها الحارس الخاص للميرغني تعرضت لنيران اطلقت من سيارة لاندروفر بينما كانت تتجه «على طريق صحراوي» صوب قرية تبعد ٣٠٠ كم الى شمال الخرطوم حيث وصل الرئيس السوداني قبيل ذلك لافتتاح منشآت جديدة.

واكد الرئيس موقف مصر في تأييدها للقرار السوداني بانسحاب القوات الليبية من الاراضي السودانية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مصر تتابع حاليا باهتمام شديد تطورات الموقف في منطقة «دارفور» السودانية التي تتواجد بها قوات ليبية بهدف استخدام اراضي السودان لشن هجوم مضاد ضد القوات التشادية.

وقد طلبت الخارجية المصرية من سفارتها في الخرطوم متابعة الموقف واجراء اتصالات مع المسؤولين في الحكومة السودانية حرصا من مصر على استقرار الموقف في السودان والوقوف ضد اي محاولة لادخال السودان كطرف في النزاع الليبي التشادي.

ومن المنتظر ان تتم خلال الايام القليلة القادمة اتصالات مصرية سودانية على مستوى عال لبحث هذا الموضوع في ضوء ميثاق الاخاء المصري السوداني الذي وقع حديثا بين البلدين.

على صعيد اخر، نقلت وكالة «رويتر» عن مصادر عسكرية مصرية قولها ان مصر تنقل جوا شحنات ضخمة من الاسلحة والذخيرة بصفة عاجلة الى السودان.

ولم تحدد المصادر نوع الاسلحة، ولكنها قالت ان كميات ضخمة تشحن على متن طائرات نقل لارسالها بشكل عاجل الى السودان.

وهناك اتفاقية مشتركة للدفاع بين مصر والسودان موقعة عام ١٩٧٧ يقدم بموجبها كل طرف للاخر دعما عسكريا في حالة تعرض احدهما لاي تهديد.

وكان السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان قد ذكر في الاسبوع الماضي ان قوات ليبية قد دخلت الاراضي السودانية في طريقها الى تشاد، وقد طالب بانسحاب هذه القوات فورا من الاراضي السودانية بعد انتهاء مهمتها.

وقد نفت ليبيا في ذات الوقت ان يكون لها قوات في السودان.

ونسبت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية في نبأ لها من الخرطوم الى وزير الداخلية السوداني السيد سيد احمد الحسيني مطالبته بالانسحاب الفوري للقوات الليبية من غرب السودان.

ونقلت الوكالة عنه قوله ان «اقليم دارفور اصبح مسرحا خطيرا للتدخل الاجنبي بسبب دخول القوات الليبية للاراضي السودانية».

المغرب متفائل بعودة سبتة ومليلية إلى سيادته

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

عبرت الحكومة المغربية عن تفاؤلها بامكانية استعادة مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا في شمال المغرب. وذكر الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية الذي كان يتحدث امام اجتماع عقدته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب المغربي امس الاول ان هذا التفاؤل يتطلب الكثير من الحرص والحذر.

وافادت مصادر برلمانية ان الدكتور الفيلالي اشار الى ان مشكلة المدينتين باتت مطروحة على الصعيد الدولي، بعد الاقتراح الذي تقدم به الملك الحسن الثاني بتشكيل «خلية للتفكير» تبحث في مستقبل المدينتين، مضيفا ان الاقتراح فاجأ الاوساط الاسبانية لكنه لم يرفض رسميا من طرفها.

ودعا الدكتور الفيلالي الى ضرورة مواصلة الكفاح لاستعادة المدينتين مع تحاشي الدخول في نزاع مع اسبانيا. وقال ان موعد استرجاع المدينتين غير معروف الا ان الحوار مع اسبانيا يقضي في البداية بسحب قانون الحكم الذاتي الذي تعتزم الحكومة الاسبانية تطبيقه بموجب الدستور.

وكان الدكتور الفيلالي قد اوضح في اجتماع سابق ان تطبيق سياسة الحكم الذاتي قد ادت الى تفاقم الازمة في المدينتين، لان تطبيقه يعني حكم الاغلبية وهي اغلبية مغربية ولذلك لجأت السلطات الاسبانية الى فرض قانون الاجانب.

واشار ان الجامعة العربية والدول الافريقية تؤيد مساعي المغرب لاستعادة المدينتين وذكر في السياق نفسه بان السوق الاوروبية المشتركة ودول الحلف الاطلسي تتحفظ في اعتبار المدينتين اوروبيتين مما يؤكد ثنائية المشكلة بين اسبانيا والمغرب.

مصدر سعودي مسؤول:
العلاقات السعودية اليمنية لاتتأثر بدسائس مغرضة ولاصحة لانباء الصدام المسلح

الرياض - واس: نفى مصدر سعودي مسؤول ما زعمته بعض وسائل الاعلام عن وجود صدام مسلح على الحدود بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية.. وقال: «ان مثل هذه الانباء ما هي إلا وهم وان الذين يروجونها لا يجدون في نموذج التعاون وحسن الجوار بين البلدين الشقيقين راحة لهم».

وفيما يلي نص تصريح المصدر المسؤول لوكالة الانباء السعودية:

نلاحظ ان بعض وسائل الاعلام لا يسعدها ان ترى العلاقات السعودية - اليمنية تنمو وتزدهر بصورة مضطردة وفريدة. ولذا نراها تصور الامور على نحو يراد به التشويش على هذه العلاقات المتنامية بقصد التأثير على مسار التعاون الدائم والقائم على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل بين البلدين حكومة وشعبا.

ان ما زعمته بعض وسائل الاعلام المختلفة عن وجود صدام مسلح على الحدود بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية لم يكن سوى وهم يتوافق مع أمانيهم حيث لا يجدون في نموذج التعاون وحسن الجوار بين البلدين الشقيقين راحة لهم ويحاولون ان يصوروا الامور على غير حقائقها.

وان علاقات اية دولتين يحكمهما هذا المستوى من التعاون والتنسيق والترابط في ظل الكثير من الازمات والاختلافات التي تسود عالمنا اليوم لا يمكن ان تتأثر بمثل هذه الدسائس المغرضة الحاقدة. فما قيل عن الاصطدام المسلح لم يكن سوى عمليات تفتيش روتينية حدودية لضبط مخالفات بعض الافراد من الدولتين ولم ينشأ عن ذلك اي صدام او شجار.

واما ما قيل عن مطامع المملكة في البترول اليمني فهو بالتالي محض هراء وافتراء. ولعل اول من بادر فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بالتهنئة القلبية المخلصة على اكتشاف البترول في ارض اليمن كان هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي تمنى لليمن الشقيق المزيد من الرخاء والنماء والتقدم في ظل قيادة اخيه فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الذي تعتبره حكومة المملكة العربية السعودية خير دعامة من دعائم الامن والاستقرار في المنطقة وخير ركيزة للتضامن العربي والاسلامي. ولن تسمح المملكة لكائن من كان ان يؤثر على صفو العلاقات المتينة القائمة بين بلدين وشعبين شقيقين متجانسين.

واختتم المصدر تصريحه قائلا: «ان ما اقامه القائدان من مسيرة تعاونية وتآلفية لم تعد معها الحدود تشكل فواصل بين البلدين وانهما يتطلعان دوما لكل ما يعزز اواصر اخوتهما واستمرار المصالح اليومية للشعبين اللذين هما الحارس الامين على مصالحهما الوطنية المشتركة العليا».

● من جهة ثانية اعرب محافظ لواء نمار في الجمهورية العربية اليمنية المقدم محمد عبد الله الارياني عن سعادته بوضع حجر الاساس امس لعدد من المشروعات الممولة من المملكة في اطار مجلس التنسيق السعودي اليمني.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان هذه المشروعات تضيف لبنة جديدة لصرح التعاون المتين بين المملكة والجمهورية العربية اليمنية والعلاقات المتينة التي تربط بين القيادتين السياسيتين في البلدين الشقيقين بقيادة خادم الحرمين الشريفين والرئيس اليمني علي عبد الله صالح كما انها تعد مثالا رائعا للعلاقات بين الاخوة الاشقاء.

وقال المقدم الارياني: أود بهذه المناسبة ان اسجل جزيل الشكر نيابة عن الرئيس العقيد علي عبد الله صالح الى حكومة المملكة على هذا الدعم القيم والذي يعد جزءا من الدعم الكبير الذي تقدمه المملكة العربية السعودية لشقيقتها الجمهورية العربية اليمنية.

(راجع ص ٣)

سري وليس للنشر

● عاصمة عربية ابلغت عدة دول شقيقة، وصديقة، بتفاصيل مهمة عن نتائج التحقيق مع شبكة تم اكتشافها وكان من بين مهامها التجسس وجمع معلومات عن هذه الدول.

السعودية تصدر ١,١٢ مليون طن من القمح لعدد من دول العالم

الرياض ـ واس : بلغت كمية ما صدرته المملكة العربية السعودية من القمح خلال الشهرين الماضيين الى بعض دول منطقة الشرق الاوسط وشرق افريقيا واوربا ١,١٢ مليون طن، كما بلغت كمية ما صدرته خلال الاسابيع الماضية القليلة الى عدد من الدول العربية والاسلامية والعالمية ٤٣٣ الفا و ٨٦٩ طنا على النحو التالي :

الاردن ١١٠ آلاف طن، اندونيسيا ١٢٩ الفا و ٧٨٤ طنا، الصين والبرتغال وكل منهما ٣١ الفا و ٥٠٠ طن، السودان ٦٦ الفا و ٩٧٠ طنا، بتسوانا وبنجلاديش وكل منهما ٢٠ الفا و ٤٧٥ طنا، النرويج ١٥ الفا و ٩٥٠ طنا، ايطاليا ٤ آلاف و ٧٠٠ طن، جزر القمر ٧٠٠ طن.

جاء ذلك في البيان الذي اصدرته وزارة الزراعة والمياه بهذا الخصوص موضحة ان الطلب على القمح السعودي مازال مستمرا لنوعيته الجيدة وكفايته العالمية واسعاره التنافسية.

وقال البيان ان المملكة اصبحت الآن واحدة من الدول المصدرة للقمح في العالم.

ايفرين يفتتح المؤتمر السنوي لمحافظي البنك الاسلامي للتنمية

اسطنبول ـ واس : افتتح الرئيس التركي كنعان ايفرين صباح امس في اسطنبول المؤتمر السنوي الحادي عشر لمجلس المحافظين للبنك الاسلامي للتنمية والذي تستمر اجتماعاته يومين.

والقى الرئيس التركي كلمة اعرب فيها عن ترحيبه للمشاركين في المؤتمر وعن سعادته للاجتماع مرة اخرى في اسطنبول حيث انعقد المؤتمر السادس للمجلس فيها عام ١٩٨٢.

وقال ان موافقتكم على رغبة تركيا باستضافة الاجتماع مرة اخرى يتيح لنا فرصة لاظهار الاهمية التي تعلقها بلادنا على تعزيز التعاون بين البلدان الاسلامية.

وامتدح الدور الذي يقوم به البنك الاسلامي في مجال المساعدات الملموسة للدول الاسلامية ودعم مجهودات التنمية الاقتصادية.

وقال الرئيس التركي ان المشاريع الممولة من قبل البنك تشمل الاستثمارات الموجهة الى الانماء في مجالات الصناعة والزراعة والنقل والاتصالات، واعرب عن ترحيبه بالجهود التي تبذل حاليا من اجل زيادة موارد البنك القابلة للتوظيف.

واشار الى ان من بين مسؤوليات البنك الهامة هي برنامج التمويل التجاري لاجل طويل وهو الذي وضعه البنك وفقا لقرار اتخذته اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري في اجتماعها الاول.

واشار كذلك الى قيام البنك خلال مدة قصيرة لا تزيد عن عامين في استكمال الدراسات والاجراءات اللازمة من اجل تحويل هذا البرنامج الى حقيقة واقعة، واوضح بان هناك خمس عشرة دولة من الدول الاعضاء قد ابدت عزمها على المساهمة في هذا البرنامج بمبلغ اجمالي قدره ١١٤ مليون دينار اسلامي، وذلك من اجل تشجيع تصدير السلع الصناعية والسلع الوسيطة بين الدول الاعضاء.

واضاف ان تنفيذ هذا البرنامج سيبدأ بعد تسديد المبالغ التي تعهدت بها تلك الدول.

جنبلاط في لندن



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يجتمع السيد وليد جنبلاط وزير الاشغال والسياحة اللبناني وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي غدا مع الدكتور روبرت رونسي رئيس اساقفة كانتربري لمناقشة الجهود المبذولة للعثور على المبعوث الانجليكاني تيري ويت.

ووصل جنبلاط الى لندن ليلة امس الاول في زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق اسبوعا، وقد حرص متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية على ايضاح ان الدعوة موجهة للمسؤول اللبناني لزيارة لندن من قبل عام مضى، وان زيارته الحالية لم تكن نتيجة لاختفاء تيري ويت.

(في الصورة فوق) السيد جنبلاط لدى وصوله الى مطار هيثرو.



مع رئيس تحرير «الشرق الاوسط» بحضور الناشر الاستاذ هشام علي حافظ



الزميل عثمان العمير يستقبل الامير عبد العزيز ومرافقيه

الامير عبد العزيز في حديث مع الناشرين السيدين هشام ومحمد علي حافظ والمدير العام لؤي مطبقاني



ورئيسة تحرير سيدتي








في الطريق الى قسم الفاكسيميلي

وفي قسم الصف



قسم الاخراج

(تصوير لوكاس امير)

صور زيارة الامير عبد العزيز بن فهد لدار الصحافة العربية

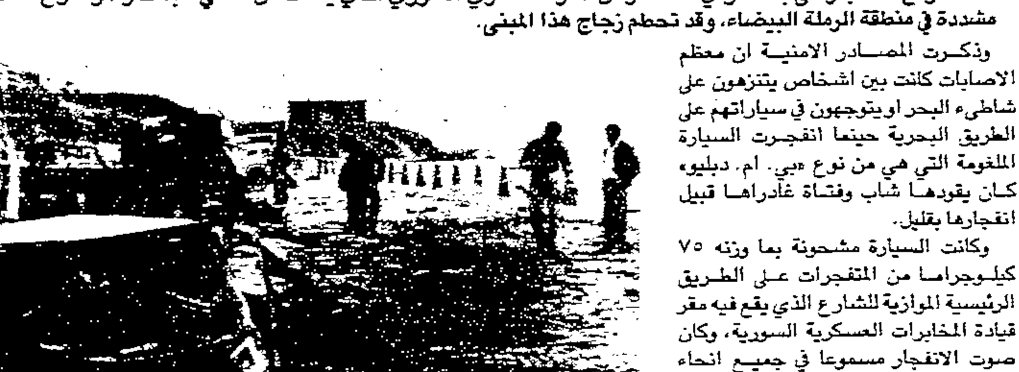
اشرنا امس الى زيارة الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز ال سعود لدار الصحافة العربية في لندن وهنا بعض صور الزيارة التي تفقد فيها الامير الضيف ومرافقوه مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق وهي : «الشرق الاوسط» و«المجلة» و«المسلمون» و«سيدتي».

واشنطن : نرفض أي «صفقة» بشأن الرهائن :
انفجار سيارة ملغومة قرب مبنى القيادة السورية بالرملة البيضاء في بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

في ثالث حادث من نوعه في بيروت الغربية هذا العام والثاني منذ انتشار القوة السورية لكبح فوضى الميليشيات واعادة الامن والنظام هز الشطر الغربي من بيروت امس انفجار لسيارة ملغومة، وادى الى مقتل ثمانية اشخاص على الاقل واصابة العشرات بجروح.

فقد وقع الانفجار على بعد حوالي مائة متر من المقر العسكري السوري الذي يتالف من ثماني طبقات والموضوع تحت حراسة مشددة في منطقة الرملة البيضاء، وقد تحطم زجاج هذا المبنى.



آثار الدمار بعد الانفجار

وذكرت المصادر الامنية ان معظم الاصابات كانت بين اشخاص يتنزهون على شاطىء البحر اويتوجهون في سياراتهم على الطريق البحرية حينما انفجرت السيارة الملغومة التي هي من نوع «بي. ام. دبليو» كان يقودها شاب وفتاة غادراها قبيل انفجارها بقليل.

وكانت السيارة مشحونة بما وزنه ٧٥ كيلوجراما من المتفجرات على الطريق الرئيسية الموازية للشارع الذي يقع فيه مقر قيادة المخابرات العسكرية السورية، وكان صوت الانفجار مسموعا في جميع انحاء بيروت.

ويضم مقر القيادة مكاتب العميد غازي كنعان رئيس جهاز مخابرات القوات السورية العاملة في لبنان وكبار المراقبين العسكريين السوريين، فيما لم يعرف اذا كانت هناك اصابات بين الجنود السوريين.

ولوحظ ان عدة سيارات تابعة لقوة المراقبين السوريين كانت تسير باقصى سرعة في طريقها الى مستشفى الجامعة الامريكية حيث كانت سيارات الاسعاف تنقل الضحايا.

وقد ادى الانفجار ايضا الى تحطم زجاج المنازل على بعد مئات الامتار من مكان الحادث، واوضح مصدر وثيق الصلة بحركة «امل» ان الانفجار وقع بعد خمس دقائق فقط من مرور حوالي ٨٠٠ من المجندين في منظمة «انصار الجيش» على الطريق الساحلي.

وجدير بالذكر ان «انصار الجيش» منظمة شبه عسكرية تابعة لحركة «امل» يتولى اللواء السادس للجيش اللبناني تدريب اعضائها.

ويأتي هذا الانفجار ايضا بعد سلسلة من الانفجارات بدأت بعد بضعة ايام من دخول القوات السورية الى بيروت الغربية، وقد لاحظ الصحفيون وقوع ١٧ انفجارا حتى الان من بينها عشرة خلال الثماني والاربعين ساعة الاخيرة.

وقال شهود عيان ان عدة سيارات يقودها جنود سوريون شوهدت تنقل جرحى وقتلى الى مستشفى قريب بينما كان الجنود يطلقون النار من اسلحتهم الرشاشة في الهواء لافساح الطريق امام السيارات.

واضافوا قولهم ان اجزاء بشرية محترقة بشكل تام تناثرت عبر الطريق الرئيسية التي تكون عادة مكتظة بسيارات بيع القهوة والمرطبات التي احترق عدد منها بالاضافة الى احتراق بعض السيارات الاخرى.

وطوق جنود سوريون ورجال شرطة لبنانيون المنطقة على الفور بينما هرعت سيارات الاسعاف والاطفاء الى مكان الانفجار.

ومنع جنود سوريون غاضبون يلوحون بالبنادق الصحفيين والمصورين من الاقتراب من المنطقة.

وقال احد السكان في بناية قريبة لقد كان انفجارا قويا جدا، وغطى الدخان الاسود المنطقة على الفور واخذ الجنود السوريون يطلقون النار في الهواء.

واضاف يقول ان زجاج النوافذ في فندق بوريفاج القريب تحطم كله بفعل الضغط الناجم عن الانفجار.

وذكر الخبير محمود خشاب في تصريح لـ «رويتر» ان القنبلة فجرت لاسلكيا من بعيد، واضاف خشاب «ان اجزاء محترقة من اجساد بعض الضحايا تناثرت في الطريق على مسافة تصل الى ٣٠٠ متر من مكان الانفجار، وقال ان النوافذ الزجاجية في الشقق السكنية تحطمت على مسافة تصل الى ٤٠٠ متر من مكان الانفجار».

وفي غضون ذلك ذكرت اذاعة «صوت لبنان» المسيحية ان ستة جنود سوريين بينهم ضابط قتلوا عندما تعرضت سيارتهم العسكرية لهجوم في شمال لبنان.

وقالت الاذاعة ان النار اشتعلت في السيارة عندما اصيبت بقذيفة صاروخية اثناء مرورها في قرية كفر حزير في منطقة الكورة المسيحية التي يسيطر عليها السوريون على بعد حوالي ١٥ كيلومترا من مدينة طرابلس الشمالية الساحلية.

ويوجد لسورية حوالي ٢٥ الف جندي في شمال وشرق لبنان بالاضافة الى بيروت الغربية.

وفي محيط مخيمي برج البراجنة وشاتيلا يسود هدوء حذر يقطعه بعض رصاص القنص وتستمر حركة السير طبيعية على طريق مطار بيروت الدولي.

وقد وجه مستشفى الهلال الاحمر الفلسطيني من داخل مخيم شاتيلا نداء عاجلا لاخلاء الجرحى من المخيم وادخال مواد طبية ومحروقات للمستشفى مطالبة باخراج طفلين من ابناء المخيم مصابين بالسرطان.

وفي الجنوب اللبناني وفي اطار حصارها البحري الذي تفرضه على مرفأ صيدا سجل منذ صباح امس ظهور كثيف للزوارق الحربية الاسرائيلية في المياه الاقليمية اللبنانية على طول الشاطىء الجنوبي وقبالة مرفأ مدينة صيدا.

على صعيد اخر، اكدت الحكومة الامريكية من جديد امس الاول رفضها لاية صفقة فيما يتعلق بالرهائن في لبنان ونددت بمحاولة المختطفين تحميل اسرائيل والولايات المتحدة المسؤولية عن مصيرهم.

وصرح شارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية قائلا: مرة اخرى يحاول المختطفون الالقاء بمسؤولية اعمالهم على اطراف اخرى ودعا الى اطلاق سراح جميع الرهائن فورا.

وكان المتحدث يشير الى اذاعة شريط فيديو قرأ خلاله جيس تورنر احد الرهائن الامريكيين بيانا اوضح فيه ان الن ستين احد الرهائن المحتجزين معه يحتضر والقى بمسؤولية موته على الولايات المتحدة واسرائيل.

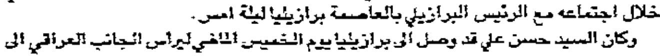
واستطرد المتحدث قائلا انهم مختطفوه الذين يحتجزون ستين ونحن نحملهم مسؤولية امن وسلامة الرهائن الذين يحتجزهم، ستين والاخرون جميعا.

واضاف المتحدث انه يتعين ان يطلق المختطفون سراح الرهينة المريض وكذلك الاخرين للاسباب الانسانية التي ذكروها هم انفسهم.

ومما يذكر ان منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين اقترحت اطلاق سراح ستين لاسباب انسانية في مقابل مائة سجين محتجزين في اسرائيل.

واختتم المتحدث تصريحاته قائلا لن نقبل اية صفقة في مقابل اطلاق سراح الرهائن وفي تصوري ان الحال كذلك بالنسبة لاسرائيل.

العالم العربي في سطور



تاجيل اجتماعات مجلس الجامعة العربية

● تونس ـ اعلن امس عن تاجيل اجتماع مجلس الجامعة العربية المقرر عقده على مستوى وزراء الخارجية العرب في دورته الـ ٨٧ في الاول من شهر ابريل القادم.

وعلم انه تم تجديد موعد جديد لاجتماع مجلس الجامعة العربية في الرابع من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وتعد هذه المرة الثانية التي يتم فيها تاجيل عقد مجلس الجامعة حيث انه كان مقررا ان يعقد المجلس دورته الـ ٨٧ في ٢٤ مارس (اذار) الحالي ثم تم تاجيلها الى الاول من ابريل.

وكان من المقرر ان تجتمع على هامش الدورة اللجنة السباعية الخاصة بحرب المخيمات الفلسطينية في لبنان واللجنة الخاصة بالحرب العراقية الايرانية.

رسالة من الرئيس العراقي الى الرئيس البرازيلي

● برازيليا ـ تسلم الرئيس البرازيلي خوزيه سارني رسالة خطية من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية وآفاق تطورها.

وقام بتسليم الرسالة السيد حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التجارة العراقي خلال اجتماعه مع الرئيس البرازيلي بالعاصمة برازيليا ليلة امس.

وكان السيد حسن علي قد وصل الى برازيليا يوم الخميس الماضي لرأس الجانب العراقي الى اجتماعات اللجنة العراقية البرازيلية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني بين البلدين.

اتفاقية عمالية بين قطر وباكستان

● الدوحة ـ تم في الدوحة امس التوقيع على اتفاقية بين دولة قطر وباكستان لتنظيم استخدام الايدي العاملة الباكستانية في قطر.

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب القطري السيد علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية ووقعها عن الجانب الباكستاني محمد ابراهيم بلوش وزير العمل والقوى العاملة والباكستانيين في الخارج بجمهورية باكستان الاسلامية الذي يزور الدوحة حاليا لهذا الغرض.

وتتضمن هذه الاتفاقية احكاما خاصة بلجراءات عملية استخدام الايدي العاملة الباكستانية وتنظيم حقوق وواجبات كل من العامل وصاحب العمل بما لا يتعارض مع قانون العمل بدولة قطر والانظمة المقررة بشأن العمل والعمال في البلاد.

واستقبل امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امس وزير العمل الباكستاني.

البحرين ومكتب الامم المتحدة الانمائي

● المنامة ـ استقبل الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني امس والي شاه والي الممثل المقيم لمكتب الامم المتحدة الانمائي في البحرين بمناسبة تعيينه في منصبه الجديد في البحرين.

واكد خلال المقابلة بانه سيلقى كل الدعم من مختلف اجهزة ومؤسسات الدولة لتادية مهمته في مجال التنسيق والتعاون بين البحرين والامم المتحدة في الامور الانمائية واشاد بالتعاون القائم بين الجانبين في هذا الصدد.

رسالة لولي عهد قطر من جيرو

● الدوحة ـ تسلم الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري رسالة خطية من اندريه جيرو وزير الدفاع الفرنسي تتعلق بالتعاون القائم بين دولة قطر وفرنسا.

وقام بتسليم الرسالة فيرناند بريجون دولافيرتيه سفير فرنسا في الدوحة لدى استقبال ولي العهد القطري له امس.

التوقيع على مذكرة تفاهم لتعميق التعاون الزراعي بين السعودية والسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تم مساء امس الاول بمجلس الوزراء السوداني التوقيع على مذكرة تفاهم في ختام المباحثات السودانية ـ السعودية في المجالات الزراعية ووقع على المذكرة الدكتور عمر نور الدائم وزير الزراعة نائبا عن الجانب السوداني والدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه عن الجانب السعودي.

وجاء في المذكرة انه تم الاتفاق على تشجيع التعاون المتبادل بين البلدين لتحقيق الامن الغذائي العربي وذلك بالتعرف على السبل المؤدية الى برنامج تكاملي يتحقق بواسطته هذا الغرض الى جانب تشجيع التعامل بين وزارتي الزراعة في البلدين في مجالي الثروة الحيوانية وانتاج وتصنيع العلف وتم الاتفاق في المذكرة على تشجيع التعاون المتبادل بين القطاع الزراعي الخاص في البلدين وخاصة في مجالي الثروة الحيوانية والسمكية واقامة مشروعات زراعية ذات عائد اقتصادي وتم استعراض الجوانب الرئيسية في التجربة السعودية في التنمية الزراعية ونتائجها لاستنباط ما يمكن ان يكون مفيدا فيها ومناسبا للظروف القائمة في السودان.

ومن جانب ثان عقد مساء امس الاول بمجلس الوزراء اجتماع مشترك بين اتحاد اصحاب العمل السوداني ووفد من رجال الاعمال السعوديين في القطاع الزراعي والذي جاء بصحبة وزير الزراعة السعودي.

وقال الدكتور اسماعيل الذكر وزير الثروة الحيوانية السوداني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه تم خلال الاجتماع بحث مجالات الاستثمار المشترك خاصة في مشروعات الامن الغذائي. واضاف انه تم بحث قوانين الاستثمار السوداني والعقبات التي تعترض مشاركة رجال الاعمال السعوديين في المشاريع الاستثمارية بالسودان.

ومن جانب اخر اوضح وزير الزراعة السعودي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرته الخرطوم ان زيارته للسودان جاءت لتعميق التعاون السوداني ـ السعودي في مجال الزراعة وليس لبدء التعاون لان التعاون بين البلدين قائم منذ زمن بعيد.

واوضح انه اجرى مباحثات مع رئيس مجلس رأس الدولة ومع رئيس الوزراء ووزراء الزراعة والثروة الحيوانية والصناعة والقوى المائية واشار الى انه قدم عرضا تفصيليا عن تجربة المملكة العربية السعودية في التنمية الزراعية والقى الضوء على الاسلوب الذي اتبعته المملكة العربية السعودية بايجاد تنمية زراعية يمكن ان يعول عليها لتحقيق طفرة في الامن الغذائي.

واكد الدكتور آل الشيخ ان التجربة السعودية في التنمية الزراعية يصعب ان تؤخذ كما هي وتطبق لأن التجربة لاي بلد غالبا ما تكون متفقة مع ظروفه ولكن يمكن استنباط بعض ما يمكن أن يكون مفيدا واشار الى ان هناك كثيرا من الظروف المتشابهة بين السودان والمملكة العربية السعودية ويمكن للسودانيين ان يستنبطوا بعض الملامح التي تختص بها التجربة السعودية بالتنمية الزراعية وتجهيزها مع الظروف السودانية.

واوضح الوزير ان السودان لديه خبرة في مجال تنمية الثروة الحيوانية ولا شك ان المملكة العربية السعودية تستفيد من هذه الخبرة الطويلة وهذا المجال من المجالات التي تم التركيز عليها خلال الزيارات والمباحثات.

تجربة السعودية

وعن تجربة المملكة العربية السعودية في التنمية الزراعية اوضح الوزير السعودي لـ «الشرق الاوسط» انه بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وباصرار وعزيمة التخطيط ودعم الحكومة وفي مقدمة هذا الدعم ياتي دعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ورغبته الاكيدة في ان تتحقق تنمية زراعية تقوم على اساس سليم اصبحت المملكة تعتمد على نفسها بانتاج معظم غذائها الاساسي من القمح المحصول الاستراتيجي اضافة الى الثروة السمكية والدواجن والبيض والالبان والخضروات.

وقال انه بعد التأكد من توفر كميات كبيرة من الماء ومن صلاحية التربة وتوفر الرغبة في التنمية والدعم من قبل الدولة انطلقت التنمية بثقة وعزيمة وحققت نجاحات عظيمة، اشار الى ان المملكة العربية السعودية كانت قبل ١٠ سنوات تنتج ٣ الاف طن من القمح ووصل انتاج العام الماضي الى ٢ مليون طن مما اوجد فائضا في هذا المحصول وقامت المملكة العربية السعودية بتصديره الى الدول العربية المجاورة مثل الاردن والسودان ومصر وايضا الى الدول الاوروبية وفي مقدمتها سويسرا.

وفي مجال الدواجن والبيض اوضح الوزير ان السعودية كانت تنتج ٥٪ من احتياجاتها قبل ١٠ سنوات والآن لديها فائض للتصدير وايضا الالبان كانت المملكة تنتج ١٪ فقط من احتياجاتها قبل ١٠ سنوات والآن تقوم بتصدير الفائض الى دول الخليج.

واضاف الوزير ان ذلك تم ايضا في مجال الثروة السمكية حيث تقوم المملكة بتصدير الفائض منها للخارج.

شامير : مواقف بيريز من المؤتمر الدولي... «شاذة»!

تل ابيب ـ ا. ف ب : اعرب اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل امس عن استيائه على اثر المبادرات الاخيرة التي قام بها شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي بشأن المؤتمر الدولي المحتمل في الشرق الاوسط.

وردا على اسئلة لراديو اسرائيل اشار شامير بصفة خاصة الى الحملة التي يقوم بها موظفون كبار في وزارة الخارجية موجودون حاليا في الخارج والتي تهدف الى احياء مبدأ المؤتمر الدولي رغم ان الحكومة لم تتبن هذا المؤتمر ولم توافق عليه مطلقا.

ومن جهة اخرى، حرص شامير على ان يميز تمييزا واضحا بين هذه الدعاية في الخارج وبين مقابلات بيريز الاخيرة مع شخصيات فلسطينية في محاولة لاجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني، واضاف: ليس لدي اعتراض على هذه المقابلات.

وعاد شامير مرة اخرى الى المحادثات التي يجريها معاونون لبيريز في عواصم اجنبية مختلفة بشأن احتمال عقد مؤتمر دولي فاكد انه موقف شاذ وينبغي البحث عن سببه في طبيعة حكومة الوحدة الاسرائيلية ذاتها التي تجمع داخلها وجهات نظر متعارضة على طول الخط.

وقال شامير انه موقف شاذ، ولا يمكن ان يستمر ولكنه نتيجة حقيقة سياسية اسرائيلية لا نستطيع تجاهها شيئا الا ان نأمل في الا يصح الا الصحيح في نهاية الامر.

واشاد رئيس الوزراء بالتحسن الواضح جدا في المناخ السياسي في الشرق الاوسط، واشار في هذا الصدد الى التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر لدى وصوله الى اسرائيل واكد فيها انه لاحظ رغبة في التفاوض لدى الدول العربية التي زارها.

واعرب شامير عن اعتقاده بان السياسة التي انتهجتها الحكومات الاسرائيلية السابقة اتت ثمارها وليس هناك سبب للاندفاع نحو حلول متعجلة ويجب علينا التمسك بمبدأ المفاوضات المباشرة وباتفاقات كامب ديفيد التي تعتبر الاساس الوحيد الممكن للمفاوضات.

شجون عربية

التنظير...

اصيب العقل العربي من حالة ارهاق شديدة من هؤلاء الذين اسطروه بزبالة عن ذاتف الملقات التنظيرية التي تتحدث عن قضايا علوية بمصطلحات حجرية، يصعب على العقل ان يهضمها!

قرأ العقل العربي البرامج السياسية لبعض احزاب الخمسينات والستينات التي تتحدث عن «الانسحاق الراديكالي للكوادر الكومبرادورية».

وقرأ ايضا عن «تدعيم الثورة من خلال التوظيف الطبقي للكوادر المضادة للبورجوازية العليا المتفهمة لديالكتيك الحركة الجماهيرية».

وخرجت علينا الحرب الاهلية اللبنانية بمصطلحات: «تكريس الطائفية، وعدالة التوزيع الطائفي، الخلوة السياسية للقيادات اللبنانية، ومشاورة الفعاليات المؤثرة، الرؤية الجيش المتماسكة مع الميلشيات، والراجمات، والمفخخات، والفكر الانبطاحي».

وما بين فكر ثوري لم يتحقق في الستينات، وديموقراطية مفتوحة تحولت الى حروب مفتوحة في الثمانينات، اصبح الفشل الثوري، والاخفاق الديمقراطي في لبنان، والعجز عن ايجاد حلول لايقاف تدهورهما شهودا حية على فشل مرحلة كاملة في الفعل السياسي.

ويصبح الحديث عن المفردات الثورية في هذا العصر لا قيمة له لانه ببساطة شديدة فقد مصداقيته، واثبت فشله في التعامل مع قضايا رجل الشارع العربي.

ان مواطننا العربي لا يطالب بمعجزات وانه يطالب بابسط الحقوق من مثقفيه، انه يريد منهم ان يخاطبوه دون تعال ولا سفسطة ولا تنظير الغرض منه المبارزة الكلامية اكثر منه ايجاد حلول واقعية لمشاكله اليومية.

اذا كان المثقف قادرا على الوصول الى اهله وشعبه ومساعدتهم على تحسين احوالهم المعيشية من خلال تدعيم فكرة النظافة العامة، او بناء مكتبة في الحي، او التعاون لعمل مشروع انتاج يقلل البطالة، فانه بذلك قادر على ان يستحق لقب مثقف واع.

ما فائدة ان نقرا فولتير وابن خلدون وديستوفيسكي ومحمد عبده والبير كامو وجارسيا ماركيز دون ان نعرف ان نستخلص من فكرهم عبارة صادقة واسلوبا بسيطا وتفكيرا عمليا نساعد به اهلنا على خلق مجتمع افضل؟

فليتوقف بعضنا عن التنظير، واستخدام لغة كواكب الفضاء وليخاطبوا من على هذا الكوكب بلغة اهل الارض البسيطة.

عماد الدين اديب

الملك الحسن الثاني يستقبل وفود الملتقى العالمي لخطباء الجمعة

الرباط ـ «الشرق الاوسط» :

استقبل الملك الحسن الثاني امس في الرباط الوفود التي شاركت في الملتقى العالمي لخطباء الجمعة، الذي كان قد انهى اجتماعاته في وقت سابق بمدينة فاس.

وكان الملتقى قد اوصى في ختام اعماله بانشاء منظمة عالمية لخطباء الجمعة في مساجد العالم يكون مقرها في الرباط كما صادق على مشروع القانون الاساسي للمنظمة الذي ينص على تسييرها بمجلس اعلى وامانة عامة. وينعقد الاجتماع العام مرة كل ثلاث سنوات.

واجمع المشاركون في الملتقى على ضرورة تنظيم الدعوة الاسلامية على اسس جديدة تواكب مستجدات العصر الحديث، وعلى القائمين بها ان يستعملوا جميع الوسائل الاعلامية والمناهج العلمية التي تحقق تجديد اسلوب الدعوة الى التمسك بالدين، وان ينطلق هذا التجديد من تكوين الداعية والخطيب تكوينا اسلاميا قائما على فهم كتاب الله ومعرفة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم مع التسلح بالايمان قولا وعملا، والاخلاق سلوكا وتصرفا، وبالعلم والثقافة عدة فكرية لمواجهة المذاهب المادية والالحادية.

وناشد الملتقى في بيانه العام قادة العالم الاسلامي وكافة المنظمات الدولية ان يبذلوا الجهود الحثيثة الصادقة لايقاف الحرب المدمرة بين ايران والعراق والضغط على المعتدي لقبول السلام المشرف والعادل، وحيا موقف العراق الداعي للسلام باستمرار.

واشار بيان الملتقى الى ان بقاء المسجد الاقصى تحت الاسر الصهيوني، يعتبر عملا عدوانيا على الاسلام والمسلمين وانه يجب عليهم مواجهته بكل ما لديهم من قوة وايمان حتى تعود القدس اسلامية عربية محررة من غصب الصهاينة المفسدين.

وشجب الملتقى الحصار المفروض على المخيمات الفلسطينية في لبنان.

كما التمس من قادة الدول الاسلامية التدخل لدى الدول التي توجد بها اقليات اسلامية لايقاف ما تواجهه من الاضطهاد والحصار والمحاربة في عقيدتها وايمانها واغلاق مساجدها او هدمها. واستنكر محاولة خلق كيانات صغيرة في الوطن الاسلامي وعبر الملتقى عن شكره لمبادرة الملك الحسن الثاني ورعايته لهذا الملتقى الاسلامي الكبير.

مهرجان الجنادرية : يوم للنساء وندوة عن دور المرأة السعودية

الجنادرية ـ واس : واصل المهرجان الوطني الثالث للتراث والثقافة في الجنادرية نشاطاته وبرامجه لليوم التاسع على التوالي.

وقد اقيمت عدة نشاطات في اطار النشاط الثقافي والفني. ونظمت لجنة الادب الشعبي محاضرة القاها الدكتور عبد الله الفوزان بعنوان «صحافة نجد المثيرة في القرن الثاني عشر ورئيس تحريرها حميدان الشويعر».

وقد تطرق في المحاضرة الى مفهوم الصحافة ككل ثم عرج الى علاقة الشاعر الشعبي حميدان الشويعر بالصحافة وهو الذي لم يعايشها.. فقال : «ان العلاقة بين الشاعر والصحافة لا تقتصر على كون الصحافة قد بدأت تجسيدا حديثا لنشاطات انسانية من ضمنها الشعر ثم تطورت بعد ذلك بل هناك علاقة اكثر خصوصية وهي ان شعر حميدان الشويعر متميز عن شعر الكثير من الشعراء الآخرين لكونه متفقا على وجه تقريبي مع الصحافة المعاصرة في الاهداف والمادة والوسائل وطريقة العرض».

وأوضح الدكتور الفوزان وجه الشبه بين شعر حميدان والصحافة فقال مستطردا «من ناحية الهدف كان شعره اخباريا نقديا فهو يحمل الحدث السياسي والاجتماعي ويفصح عن رأيه فيه. فيمتدح اشخاص الحدث او يهاجمهم.. وكان لشعره ايضا هدف توجيهي فهو يقدم النصح والمشورة».

وأكد المحاضر ان شعر حميدان اصبح وثيقة تاريخية قوية تشهد على عصرها سلبا او ايجابا بما يحتوي به من احداث وصور وآراء وقيم وعادات ويقدم للمؤرخين مادة يستعينون بها عند كتاباتهم تاريخ نجد خلال تلك الفترة.

وقد اختتم برنامج المهرجان مساء امس الاول بالشعر الشعبي.. وقد بدأ بمشاركة طلابية من مدرسة جبل الرحمة الابتدائية حيث قدم الطالبان فالح فراج السبيعي وسعود العريفي محاورة شعرية مثلت في موضوعها حوارا بين القديم والجديد في وسائل الحياة.. وقد ردد من ورائهما فريقان من طلبة المدرسة يتكون كل فريق من ١٢ طالبا. ثم بدأ بعد ذلك برنامج الشعر الشعبي حيث شارك فيه ١٦ شاعرا منهم ٦ شعراء في مجال النظم. وهم عبد الله بن عبار العنزي وعبد الله محمد السياري وعبد الله بن حمد بن رمضان وهادي القعيه وحمد هادي المسردي وعيض محمد العتيبي والزجال ابراهيم الصديقي.

ثم بدأ بعد ذلك شعر المحاورة حيث تقابل كل من طلق الهذيلي مع سعيد الذيابي وصياف الحربي مع محمد بن جرشان البقمي ورشيد الزلامي مع فهد المحيشير ومحمد بن محسن الدرم مع جار الله السواط وفلاح بن ضاوي الحنان مع عوض بن نامي السلمي.

وتقدم يوميا في ساحة المهرجان الخارجية عروض في الالعاب الشعبية يشارك في تقديمها طلبة مدارس الرياض.

واستأنف المهرجان اعماله مساء امس بندوة نظمتها لجنة الشعر الشعبي وموضوعها «مفهوم الشعر الشعبي عند العامة والخاصة» وشارك فيها الدكتور مرزوق بن تنباك والدكتور محمد بن سعد بن حسين والدكتور سعد الصويان والدكتور عبد العزيز السويل.

أما يوم الاحد فهو مخصص للنساء وستفتتح القرية الشعبية امام الزائرات ابتداء من الساعة الثانية ظهرا وحتى الساعة الثامنة مساء. وستقدم من الساعة الخامسة وحتى الساعة السادسة عروضا في الازياء العربية التقليدية. كما تعقد بعد صلاة المغرب مباشرة ندوة ثقافية حول دور المرأة السعودية وتطوره، تشارك فيها بعض الاديبات السعوديات.

وضع حجر الاساس لمشاريع في اليمن تمولها السعودية

صنعاء ـ واس : تم قبل ظهر اليوم في لواء ذمار بالجمهورية العربية اليمنية وبحضور سفير المملكة في صنعاء علي القفيدي ومحافظ لواء ذمار محمد عبد الله الارياني ومدير مكتب المشروعات السعودية باليمن المهندس محمد احمد الموسى وضع حجر الاساس لتسعة مساجد وتسع مدارس ومستوصفين وصرح المهندس محمد الموسى مدير مكتب المشروعات السعودية باليمن لوكالة الانباء السعودية بان هذه المشروعات التي تم وضع حجر الاساس لها ممولة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومن خلال مجلس التنسيق السعودي اليمني الذي يرأسه الامير سلطان بن عبد العزيز. واضاف ان مكتب المشروعات السعودية باليمن سيقوم بالاشراف عليها واوضح ان هذه المشاريع هي امتداد لما سبق تنفيذه في المناطق المتضررة من الزلزال في لواء ذمار الذي يجري فيه تنفيذ ٣٤٦١ وحدة سكنية على نفقة المملكة العربية السعودية مساهمة منها في تخفيف كارثة الزلزال على الاخوة الاشقاء في الجمهورية العربية اليمنية حيث جرى توزيع هذه الوحدات على المتضررين والباقي سيجري توزيعه خلال هذه المدة.

من جهة ثانية اشار السفير القفيدي بمتانة العلاقات التي تربط بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية الشقيقة. وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب وضع حجر الاساس ان خادم الحرمين الشريفين والرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح يحرصان كل الحرص على تنمية هذه العلاقات وازدهارها واضاف يقول ان ما يربط بين المملكة والجمهورية العربية اليمنية لا يحتاج الى ايضاح فهناك روابط الجوار والدم والمصير المشترك. وقال ان هذه المشروعات التي وضع حجر الاساس لها تتوج تلك العلاقات وتأتي ضمن الدعم الذي تقدمه المملكة للاشقاء في الجمهورية العربية اليمنية الذين تضرروا بالزلزال وهو شعور بالواجب واردف يقول ان التعاون القائم في مختلف المجالات يؤكد متانة العلاقات والاخاء الصادق القائم بين البلدين الشقيقين.

القضاء الاداري :

لم يصدر قرار بمنع مرشد «الاخوان» من دخول الاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة في جلستها امس بعدم قبول الدعوى المقدمة من حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين لعدم وجود قرار اداري في القضية التي طالب فيها بوقف تنفيذ قرار منعه من دخول الاسكندرية لحضور الاجتماعات الانتخابية والحديث فيها. وقالت المحكمة في اسباب حكمها ان الثابت من اوراق القضية انه لم يصدر قرار من وزير الداخلية يتضمن حظرا على حريته في الاجتماع والتنقل وابداء رأيه او وضع اية قيود.

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان هناك خلافا جذريا بين الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية في الصعيد ويتزعم جبهة الرفض الدكتور عمر عبد الرحمن الذي هاجم الاخوان المسلمين في العديد من اللقاءات الانتخابية التي حضرها في الفيوم واسيوط وذلك لرفض الجماعات الاسلامية نزول الاخوان المسلمين على قوائم حزب العمل.

وجدير بالذكر ان سلطات الامن المصرية قررت نزع ملصقات الدعاية الانتخابية لمرشحي الاخوان المسلمين بالقاهرة والمحافظات المختلفة على اساس انها دعاية منفردة وليست تحت قوائم التحالف مما يخالف القانون.

عمان ـ ق. ن. أ : صرح السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية الاردني بأن الحكومة الاردنية اعدت مشروع تعديل لقانون الجنسية يسمح بموجبه لكل مواطن اكتسب جنسية دولة اجنبية بالاحتفاظ بجنسيته الاردنية والجمع بينهما وبين الجنسية الاجنبية. وقال : ان هذا الاجراء يأتي تنفيذا لتوصية لمؤتمر المغتربين الاردنيين الذي عقد في عمان في صيف العام الماضي.

واضاف السيد الدجاني في تصريح نشرته صحيفة «الدستور» الاردنية امس انه لا توجد نية لدى الجهات الرسمية لمنح ابناء قطاع غزة المغتربين جوازات سفر اردنية مؤقتة لان قرار اللجنة الملكية تضمن منح المقيمين مثل هذه الجوازات علما ان القرار الحكومي الاردني تضمن تمديد فترة الجوازات المؤقتة لحامليها من سنة الى ثلاث سنوات لتسهيل تنقل واقامة وعمل ابناء القطاع في الدول المختلفة.

انخفاض تكاليف المعيشة في السعودية

الرياض ـ واس : صرح مصدر مسؤول في وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي بأن تقرير مصلحة الاحصاءات العامة الشهري للاسعار والمتغيرات النسبية في ارقام قياس تكاليف المعيشة قد اوضح بأن تكاليف المعيشة في المملكة العربية السعودية خلال شهر يناير علم ١٩٧٨م سجلت انخفاضا بلغت نسبته ٠,٥ بالمئة وهذا الانخفاض ناتج عن الانخفاضات التي طرأت على اسعار بعض السلع والمنتجات وبوجه خاص المواد الغذائية والاقمشة والملابس.

فقد انخفضت اسعار المواد الغذائية بنسبة ١,٤٪ وسجلت مجموعة الايجار السكني وتوابعه انخفاضا بلغت نسبته ٠,٨٪. اما مجموعة الاثاث المنزلي فقد سجلت انخفاضا بلغت نسبته ٠,١٪، وسجلت مجموعة تكاليف التعليم والترفيه انخفاضا بلغت نسبته ٠,٢٪.

اما المجموعات التي سجلت ارتفاعا في اسعارها فهي مجموعة النقل والمواصلات بنسبة ١ بالمئة ومجموعة تكاليف الرعاية الطبية بنسبة واحد من العشرة بالمئة.

ويلاحظ بهذا الصدد انه منذ شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦م وحتى نهاية شهر يناير لعام ١٩٨٧م سجل الرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة في المملكة العربية السعودية انخفاضا ملموسا بلغت نسبته ٢,٣ بالمائة، وذلك نتيجة للانخفاض الحاصل في مجموعة المواد الغذائية بنسبة ٢,٣ بالمئة، ومجموعة السكن وتوابعه بنسبة ١٥,٣ بالمئة وكذلك مجموعة الاقمشة والملابس بنسبة واحد وثلاثة من العشرة بالمئة.

لقاء وشيك بين حبش وابو جهاد

عمان ـ ا ف ب : اوضح مصدر فلسطيني مطلع في عمان ان لقاء سيعقد خلال الساعات القادمة في طرابلس بين جورج حبش السكرتير العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وخليل الوزير (ابو جهاد) مساعد القائد العام للقوات المسلحة الفلسطينية.

واضاف: هذا اللقاء يهدف الى تنسيق مواقف هذين المسؤولين مع اقتراب موعد انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) في ٢٠ ابريل (نيسان) القادم في العاصمة الجزائرية. واشار المصدر نفسه الى ان ابو جهاد غادر القاهرة امس في طريقه الى طرابلس حيث يوجد حبش منذ عدة ايام.

تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من العراق :

الاقتصاد يخرج من هوة اليأس وعام ١٩٨٧ سيكون أفضل

بغداد ـ أ. ف. ب : كانت سنة ١٩٨٦ من اصعب السنين بالنسبة للاقتصاد العراقي منذ اندلاع الحرب مع ايران في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠. ويرى خبراء اقتصاديون ان عام ١٩٨٧ سيكون افضل حيث يتفاوض العراق حاليا مع جميع دائنيه حول اعادة جدولة ديونه.

وفي نهاية ١٩٨٥ بدا العراق وكأنه يخرج تدريجيا من هوة اليأس. ثم جاء انهيار اسعار البترول وانخفاض سعر الدولار الذي رفع اسعار الواردات ليقلبا هذا الاتجاه رأسا على عقب سنة ١٩٨٦.

وفي ابريل (نيسان) ١٩٨٦ قررت الحكومة خفض جميع الواردات بنسبة ٦٠ بالمئة فارضة قيودا على تحويلات العملة التي يقوم بها العمال الاجانب كما اكتفت نظرا لعدم قدرتها على تسديد الديون بدفع الفوائد.

ويؤدي عدم نشر احصائيات رسمية منذ قيام الحرب الى تعقد وضع تشخيص اقتصادي حيث يضطر الخبراء الاجانب الى العمل وفقا لمقارنات تقريبية. وقد بلغ الدين المدني العراقي العام الماضي نحو ٥٨ مليار دولار.. كما افاد تقرير لقي موافقة عدد كبير من الخبراء.

ويأخذ هذا الرقم في الاعتبار نحو ٣٢ مليار قدمتها الدول العربية للعراق كمساعدة دفاعية لن تسدد على الارجح ابدا. وانطلاقا من هذا الافتراض يشير الخبراء الاقتصاديون الى ان الدين الفعلي لباقي الدول يصل الى حوالي ٢٦ مليار دولار.

ولا تأخذ هذه الارقام في الاعتبار الدين العسكري للعراق الذي يعد تقدير حجمه امرا شبه مستحيل حيث لا يمكن الحصول على اي معلومات جادة بشأن شروط الدفع التي حددها بصفة خاصة الاتحاد السوفياتي الذي يزود العراق بـ ٨٠٪ من احتياجاته من الاسلحة.

وفي سنة ١٩٨٠ كان العراق يملك ٣٥ مليار دولار كاحتياطي انفقها عن آخرها حاليا. وقد بلغت عائدات العراق سنة ١٩٧٩ ٢١ مليار دولار في حين قدرت سنة ١٩٨٦ بما يتراوح ما بين ٧ الى ٨ مليارات.

وقد تكلفت الواردات المدنية ما يتراوح بين ٨ الى ٩ مليارات وتم تسديد فوائد للدين قيمتها ٢ مليار دولار وهناك ايضا مليار دولار قام بتحويلها العمال الاجانب.

وسيكون قرار خفض الواردات ملموسا بصورة حقيقية هذا العام نظرا لوجود عقود سابقة نفذت سنة ١٩٨٦. وفي هذا الاطار تتوقع اليابان الشريك الاقتصادي الاول للعراق هبوطا كبيرا لمبيعاتها التي تتكون بنسبة ٧٠٪ منها الآلات والسيارات. وفي سنة ١٩٨٥ بلغت حجم المبيعات اليابانية ١,٣ مليار دولار وفي سنة ١٩٨٦ ارتفعت بما يزيد عن المليار.. وفقا لمصادر دبلوماسية يابانية.

وتبلغ حاليا مشتروات اليابان من البترول ٢١٠ الاف برميل يوميا (١٦٢ الف برميل يوميا في المتوسط سنة ١٩٨٦) وفقا لعقود لمدة ثلاثة اشهر. ولاتزال الشركات اليابانية هي الشركات الوحيدة التي توافق على هذا النوع من التسويق وذلك «تحسبا للمستقبل».

واليابان هي ايضا اول دائن مدني لبغداد مع حوالي ٥ مليارات دولار وتأتي فرنسا في المرتبة الثانية مع حوالي ٣ مليار دولار (١٨ مليار فرنك) وفقا للخبراء الغربيين.

وتعد يوغوسلافيا الدائن الثالث للعراق مع حوالي ٢ مليار دولار تليها ايطاليا ثم المانيا الاتحادية والهند. ويتفاوض العراق بصورة منفصلة مع كل شريك على حدة بشأن اعادة جدولة الديون.

وفي مطلع مارس (آذار) الحالي اعلن التوصل الى اتفاق بعد خمسة اشهر من المفاوضات مع ٣٧ بنكا يرأسها اتحاد المصارف العربية والفرنسية بشأن جدول زمني جديد لتسديد قرض اوروبي بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

ويشير دبلوماسي غربي في بغداد الى ان «الدائنين وافقوا الواحد تلو الآخر لانه لم يكن امامهم خيار آخر. وطالما ان العراق يسدد الفوائد فانه يحظى بنوع من الثقة». كما أبدى ايضا الخبراء الاقتصاديون بعض التفاؤل. وهم يعولون على الدعم الكبير في طاقة تصدير البترول العراقي مع آفاق سنة ١٩٨٩ لتحويل الاتجاه الحالي نهائيا.

ويصدر العراق عادة ١,٥ مليون برميل يوميا الى ١,٨ مليون برميل يوميا منذ منتصف مارس (آذار) الحالي و ٣,٢ مليون سنة ١٩٨٠ قبل الحرب. وخلال النصف الثاني من عام ٨٧ سيتاح للعراق تصدير ٥٠٠ الف برميل يوميا اضافية بفضل فتح خط انابيب جديد نحو تركيا. كما سيتيح انشاء خط انابيب مواز في المملكة العربية السعودية سيتم اختيار الشركة التي ستتولى تنفيذه في غضون شهرين رفع طاقة التصدير العراقية بنسبة ١,١ مليون برميل يوميا مع نهاية سنة ٨٨ ومطلع سنة ١٩٨٩. وخلال الصيف الحالي ستقوم شركة تيكنيب فرنسية ايضا بتشغيل مصنع للزيوت الثقيلة تبلغ طاقته الانتاجية ٢٥٠ الف برميل يوميا في بيجي (غربي كركوك) مما سيتيح للعراق عدم الاستيراد بل وتصدير منتجات مطلوبة.

وفي اطار هذا الانتعاش احتفظت الشركات الاجنبية بمكاتب تمثيلها في العراق وإن كانت قد خفضت عدد العاملين بها الى الحد الادنى بسبب عدم ابرام عقود جديدة. ويبلغ عدد الفرنسيين العاملين في العراق الآن الف شخص بينما كان عددهم في بداية الحرب العراقية ـ الايرانية ثمانية آلاف فرنسي.

وخلال عام واحد انخفض عدد اليابانيين العاملين في العراق من ١٥٠٠ الى ١٢٠٠ شخص. غير ان ما يتراوح بين ١٥٠ الفا و ١٨٠ الفا من الرعايا الاجانب غير العرب مازالوا في العراق. بينما يشكل المصريون الجزء الاكبر من الجالية العربية اذ يبلغ عددهم حوالي مليون شخص. وقد غادر ٣٠٠ الف اجنبي العراق خلال العامين الماضيين بعد ان انخفض حجم تحويلاتهم الشهرية الى حوالي ١٥٠ دولارا.

وينعكس رحيل الاجانب بصفة خاصة على الفنادق الكبرى في العاصمة التي اصبحت شبه خالية كما ينعكس على رحلات شركات الطيران الدولية التي اصبحت تنقل ٥٠ راكبا فقط في كل طائرة لاسيما ان العراقيين غير مصرح لهم بالسفر.

وقد قررت شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش ايروايز» وقف رحلاتها من والى بغداد اعتبارا من ابريل (نيسان) القادم بسبب انخفاض عائد هذه الرحلات. وبالنسبة للعراقيين ينعكس اقتصاد الحرب بصفة خاصة في اختفاء بعض السلع الاستهلاكية مثل الزبد ويحدث نقص في بعض السلع من حين لآخر وهو ما يرجع بصفة خاصة الى اختناقات في شبكات التوزيع. ولا ينتظر ان تسفر القيود التي فرضت في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ عن نتائج هامة.

ويضطر العراق الى سداد قيمة احتياجاته اليومية نقدا وفورا اذا لم يتمكن من تأجيل السداد لمدة عامين وهو ما يطالب به عادة. وأكد رجل اعمال اوروبي «ان مثل هذه القروض غير مثيرة ويوافق الشركاء التقليديون فقط على منح هذه القروض على امل ان يستعيدوا ديونا قديمة».

ومع سنوات الحرب ايضا بدأت المرأة العراقية تشارك على نطاق واسع في الحياة العملية وحلت محل الرجال الذين يتم تجنيدهم. وكانت المرأة تشكل ١٧,٥٪ من عدد العاملين في العراق في علم ١٩٧٥ واصبحت تشكل ٢٥,٦٪ من عدد العاملين في عام ١٩٨٥. وينتظر ان ترتفع هذه النسبة الى ٢٩٪ خلال العام الحالي طبقا لتقدير رسمي.

وقد فرضت على النفقات العسكرية نفس القيود المفروضة على الواردات المدنية، وكان العراق قد انفق ١٢ مليار دولار على الاسلحة في عام ١٩٨٢ غير ان قيمة مشترواته من الاسلحة بلغت ٧ مليارات دولار في عام ١٩٨٦ طبقا لتقديرات الخبراء العسكريين الغربيين.

غالي يحمل اسرائيل مسؤولية تجميد عملية السلام

القاهرة ـ ا ف ب : قدم الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امس تقييما سلبيا اجمالا للاعوام الثمانية التي مضت منذ التوقيع على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وحمل اسرائيل مسؤولية تجميد عملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح الوزير المصري الذي كان يشغل نفس المنصب عند التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨ ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية في ٢٦ مارس (اذار) ١٩٧٩ في حديث نشرته مجلة «اكتوبر» بان السلام المصري الاسرائيلي سيبقى هشا مادام لا يدخل في اطار العمل على تحقيق سلام شامل وعادل لجميع الاطراف وحل المشكلة الفلسطينية

دراسة عن مجموع الاراضي العربية التي صادرتها سلطات الاحتلال

عمان ـ ق. ن. أ : جاء في دراسة نشرتها وزارة شؤون الارض المحتلة في الاردن ان مجموع الاراضي التي صادرتها سلطات الاحتلال منذ علم ٦٧ وحتى نهاية عام ٨٥ بلغ ٢,٧ مليون دونم من اراضي الضفة الغربية اي ما يعادل ٥٢ في المائة من مساحة الضفة.. اقيمت عليها ٢٥٠ مستوطنة صهيونية.

واوضحت الدراسة انه تم خلال تلك الفترة اعتقال ٨٧ في المائة من المواطنين العرب بينهم ٦٣٨٠ من النساء واطفال لا تزيد اعمارهم عن اثني عشر عاما فيما تم تقديم ٧٣ في المائة منهم للمحاكمة.

وفرضت سلطات الاحتلال خلال هذه الفترة حظر التجول ٣٠٢٧ مرة واصدرت ٩٢٣٦ امرا باغلاق محال تجارية ومدارس.. واصدرت ١٦٣٤ قرارا باغلاق قرى ومدن ومخيمات اضافة الى هدم ١٣٣١٧ منزلا.

يوم الارض

● من جهة ثانية اكد السيد ياسين الشريف ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الدوحة على اهمية الكفاح المسلح باعتباره السبيل الوحيد لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني ورفض كافة الحلول التي لا تخدم نضاله وبخاصة القرار رقم ٢٤٢.

وحيا في تصريح أدلى به لوكالة الانباء القطرية بمناسبة الذكرى الحادية عشرة ليوم الارض التي تصادف الثلاثين من شهر مارس (آذار) من كل عام الاهل داخل الارض المحتلة وابطال الشعب الفلسطيني الذين سقطوا في عام ١٩٧٦ مؤكدين بدمائهم صدق تمسكهم بأرضهم ورفضهم وتصديهم لكل انواع الضغط والممارسات الارهابية.

وأكد السيد الشريف ان الثورة الفلسطينية استطاعت أن تتجاوز المحنة واللحظات الصعبة التي عصفت بالساحة الفلسطينية الثامنة عشرة في الجزائر في العشرين من شهر ابريل (نيسان) القادم. وناشد الفصائل الفلسطينية الاستجابة لنداء الوحدة الذي دعت له حركة فتح حتى يكون لقاء الحوار الموسع في الجزائر مقدمة لوضع الأسس الصحية والقوية التي ستقوم عليها وحدة الشعب والفصائل في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب الفلسطيني وقائدة نضاله.

وشدد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الدوحة على ضرورة فك الحصار المضروب على المخيمات الفلسطينية في لبنان ودعم صمود الاهل داخل الارض المحتلة ومتابعة الكفاح المسلح. ودعا الامتين العربية والاسلامية التنبه للمؤامرة التي تتعرض لها المخيمات والعمل على انقاذها ورفع الحصار عنها وادخال المواد الطبية والتموينية لها والسماح للثوار بممارسة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني.

فكرة

مصطفى أمين

يجب ان نقاوم الفتنة الطائفية كما نقاوم مرض الايدز، وكما نقاوم دخول الاطعمة المشعة الى بلادنا، ولا يمكن لهذا ان نسكت على الفتنة الطائفية او تجاهلها والتقليل من شأنها. فهي خطر يهدد الحضارة التي وصلت اليها بلادنا، وهي محاولة للقضاء على الديموقراطية التي اول مبادئها المساواة بين الناس جميعا لا فرق بين المسلم والقبطي في الحقوق والواجبات. وهي اعتداء على الاسلام الذي اعطى الامان لجميع الاديان التي تؤمن بالله.

مصر تؤمن بالديموقراطية وتؤمن بالحرية وتؤمن بحرية الرأي، وتؤمن بأنه لا اكراه في الدين. وقد عاشت الوف السنين تحترم العقائد المختلفة وتنشر الحب والسلام والامان بين كل المواطنين.

فنحن لا نقبل ان يحاول معتوه ان يحرق بيت قبطي في كفر الشيخ، ويروع النساء والاطفال او يعتدي على ممتلكات مصري آخر لأنه من دين آخر. هذه الفظائع لا تخدم الاسلام والذين يقومون بهذه الاعمال يسيئون الى الاسلام والى كل المسلمين. وقد عرفت الاستاذ حسن البنا معرفة وثيقة ولم اسمعه مرة واحدة يهاجم قبطيا او يطعن في دين، وكنت اعرف ان الاستاذ وهيب دوس المحامي القبطي كان من اعز اصدقائه واقرب مستشاريه حتى انه فكر في أن يضمه الى مكتب الارشاد. وقد أمضيت سنوات طويلة في السجن مع الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين. وكنا في زنزانتين متجاورتين، وتحدثت معه الساعات الطوال، فلم اسمع منه إلا كراهة التعصب ورفض الفتنة ولعن الذين يحاولون التفريق بين الاقباط والمسلمين.

واجب الحكومة ان تعوض بسخاء اي مواطن يتعرض لأي اعتداء، فمهمة الحكومة ان تحافظ على حياة المواطنين واملاكهم. وواجب كل اسرة ان تعلم اولادها وبناتها ان قوة مصر في وحدة ابنائها وفي تضامن اديانها، وان الفتنة تشوه صورتنا وتلوث سمعتنا وانها كالسوس ينخر عظامنا !

وواجب الشعب ان يتقدم وينقض على هذه المحاولات المجنونة، فيذهب رجال الدين لالقاء خطب يتحدثون فيها عن الوحدة الوطنية، وتخرج المواكب الى الشوارع يسير فيها الجميع ليعلنوا للعالم اصرار هذا الشعب على ان يبقى امة واحدة ورفضه كل محاولات الدس والوقيعة والشقاق.

نحن نقف الى جوار كل مظلوم وكل مضطهد وكل مقهور.. وهذه هي روح كل المصريين !

والذين يحاولون تفتيت هذه الوحدة لا هم مصريون ولا مسلمون !

تونس: مناقشة قانون التصريح بمكاسب الموظفين الحكوميين

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ناقش مجلس النواب في اطار لجنة الشؤون السياسية مشروع قانون عرضته على المجلس يتعلق بالتصريح بمكاسب اعضاء الحكومة والاشخاص المكلفين بوظائف عليا.

وقد تداولت اللجنة هذا الموضوع على ضوء الصيغة الجديدة للمشروع التي وردت من الحكومة بناء على اقتراحات اللجنة في جلسة الاستماع التي عقدتها مع ممثل الحكومة مؤخرا.

بسبب أزمة الإسكان التي تتفاقم

ساسين: ما نعيشه في لبنان كارثة والشباب لا يمكنه الزواج وتأسيس العائلات!

بيروت «الشرق الأوسط» من علي قبيسي:

يوما بعد يوم تزداد المشكلة الاسكانية تفاقما في لبنان. وكانت الحرب الدائرة في البلاد منذ اثنتي عشر سنة قد ضاعفت من هذه المشكلة بصورة مباشرة، خاصة في الاشهر الاخيرة والارتفاع الحاد في سعر الدولار وتراجع الليرة اللبنانية، مما ضاعف اسعار مواد البناء بشكل خطير وملفت.

والمشكلة الاسكانية في لبنان اثرت مباشرة على الجيل الصاعد من الشبان والشابات بحيث ايجارات السكن انعدمت تماما ليحل محلها بيع الشقق باسعار مرتفعة جدا يصعب على اصحاب الدخل المحدود والمداخيل المتوسطة التعامل معها بأي حال من الأحوال.

من هنا دعا رئيس ادارة مصرف الاسكان المهندس جوزيف ساسين الى تعديل قانون الايجارات الحالي لاعادة الحوافز الى القطاع الخاص للبناء من أجل الايجار.

وقال ساسين بان مشكلة الاسكان اصبحت بمثابة كارثة تتمثل في الجمود وعدم الاقدام على الحد من هذه الكارثة التي تتفاقم يوما بعد يوم بفعل العوامل الآتية:

أولا: الجمود على صعيد المجلس النيابي، وعدم الاقدام على تعديل القوانين التي ترعى شؤون الايجار حاليا في لبنان ـ بهدف اعادة الحوافز الى القطاع الخاص ليبني من أجل الايجار، واعادة تكوين ما يسمى بالسوق التأجيرية.

ثانيا: عدم اقرار المواد اللازمة للمؤسسات التي تتعاطى عمليات الاقراض السكني، لا من السلطة التنفيذية التي لا يجتمع أعضاؤها في مجلس الوزراء، ولا من اللجان النيابية المتخصصة التي تجتمع من دون جدوى ولا من مصرف لبنان.

ثالثا: ان العرض السكني في السوق حاليا لا يتناسب مطلقا مع حقيقة الحاجات الشعبية كما ونوعا، فاسعار السلع السكنية التي تعرض في السوق ليست في متناول الاغلبية الساحقة من اللبنانيين. وحتى لو توافرت الموارد لاقراض المواطنين، تبقى نسبة التحويل الذاتي مرتفعة جدا وتتعدى نسبة الـ ٦٥ في المئة، فعلى المواطن ان يؤمن تمويلا ذاتيا في حدود ٦٥ في المئة من قيمة المنزل على ان يحصل على المتبقي بقرض من مصرف الاسكان او غيره من المؤسسات التي تتعاطى عملية الاقراض السكني، وهذه مع الاسف الوسيلة الوحيدة المتاحة أمام المواطنين للسكن، ولا يمكن بأية طريقة ايجاد منزل للايجار.

واعتبر ساسين ان ذلك يشكل «الكارثة»، فالقطاع الخاص غيب تماما، وأصبح عبء حل المشكلة الاسكانية ملقى بالكامل على كتف الدولة، ونعلم ما هي الأعباء التي تواجهها الدولة في الوقت الحاضر. وكلما تأخر ورود الأموال كلما ازدادت الكلفة، فالقوة الشرائية لنقدنا الوطني تنهار يوميا لاسباب كثيرة لا مجال لتعدادها، ويكفينا أن نقول ان النقد الوطني هو مرآة ينعكس عليها الوفاق الوطني، يضعف بضعفه ويقوى بتعزيزه وكلفة الخدمات الاجتماعية تزداد بوتيرة جنونية، وكل تأخير في العلاج ينعكس زيادة هائلة في الكلفة ويزيد تفاقم ازمة عجز الدين العام، فمثلا التحويل الموعود به مصرف الاسكان منذ سنوات، والذي قدر في حينه بقيمة المليار ليرة لبنانية سنويا، تبعا للحاجات، كان سيتيح لو صرف في حينه اسكان حوالي خمسة آلاف عائلة سنويا، بينما اليوم وبعد تسارع منحى التضخم وانعكاس هذا التضخم على سعر بيع البناء ـ تكاد المليار ليرة لا تكفي لتحويل قروض اسكان لنحو ألفي عائلة، واذا تسارع التضخم اكثر سيمكننا المليار من اقراض ألف عائلة، هذا اذا استطعنا.

وتابع ساسين: ان كل تأخير في توفير الموارد اللازمة لمصرف الاسكان يزيد من كلفة البناء، ونحن نتكلم ربما على ربع الحاجات واذا ارتكزنا الى الاحصاءات التي ذكرها تقرير مجلس الانماء والاعمار وحدد فيه حاجة لبنان السنوية بـ ٢٥ ألف وحدة سكنية، واذا ترجمنا الحاجات الى حاجة مالية، أي ضربنا ٢٥ ألف وحدة على اساس مئة متر مربع للوحدة وبسعر خمسة آلاف ليرة للمتر المربع تكون الحاجة ١٢ مليارا سنويا، واذا افترضنا ان نسبة ثلث هذه الحاجات تؤمن بواسطة التمويل الذاتي تبقى الحاجة الى ثمانية مليارات يجب تأمين ٦٠ في المئة منها على الأقل كتسهيلات ائتمانية وقروض طويلة الأجل، أي ما يقارب خمسة مليارات ونصف المليار سنويا، ونحن لم يصل الينا من هذا المبلغ الا سلفة خزينة بقيمة ٩٠ مليونا في الشهر الحادي عشر من العام ١٩٨٥. وهذا وحده يكفي لتبيان التفاوت الذي يقارب الكارثة بين الحاجات وبين الموارد المتوافرة التي توضع فعليا في تصرف مصرف الاسكان.

ورأى رئيس مصرف الاسكان، ان وقع هذه الكارثة على مستقبل مجتمعنا خطير جدا، فالشباب لا يمكنهم بعد اليوم الزواج وتأسيس عائلات جديدة في ظل هذا الوضع، والحل يكون إما من خلال السكن عند ذويهم أو مغادرة البلاد، وهنا الخطورة في الموضوع.

وعن مشروع التمويل الذاتي لمصرف الاسكان قال ساسين: كنا تقدمنا بمشروع متكامل الى المراجع المعنية، أي الى المجلس النيابي والى مصرف لبنان، وهدفه تأمين تمويل بقيمة المليار ليرة لبنانية نصفه يأتي بواسطة بروتوكول مالي مع مصرف لبنان، والنصف الآخر بواسطة سندات دين يصدرها مصرف الاسكان بكفالة الدولة. وهذا يقتضي ايجاد تشريعات خاصة واننا مازلنا نتابع هذا المشروع لدى الجهات المعنية، ومع الاسف تأخر التنفيذ، ونأمل بفضل متابعتنا في ان نتوصل الى انجازات عملية في هذا الشأن.

لاول مرة بمصر: زراعة وديان البحر الاحمر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت احدث دراسة علمية في مصر وجود كل الامكانيات اللازمة لاقامة مزارع صحراوية كبيرة في وديان البحر الاحمر. وقالت الدراسة الاولى من نوعها في مصر ان هذه المزارع ستكون محل جذب اكبر عدد من السكان واقامة مجتمعات عمرانية جديدة موازية للعمران الموجود على وادي النيل.

واشارت الى انه يتم عن طريق هذه المجتمعات استصلاح مساحات شاسعة من الارض المالحة باستخدام بعض النباتات التي تستوطن المنطقة ثم تحسين خواص التربة وزراعتها بنباتات ذات قيمة اقتصادية كبيرة مقاومة للجفاف.

واكدت الدراسة ان وديان البحر الاحمر غنية بثرواتها الطبيعية من المعادن والنباتات خاصة مصادر الالياف والسليلوز الذي يستخدم في صناعة الورق كما ان وديان المنطقة مليئة بالمياه الجوفية التي يمكن اقامة مجتمعات زراعية عليها ذات طبيعة خاصة تعتمد في زراعتها على انواع معينة من النباتات التي تتطلبها الصناعات الكثيرة ومن بينها صناعة الادوية بالذات بحيث تصبح مصدرا كبيرا للعملات الاجنبية في مصر.

القاهرة تخفيضات في ارسال المستندات «تليفونيا» الى الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر تخفيض اسعار خدمة ارسال المستندات عبر التليفون عبر المركز الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية المصري.

وتحددت نسبة التخفيض بـ ١٠٪ من الاجرة على الصفحات من الخامسة حتى الصفحة العشرين و٢٠٪ من الصفحة ٢١ حتى الصفحة الخمسين و٣٠٪ لاكثر من ٥٠ صفحة.

والمعروف ان سعر الصفحة الاولى المرسلة لكل الدول العربية وانجلترا بعشرة جنيهات وخمسة جنيهات لكل صفحة تالية و١٢ جنيها سعر الصفحة الاولى المرسلة لكل من امريكا واوروبا و٦ جنيهات لكل صفحة تالية و١٣ جنيها للصفحة الاولى الى كندا وستة جنيهات ونصف لكل صفحة تالية و١٨ جنيها للصفحة الاولى لباقي دول العالم و٩ جنيهات لكل صفحة تالية.

٨ ملايين دولار من الامم المتحدة لتمويل نشاطاتها بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

جرت في الخرطوم مفاوضات بين السيد بكري احمد عديل وزير التربية والتعليم السوداني والسيد رشدي الهندي مدير صندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية لمنطقة الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط حول تمويل الصندوق للمرحلة الثانية من البرامج المخصصة للسودان وتم بحث ما انجز من نشاطات بمشروعي التربية السكانية داخل وخارج المدرسة حسب وثيقة المشروعين.

وشارك في المباحثات الدكتور عادل صغيرون المنسق القومي لصندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية والسيد مبارك يحيى عباس امين عام اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ومدير عام مشروعي التربية السكانية بالسودان.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه قد تم رصد مبلغ يزيد على ٨ ملايين دولار من الصندوق لتمويل المرحلة الثانية من برامج التربية السكانية داخل وخارج المدرسة بوزارة التربية والتعليم ورعاية الطفولة والامومة بوزارة الصحة في الخرطوم واربعة اقاليم اخرى وتدريب الكوادر الطبية بودمدني ومركز الدراسات السكانية بجامعة الجزيرة بودمدني ومشروع الاعلام والاتصال بوزارة الثقافة والاعلام ومشروع مسح الموارد البشرية بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي ومشروع تحليل البيانات الاحصائية للتعداد الثالث والسجل المدني.

جدير بالذكر ان المرحلة الاولى من مشاريع الصندوق بالسودان امتدت من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٨٦.

ازمة الاسكان جاءت بعد ازمة الانسان!

في دراسة اقتصادية للغرفة التجارية الصناعية بمنطقة الباحة

توصية للقطاع الخاص السعودي للاستفادة من امكانيات مؤسسات التعليم الفني والتدريب المهني

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتل تنمية الموارد البشرية حيزا كبيرا في اهتمامات المملكة العربية السعودية في مجال التنمية الاقتصادية الاجتماعية اذ ان الدولة تعتبر ان الطاقة البشرية هي المنطلق في استثمار سائر طاقاتها وان العناية بهذه الطاقة البشرية عن طريق التعليم والتدقيق والتدريب اساس التنمية.. كما تهدف خطط التنمية الاقتصادية الاجتماعية في المملكة في جملتها بالنسبة لاعداد القوى العاملة الوطنية الى الاستمرار في تنفيذ استراتيجية تنمية الموارد البشرية السعودية.

وقد رصدت الدولة في خطة التنمية الرابعة ما يمثل ٢٠٪ من اجمالي مصروفات الخطة الرابعة للانفاق على قطاعات الموارد البشرية. اوضحت ذلك احدث دراسة اقتصادية اصدرتها الغرفة التجارية الصناعية بمنطقة الباحة حول «اتجاهات العمالة في المملكة العربية السعودية».

وقد تضمنت الدراسة ستة فصول تناول الاول منها المعادلة الصعبة والعمالة الاجنبية في المملكة، والعمالة الوطنية، والعمالة في القطاع الزراعي وميكنة القطاع الزراعي، وميكنة القطاع الزراعي وموقف العمالة بالقطاعات الاقتصادية.

وتناول الفصل الثاني استراتيجية تنمية الموارد البشرية، والجهات ذات الاختصاص بتنمية الموارد البشرية، وحجم الانفاق عليها، ومؤشرات الطلب على العمالة، وقطاعات التعليم والتعليم العام والتعليم العالي والاتجاه الدراسي للطلاب والطالبات والدارسون خارج المملكة والدراسات العليا.

اما الفصل الثالث فتناول التعليم الفني والتدريب المهني ومؤسسات التعليم الفني والتدريب المهني ومراكز ومعاهد ومدارس التدريب.

واستعرض الفصل الرابع برامج التدريب التي تنظمها الغرف التجارية الصناعية بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية والدورات التدريبية واثرها في تنمية مهارات وقدرات العمالة الوطنية.

واوضح الفصل الخامس العمالة بالمنطقة الجنوبية، وحجم العمالة بالقطاع الخاص بالمنطقة الجنوبية والعمالة بمنطقة الباحة.. اما الفصل السادس فتضمن الخلاصة ونتائج الدراسة.

واوضح الاستاذ سعيد بن محمد عثمان الامين العام للغرفة التجارية الصناعية بالباحة في تقديمه للدراسة ان قضية تنمية الموارد البشرية في المملكة تحتل مكان الصدارة والتي رصدت للانفاق عليها مبالغ طائلة في كافة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي نفذت ولازالت في المملكة.. كما ان تنمية القوى البشرية ومن ثم القوى العاملة تمثل شريحة في دائرة الموارد البشرية لذلك فأن الاهتمام بتنمية القوى العاملة امر طبيعي باعتبارها من اهم العناصر المؤثرة في معادلة التنمية الصعبة التي تواجه الدول النامية التي تبغي احداث التنمية المنشودة.

ويضيف قائلا: ان القطاع الخاص هو حجر الزاوية في الاقتصاد السعودي حيث اكدت جميع خطط التنمية الخمسية السعودية أن للقطاع الخاص الدور القيادي والاساسي في كل القطاعات الاقتصادية من صناعة وزراعة وتجارة.. ومن هنا يمكن ان تتبين المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق القطاع الخاص في مهمة ايجاد التوازن المطلوب بين العرض والطلب في سوق العمالة ومن ثم دورها الحيادي في تحديد اتجاهات العمالة بالمملكة العربية السعودية.

واوضحت نتائج الدراسة ان الخطة الخمسية الرابعة (١٤٠٥ ـ ١٤١٠ هـ) وضعت هدفا اساسيا في مجال تنمية القوى البشرية لجعل نسبة العمالة السعودية ٥١٪ مقابل ٤٩٪ عمالة اجنبية خلال سنوات الخطة اي سوف يصل حجم العمالة السعودية الى ٢ مليون و١٦٠ الف و٧٠٠ عامل مقابل ٢ مليون و٥٩ الف و٨٠٠ عامل خلال نفس الفترة اي زيادة معدل النمو للعمالة السعودية بنسبة ٣,٩٪.. كما لدور القطاع الخاص اثر كبير حيث ركزت الخطة الرابعة على ان قطاعات الزراعة والصناعة والتمويل ستكون مجالا لتركيز استثمارات القطاع الخاص بشكل كبير وبالتالي فمن المتوقع ان يستوعب هذا القطاع اكبر عدد من العمالة وتدل الاحصائيات ان العمالة في القطاع الصناعي سيزيد بمقدار ١١٩٨٠٠ وفي القطاع الزراعي ٤٥٦٠٠ وفي قطاع التجارة بمقدار ٦٣١٠٠ خلال سنوات الخطة الرابعة.

تنفيذ استراتيجية تنمية الموارد البشرية في المملكة من خلال تقويم برامج التعليم بما يتفق مع الشريعة الاسلامية واحتياجات المجتمع المتغيرة ومتطلبات مسيرة التنمية حيث رصدت الدولة لتنفيذ هذه الاستراتيجية نسبة ٢٠٪ من اجمال مصروفات الخطة الرابعة اي مبلغ ١٣٦١٧٤ مليون ريال.

يمثل قطاع التعليم بنوعية العام والعالي ومؤسسات التدريب والتأهيل ومؤسسات القطاع الخاص الاساس الذي تقوم عليه استراتيجية تنمية الموارد البشرية السعودية ككل.

وتؤدي مؤسسة التعليم الفني والتدريب المهني دورا هاما في تأهيل واعداد وتدريب شريحة هامة في دائرة القوى البشرية لانها تهدف الى اعداد الفرد مهنيا لرفع مستوى الكفاءة الانتاجية ومساعدته على اكتساب مهارات مهنية ويضم قطاع التعليم الفني والتدريب المهني نحو ٦٣ معهدا عاليا وصناعيا ومعاهد فنية زراعية وتجارية ومراكز للتدريب والاعداد.

في مجال التدريب بالقطاع الخاص تؤدي الغرف التجارية الصناعية السعودية دورا هاما في تطوير الكفاءات الادارية للعاملين بالقطاع الخاص وقد تم تدريب اربعة الاف و٣٩٩ شخصا خلال الفترة من ١٤٠٢ الى ١٤٠٦ هـ.

مكاتب العمل بالمملكة تتحكم في توجيه العمالة وتحديد احتياجات سوق العمالة من العمالة الوطنية السعودية والعمالة الاجنبية.

وقد اوصت الدراسة بما يلي:

● القطاع الخاص عليه مسؤولية كبيرة في استيعاب اعداد كبيرة من العمالة الوطنية السعودية بحكم ما حددته خطط التنمية من دور حيوي لهذا القطاع في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والتمويل لذا عليه ان يضع برامج تدريبية اكثر طموحا وواقعية تتناسب والدور المنوط به في مجال تنمية القوى البشرية الوطنية السعودية بصفة عامة وتنمية وتطوير القوى العاملة بالقطاع الخاص بصفة خاصة.

على القطاع الخاص والغرف التجارية الصناعية بالمملكة الاستفادة من الامكانيات الكبيرة لمؤسسات التعليم الفني والتدريب المهني والمنتشرة على اساس جغرافي في مختلف مناطق المملكة.

● تشجيع الالتحاق بالتعليم الفني الزراعي ليمكن سد احتياجات هذا القطاع والذي يتناسب مع التوسع الكبير الذي يشهده.

● ضرورة وجود احصائيات دقيقة لدى مؤسسات القطاع الخاص عن حجم ونوعية العمالة واعطاء الاهتمام الكافي للجانب التدريبي بالمؤسسة من اجل رفع كفاءة ومستوى العاملين بها.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٤٣٠	٣,٧٤١٠
جنيه استرليني	٦,٠٠٩	٦,٠٠٦٣٤
مارك الماني	٢,٠٦٤٠	٢,٠٦٠٦
فرنك سويسري	٢,٤٧١٥	٢,٤٩٨٥
فرنك فرنسي	٠,٦٢٢٥	٠,٦٢٠٨
ليرة إيطالية	٠,٠٠٢٩٢٥	٠,٠٠٢٩٠٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٥٤
جلدر هولندي	١,٨٣٢٠	١,٨٣٠٥
دولار سنغافوري	١,٧٧	١,٧٥٦٣
دولار كندي	٢,٨٨	٢,٨٧٠٨
شلن كيني	—	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٧
شلن نمساوي	—	٠,٢٩٩٣
كرون سويدي	٠,٥٩٥٠	٠,٥٩٣٦
كرون نرويجي	٠,٥٤١٠	٠,٥٤٩٤
كرون دنمركي	٠,٥٥٤٠	٠,٥٥٣٦
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٩٦٠	٠,٠٢٩٥٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٦٠	٠,٠٩٩٤٤
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٤٠	٠,٠٢٨٢٥
روبية هندية	٠,٢٧	٠,٢٩٣٠
روبية سريلانكية	—	٠,١٣١٦
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١١٣٤٠
دينار كويتي	١٣,٦٨	١٣,٦٨٨٩
دينار تونسي	٤,٩٠	٤,٦٣٦٠
دينار عراقي	٣,٠٣	—
دينار اردني	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١٤٦٠	٠,١٦٦٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١١٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٣٠
درهم مغربي	٠,٤٥٢٠	٠,٤٥٠٩٧٥
ريال يمني	٠,٣٣	—
جنيه مصري	٢,٨٥	—
جنيه سوداني	٠,٦٩٠	—
دينار ليبي	١١,١٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٩,٨٩٠	٤٩,٧٤٠
سبيكة ذهب (١٠ تولات)	٥,٨٣٠	٥,٨٠٥
اوقية ذهب	١,٥٦٢	١,٥٥٠
كيلو الفضة	٧٨٠	٦٩٠
الاوقية	٢٩	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

بحث اقتصادي خاص لـ «الشرق الاوسط»:

التطور الصناعي العربي والحاجة الى التنسيق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طرقت غالبية الدول العربية مجال التصنيع الحديث تباعا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وان كان بعضها قد سبق الى ذلك في اوائل الثلاثينات وكانت في دخولها متأخرة باكثر من قرن عن الدول الصناعية التي رسخت اقدامها في هذا الميدان ولقد كثفت الدول العربية جهودها في سبيل التصنيع وذلك للقضاء على الفجوة الزمنية وعلى نتائجها الاقتصادية والاجتماعية فخصصت للقطاع الصناعي مركز الصدارة في خططها التنموية باعتبار ان الصناعة هي العنصر الفعال في التغيير المادي وتطوير العلاقات الاجتماعية وباعتبارها القطاع الذي يمكنها من خلاله اجتياز فجوة التخلف واللحاق بركب الحضارة والتقدم وذلك بالاستفادة من الرصيد المتراكم عبر السنوات من المعارك التكنولوجية التي اصبحت مشاعة الا انه بعد هذه السنوات الطويلة من الممارسات العملية للتصنيع ورغم الجهود والتضحيات الضخمة التي بذلت في سبيل اقامة صناعة عربية قوية ومتطورة فان مؤشرات التنمية توضح النتائج المحققة على المستويين النظري والقومي على حد سواء فتكلفة انتاج الصناعات الاستهلاكية في تزايد واقامة الصناعات الانتاجية يتطلب تكاليف ضخمة ليس من السهل على اكثر الدول العربية تحملها.

ونتيجة لانخفاض معدلات نمو الصناعة العربية فان نصيب الفرد فيها لا يتعدى ١:٣٥ مقارنة بالولايات المتحدة الامريكية ويعني الصناعة العربية وعدم تحقيقها للآمال التي عقدت عليها ان هناك ثغرات يتسرب منها جزء كبير من الجهود العربية في سبيل التصنيع وتسرب منها بالتالي جزء اكبر من الناتج القومي وكانت الثغرة الاولى التي تنبهت اليها الاذهان تتمثل فيما يستتبعه التصنيع من كيانات اقتصادية صغيرة الحجم ضعيفة الطاقة الاستيعابية من اهدار للموارد مع عدم الاستفادة من وفورات الحجم الكبير مما يضع المشروعات الصناعية في وضع تنافسي ضعيف في الاسواق الدولية لمعالجة هذه الثغرة لجأت الدول العربية الى اسلوبين مختلفين يتمثل احدهما في اقامة مشروعات مشتركة كبيرة الحجم تستهدف اساسا خدمة الاسواق العربية والمستهلك العربي ويتمثل الاسلوب الاخر في اقامة صناعات تصديرية لاستغلال الموارد الطبيعية العربية وتتوجه بانتاجها الى الاسواق العالمية الا ان بعض الدول العربية التي مازالت تفتقر الى الخبرة الفنية والى الكوادر القادرة على تصميم وتشغيل وصيانة المشروعات المشتركة مع شركات اجنبية دولية النشاط وكان الهدف من هذا الاسلوب ضمان ربحية المشروع من الناحية التجارية عن طريق ضمان جدية الشركات الاجنبية الشريكة في التنفيذ والاستفادة من خبراتها في مجال التسويق الا ان الممارسة العملية بدأت تثير تساؤلات متعددة ومصيرية حول ايجابيات ادخال شركاء اجانب في عمليات اتخاذ قرارات التصنيع والتوطن الصناعي وتوجيه الانتاج خاصة بعد ان اتضح ان مساهمة الشركات الدولية في عمليات اتخاذ قرارات التصنيع والتوطن الصناعي وتوجيه الانتاج وبعدما اتضح من ان مساهمة الشركات الدولة النشاط في المشاريع الصناعية التصديرية العربية لا تمثل ضمانا لجديتها في التنفيذ والتشغيل.

اما الثغرة الثانية التي تتسرب منها جهود الدول العربية في سبيل التصنيع والتي سرعان ما استرعت انتباه المهتمين بالتنمية الصناعية فتتمثل في ظهور الطاقات الانتاجية العاطلة في الوحدات الصناعية وتشير خطط التنمية القطرية الى ان نسبة الطاقات العاطلة تراوحت بين ٢٠ و٣٠٪ في اغلب الدول العربية ولا شك ان ظهور الطاقات العاطلة له علاقة سببية بالثغرة السابقة المتمثلة في صغر الكيانات الاقتصادية العربية وما يصاحبها من ضيق الاسواق المحلية الا ان هذه العلاقة السببية ترتكز من ناحية على الخصائص الفنية لاغلبية المشروعات الصناعية المتمثلة في وجود حجم اقتصادي امثل وفي ارتباط التكلفة بالحجم وترتكز من ناحية اخرى على نقص الكوادر الفنية او الموارد المالية اللازمة لانتظام عمليات التشغيل والصيانة ويمكن العلاج الفعال لظاهرة انتشار الطاقات العاطلة في الدول العربية في تحقيق التعاون الوثيق بينها عن طريق التوسع في عقد الاتفاقات التجارية متعددة الاطراف الهادفة الى توسيع الاسواق المتاحة لمنتجاتها وعن طريق تدعيم التعاون الفني والاقتصادي بينها مع ما يتطلب ذلك من تسهيل انتقال العمالة والموارد المالية فيما بينها.

اما الثغرة الثالثة فتتمثل في انعدام الاطر المناسبة والقنوات المحايدة والشروط العادلة للاستفادة من الرصيد المتراكم من المعارف التكنولوجية لدى الدول الصناعية المتقدمة فهذا الرصيد ليس متاحا للدول النامية المتعطشة اليه ولكنه خاضع لسيطرة شركات دولية جعلت من التكنولوجيا سلعة غالية الثمن في سوق احتكارية لهذا الوضع اثر سلبي واضح على تنفيذ خطط التنمية الصناعية في الدول النامية حيث اضطرت خلال السنوات من ١٩٦٠ الى ١٩٧٠ الى تخصيص ما يعادل ٥٪ من عائدات صادراتها من اجل شراء الرخص والمعارف الفنية ولقد ازدادت هذه النسبة الى حوالى ١٥٪ في عام ١٩٨٠ وازاء هذه الثغرة المتزايدة الحجم التي تتسرب من خلالها الاموال المخصصة للتنمية الصناعية في الدول العربية تتضح ضرورة اتخاذ الدول العربية موقفا موحدا بالنسبة لقضية استيراد التكنولوجيا وضرورة تعاونها فيما بينها بغرض ايجاد الظروف المواتية لتطوير التكنولوجيا العربية وتشجيع البحث والابتكار اللازمين لذلك في الوطن العربي.

بروتوكول تجاري بـ ١٠٠ مليون دولار بين السودان والسوفيات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع السودان والاتحاد السوفياتي على بروتوكول تجاري بين البلدين في حدود ١٠٠ مليون دولار ويستمر لفترة ثلاث سنوات ويتم بموجب البروتوكول تصدير الاقطان السودانية والسمسم والفول السوداني والجلود والصمغ العربي في مقابل استيراد معدات وآليات وناقلات وورق طباعة بما فيه ورق الصحف، الحديد والصلب والادوية ومستلزمات صناعتها والكيماويات ويتضمن البروتوكول اتفاقيات للصفقات المتكافئة بين البلدين في حدود ٢٠ مليون دولار لكل جانب.

وقد وقع الاتفاق عن السودان وكيل وزارة التجارة وعن الاتحاد السوفياتي نائب وزير التجارة الخارجية الذي زار البلاد مؤخرا ضمن الوفد الزائر برئاسته.



المبادلات التجارية العربية الالمانية في عام ١٩٨٦

تقلص ملحوظ في حجم المبادلات وازدياد عجز الميزان التجاري لصالح المانيا الغربية

بون ـ «الشرق الأوسط» من احمد كمال حمدي:

تابعت المبادلات التجارية العربية ـ الالمانية تراجعها المستمر منذ عام ١٩٨٣، مرة اخرى في العام الماضي ١٩٨٦، اذ تشير الاحصائيات التي نشرتها وزارة الاقتصاد الالمانية مؤخرا بان عام ١٩٨٦ الماضي قد سجل تدهورا كبيرا في حجم الصادرات والواردات القائمة بين العالم العربي والمانيا الغربية، فقد تراجعت الصادرات الالمانية الى الدول العربية بنسبة تزيد عن ٣٠٪ وذلك من ٢٣,٣ مليار مارك في عام ١٩٨٥ الى ١٦,٢ في عام ١٩٨٦، في نفس الوقت الذي تراجعت فيه الصادرات العربية الى المانيا بنسبة تصل حتى ٥١٪ تقريبا وذلك من ٢,٢ مليار مارك تقريبا في عام ١٩٨٥ الى ما لا يزيد عن ٨,٨ مليار مارك في العام الماضي ١٩٨٦.

وقد تراجعت نسبة الصادرات الالمانية الى العالم العربي، في اطار صادراتها الى الخارج، بحيث لم تشكل في العام الماضي اكثر من ٣,١٪ من مجموع صادراتها الى الخارج بينما كانت تشكل دوما حوالي ٥٪ منها، ولم تتجاوز نسبة وارداتها من العالم العربي خلال العام الماضي اكثر من ٢,١٪. ويعود السبب الرئيسي في تقلص حجم المبادلات التجارية الالمانية ـ العربية بشكل كبير الى التطورات الاقتصادية والتجارية التي شهدها قطاع النفط العربي، فتراجع اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية ادى الى تقليص فاتورة النفط الالمانية الى النصف تقريبا، على الرغم من الزيادة الطفيفة التي سجلتها صادرات النفط العربي الى المانيا خلال العام الماضي، في نفس الوقت الذي انعكس ذلك على تراجع الواردات العربية من السلع والمنتجات الالمانية ـ والاوروبية عامة ـ بسبب تراجع عائدات النفط لدى دول العالم العربي، هذا بالاضافة الى تراجع سعر الدولار وازدياد سعر المارك الالماني في اسواق النقد العالمية، الذي عمل على زيادة اسعار المنتجات الالمانية بالمقارنة مع منتجات الدول الصناعية الاخرى في العالم.

المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى:

وقد احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى في الدول المستوردة من المانيا بين دول العالم العربي، على الرغم من تراجع الصادرات الالمانية الى المملكة بنسبة ٣٥٪ ما بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦، ففي عام ١٩٨٥ استوردت المملكة العربية السعودية ما قيمته ٥,٢ مليار مارك من المنتجات الالمانية تراجعت في عام ١٩٨٦ الماضي الى حوالي ٣,٢ مليار مارك. اما بالنسبة لصادرات المملكة الى المانيا فقد تراجعت ما بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ بنسبة ١٣,٥٪ وذلك من ٢,١ مليار مارك الى ١,٩ مليار مارك تقريبا.

وتشير الاحصائيات الى ان المملكة العربية السعودية صدرت الى المانيا حوالي ٧,٣ مليون طن من النفط السعودي بلغت قيمتها ١,٥ مليار مارك وتشكل ٨١٪ من الصادرات السعودية لالمانيا الغربية. ومن الملاحظ ان حجم الفائض التجاري الالماني تجاه المملكة قد تراجع بشكل كبير ما بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ وذلك من ٣ مليارات مارك الى حوالي ١,٥ مليار مارك.

وتعتبر ليبيا الدولة الشريكة الثانية لالمانيا الاتحادية بين دول العالم العربي، فقد صدرت ليبيا الى المانيا خلال العام الماضي ١٩٨٦ بما قيمته ٢,١ مليار مارك (في عام ١٩٨٥: ٦,٢ مليار مارك) واستوردت منها ما قيمته ١,١ مليار مارك (في عام ١٩٨٥: ١,٥ مليار مارك) بينما احتلت الجزائر المرتبة الثالثة في هذا المضمار حيث صدرت الى المانيا خلال عام ١٩٨٦ بما قيمته ١,٩ مليار مارك (في عام ١٩٨٥: ٤,١ مليار مارك) واستوردت منها بحوالي ١,٨ مليار مارك (في عام ١٩٨٥: ٢,٩ مليار مارك).

وقد سجلت الصادرات الالمانية الى مصر العام الماضي ١٩٨٦ قفزة كبيرة حيث بلغت قيمتها حوالي ٢,٥ مليار مارك، كما تركزت الصادرات الالمانية بصورة خاصة، خلال العام الماضي، على كل من العراق (١,٤ مليار مارك) والكويت (حوالي مليار مارك) ودولة الامارات العربية المتحدة (ما يزيد عن مليار مارك)، بالاضافة الى تونس (٨٠٠ مليون مارك) وسورية (٤٦٠ مليون مارك).

وبينما ظل النفط الخام هو السلعة الرئيسية في صادرات العالم العربي الى المانيا الاتحادية خلال العام الماضي ١٩٨٦، فقد تركزت الصادرات الالمانية الى العالم العربي على السلع الاستثمارية والصناعية وخاصة التجهيزات والآلات والسيارات ومنتجات التقنية الكهربائية والالكترونية، ومنتجات الصناعات الكيمائية والغذائية.. ومن الملاحظ ان صادرات العالم العربي لالمانيا من القطن والفوسفات والمنسوجات والمنتجات الزراعية والغذائية قد ازدادت خلال العام الماضي ١٩٨٦ عما كانت عليه في عام ١٩٨٥.

الميزان التجاري العربي ـ الالماني:

سجل الميزان التجاري العربي ـ الالماني مرة اخرى خلال العام الماضي ١٩٨٦ فائضا كبيرا لصالح المانيا الغربية على الرغم من تراجع حجم المبادلات التجارية العربية الالمانية وتقلص حجم الصادرات الالمانية للعالم العربي وانخفاض الصادرات العربية ـ وخاصة النفط ـ الى المانيا الغربية، اذ تشير الاحصائيات الاقتصادية والارقام التجارية الالمانية الرسمية الى ازدياد فائض الميزان التجاري العربي ـ الالماني في العام الماضي بشكل ملحوظ.

ففي عام ١٩٨٥ بلغ هذا الفائض في الميزان التجاري ـ لصالح المانيا ـ حوالي ٥,٤ مليار مارك ارتفع في عام ١٩٨٦ الماضي الى ٧,٤ مليار مارك. علما بان النفط العربي يلعب دورا رئيسيا في تعديل العجز التجاري بالنسبة للعالم العربي تجاه المانيا الغربية، اذ لولا صادرات النفط العربي الى المانيا لتجاوز هذا العجز مبلغ ١٨,٥ مليار مارك.

اليونان وتركيا: القديم يتجدد في بحر ايجه
أنقره: الموقف اليوناني بمثابة اعلان حرب
سفينة أبحاث تركيه تتحرك وسط حراسة جوية وبحرية

انقرة ـ اثينا ـ العواصم العالمية ـ وكالات الانباء: عاشت منطقة بحر ايجة وجارتها منطقة حوض البحر المتوسط امس ساعات قلقة بعد التوتر الذي ساد بين تركيا واليونان بسبب النزاع الناشيء بينهما حول حقوق التنقيب عن النفط في مياه بحر ايجة. وقد بدات النداءات الدولية والعالمية توجه الى الدولتين لممارسة اقصى درجات ضبط النفس فيما توجهت سفينة الابحاث التركية سيسميك، الى بحر ايجة ترافقها سفن حربية وطائرات تابعة للسلاح الجوي لتعزيز الموقف التركي في النزاع.

وكان تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا قد اعلن ان بلاده لن تبادر بتفجير ازمة مع اليونان بقيامها بالتنقيب عن البترول، غير انه اضاف ان سلاح البحرية التركي سيتدخل اذا ما قامت اليونان بالتنقيب عن البترول في المنطقة التي تعتبرها انقرة جزءا من المياه الدولية في بحر ايجة، وقال ان عرقلة الابحاث تعتبر ما يشابه اعلان حرب من قبل اليونان.

واشار اوزال الى ان اللورد كارينجتون امين عام حلف شمال الاطلسي، الذي تنتمي الدولتان لعضويته، عرض الوساطة في النزاع، ولم يذكر ما اذا كانت تركيا ستقبل العرض.

وعلى الرغم من تصريحات اوزال فان وزير الدولة التركي كاظم اوكساي قال ليلة امس ان سفينة تركية ثانية تدعى بيليم ستجري ابحاثا في المياه الدولية في بحر ايجة ولكن الموعد لم يتضح بعد.

وكانت انقرة قد منحت الاسبوع الماضي شركة النفط التركية الحكومية ترخيصا بالتنقيب عن النفط في اربع مناطق بحرية حول جزر يونانية قريبة من السواحل التركية.

وقال الجيش التركي امس الاول ان وحداته في منطقة ايجة وضعت في حالة تأهب وان اجازات العسكريين قد الغيت.

وكانت اليونان التي يوجد خلاف بينها وبين تركيا حول تحديد المنطقة التي تدخل في اطار المياه الدولية في بحر ايجة قد اعلنت يوم الجمعة انها لن تسمح للسفينة التركية بالتنقيب عن البترول في بحر ايجة، بل ان اندرياس باباندريو رئيس الوزراء لوح باحتمال نشوب حرب.

وتؤكد انقرة ان لها حقوقا مماثلة لحقوق اليونان في بحر ايجة، وتعتقد السلطات التركية ان اليونان التي سبق ان قامت بالتنقيب عن البترول في المنطقة انتهكت قرار مجلس الامن الذي اوصى الدولتين بان يبذلان قصارى جهدهما لتفادي النزاع المسلح في بحر ايجة.

وقد اعرب رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو عن تفاؤل محدود، بشأن الازمة الناشبة وكان باباندريو يتحدث الى الصحفيين بعد اطلاع زعماء المعارضة على اخر التطورات.

ورفض باباندريو الاجابة على اسئلة للصحفيين عن بيان يوناني صدر ليلة امس قال ان اليونان طلبت من الولايات المتحدة وقف عملياتها في احدى القواعد العسكرية الامريكية الموجودة في اليونان.

ولكن زعيم المعارضة قنسطنطين ميتسوتاكيس قال للصحفيين انه يعتقد ان هذا الوقف سيكون مؤقتا الى حين حل الازمة.

وكان رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو قد قال امس الاول انه اذا بدأت السفينة عمليات ابحاث فاننا سنمنعها وبالطبع ليس بكلمات لانه لا يمكن للكلمات ان توقفها.

وتقول تركيا ان اليونان تنتج نفطا وتقوم بعمليات تنقيب في المياه الدولية ببحر ايجة منتهكة اتفاقية ابرمت عام ١٩٧٦ تقضي بوقف هذه العمليات حتى تتفق الدولتان على تعيين حدود الجرف القاري.

وقد ادى قرب بعض الجزر اليونانية من سواحل تركيا الى مطالب متعارضة بالسيادة من جانب الدولتين لم يمكنهما التوفيق بينها.

في غضون ذلك سحب رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو طلبا بان توقف الولايات المتحدة عملياتها في قاعدة عسكرية امريكية رئيسية بعد ان اعرب عن تفاؤل محدود، بشأن الخلاف القائم بين اليونان وتركيا حول التنقيب عن النفط في بحر ايجة.

وقال متحدث باسم السفارة الامريكية للصحفيين «لقد سحبت الحكومة اليونانية طلبها وقف عمليات القاعدة في نيا ماكري».

وقال المتحدث انه لا يعرف لماذا غير باباندريو رأيه. وكان رئيس الوزراء اليوناني قد قال انه طلب وقف العمليات في قاعدة الاتصالات السلكية واللاسلكية الواقعة شمالي اثينا بسبب ازمة بحر ايجه.

وقد اقترح باباندريو على تركيا امس الاول احالة نزاعهما الطويل على الجرف القاري في بحر ايجه الى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

واتهم باباندريو انقرة بالرغبة في تقسيم منطقة ايجة الى تصفين بقيامها بعمليات ابحاث فيما اسماه بالجرف القاري اليوناني.

وفي نيويورك حث الامين العام للامم المتحدة خابيير بيريز دي كويلار اليونان وتركيا على ممارسة اقصى درجات ضبط النفس في الازمة الناشبة بينهما حول حقوق التنقيب عن النفط في مياه بحر ايجه.



ريجان يعارض سياسة كينوك الدفاعية

واشنطن ـ وكالات الانباء: عارض الرئيس الامريكي رونالد ريجان السياسة الدفاعية التي اقترحها زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك الذي التقى الرئيس الامريكي ليلة امس لمدة ٣٠ دقيقة.

وقالت الناطقة باسم البيت الابيض مارلين فيتزوتير ان الرئيس ريجان قال ان مقترحات حزب العمال البريطاني من شأنها ان تؤثر على المحادثات السوفياتية الامريكية المتعلقة بالاسلحة النووية كما أنها ستؤثر على حلف شمال الاطلسي والعلاقات بين البلدين.

وقالت اذاعة لندن امس ان كينوك طمأن الرئيس الامريكي من جهته التزام حزبه بحلف شمال الاطلسي وبتحالف بريطانيا مع الولايات المتحدة ايضاً.

● وفي الصورة (فوق) كينوك والى جانبه دينيس هيلي وزير خارجية الظل خلال مؤتمر صحفي بواشنطن عقب المحادثات مع ريجان.

ثاتشر تبدأ زيارتها لموسكو:
القمة البريطانية السوفياتية تتناول الاسلحة النووية والشرق الاوسط وحرب الخليج وافغانستان

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ موسكو ـ وكالات الانباء:
بدأت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر امس زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي تستمر حتى الاربعاء المقبل هي الاولى من نوعها لرئيس وزراء بريطاني منذ ١٢ عاما.

ويضم برنامج زيارة رئيسة حكومة المحافظين في بريطانيا الاجتماع بسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس السوفياتي اندريه جروميكو ورئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف ووزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزة لبحث مجمل القضايا الدولية وخاصة القضايا المتعلقة بنزع السلاح والامن في اوروبا بالاضافة الى النزاعات الاقليمية والعلاقات الثنائية بين موسكو ولندن.

وسوف تتركز المباحثات البريطانية السوفياتية فيما يتعلق ببؤر التوتر الاقليمية وفقا للاعلان البريطاني على القضية الكمبودية والمشكلة الافغانية بالاضافة الى ازمة الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية.

وتعلق موسكو امالا كبيرة على زيارة ثاتشر للاتحاد السوفياتي من اجل (تطوير العلاقات الثنائية بين موسكو ولندن بشكل عملي وعلى جميع الاصعدة من جهة واستثمار الزيارة من جهة اخرى لاحداث تقارب في وجهات النظر بين الشرق والغرب بخصوص ترسانة الاسلحة الاستراتيجية في اوروبا بشكل خاص ونزع السلاح بشكل عام).

ومن المستبعد ان تحقق زيارة المرأة الحديدية لموسكو الامال السوفياتية المتوخاة من الزيارة وذلك لكون انه من الواضح ان ثاتشر تريد منها غرضا دعائيا في حملتها الانتخابية اكثر من ان يكون لها غرض سياسي.

ومما يذكر ان بريطانيا والمانيا الغربية كانتا اول عضوين في حلف الناتو عبرا عن تأييدهما المبدئي لبرنامج حرب النجوم الامريكي فيما ابدت باقي دول حلف الاطلسي رفضها او تحفظها على مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية.

وكانت حرب دبلوماسية قد نشبت بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي في عام ١٩٨٥ حيث جرى طرد ٣١ سوفياتيا من لندن كان اغلبيتهم من الحاملين للجوازات الدبلوماسية فيما طردت موسكو ٣٠ بريطانيا من صحفيين ودبلوماسيين.

وقد زارت رئيسة وزراء بريطانيا خلال الشهر الجاري تمهيدا لمباحثاتها في موسكو كلا من باريس وبون حيث جرى تنسيق المواقف ازاء المحادثات السوفياتية ـ الامريكية فيما يتعلق بقضية سباق التسلح ونزع السلاح النووي في اوروبا.

ومن المقرر ان تقوم ثاتشر عقب زيارتها لموسكو بزيارة الى واشنطن من اجل اطلاع الرئيس الامريكي رونالد ريجان على مجرى مباحثاتها مع القادة السوفيات.

وستقوم رئيسة حكومة المحافظين البريطانية بعد اختتام مباحثاتها الرسمية مع القيادة السوفياتية بمرافقة وزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزة بزيارة الى مدينة تبليس عاصمة جمهورية جورجيا مسقط رأس شيفاردنادزة.

وقد اكدت رئيسة وزراء بريطانيا في وقت سابق من الشهر الجاري على وجود علاقة مباشرة بين قضية حقوق الانسان وقضية نزع السلاح في اشارة الى انها ستطرح قضايا حقوق الانسان اثناء زيارتها للاتحاد السوفياتي.

ومن المقرر ان تسفر زيارة ثاتشر لموسكو عن توقيع اتفاقية تجارية كبيرة بقيمة ٥٠٠ مليون روبل اي ما يقارب ٩٠٠ مليون دولار امريكي.

وقد اثارت تصريحات ثاتشر الاخيرة وخاصة فيما يتعلق بالتعامل مع موسكو من منطلق القوة والتركيز على حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي حفيظة القيادة السوفياتية والتي عبرت عنها وسائل الاعلام السوفياتية. وكذلك المتحدث الرسمي السوفياتي في احد المؤتمرات الصحفية حيث وصف تلك التصريحات بانها «غير ودية وتوظف ضمن الحملات الانتخابية في لندن الامر الذي يثير الاستغراب».

وكانت السيدة ثاتشر قد ابلغت «الشرق الاوسط» في حديث شامل يوم الاربعاء الماضي انها ستبحث مع القادة السوفيات مجموعة من المسائل الاقليمية من ضمنها الصراع الايراني العراقي والنزاع العربي الاسرائيلي، وقالت انه من الواضح ان الاتحاد السوفياتي القريب جغرافيا من المنطقة له اهتمام بهذه المسائل ويتقاسم المسؤولية عن التوصل الى حلول عادلة ودائمة.

وعلى صعيد الحد من الاسلحة النووية قالت السيدة ثاتشر لـ «الشرق الاوسط» انها ستستطيع خلال وجودها في موسكو سبل تحقيق تقدم في عملية السيطرة على الاسلحة النووية.

واشارت الى ان مفاوضات نزع الاسلحة في جنيف هي مفاوضات ثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ولذلك فانني لا استطيع التعليق على تفاصيل المفاوضات.

لقد اتفقنا، الرئيس ريجان وانا، في كامب ديفيد في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٦ على الاولويات في عملية السيطرة على الاسلحة ومازالت هذه الاولويات سارية المفعول.

ـ تخفيض مقداره خمسون في المائة في الاسلحة الهجومية الاستراتيجية الامريكية والسوفياتية.

ـ اتفاق على القوات النووية المتوسطة المدى مع قيود على انظمة الاسلحة (النووية) الاقصر مدى.

ـ حظر كامل على الاسلحة الكيمائية.

بعد حرمانها من انتاج وسائل تدافع بها عن نفسها
امريكا تشن حرب «الرقائق» على اليابان
طريق ناكاسوني لواشنطن في ابريل لن تفرش بالورود

واشنطن ـ كونا: صرح الرئيس الامريكي رونالد ريجان ليلة امس انه سيفرض زيادة على رسوم الصادرات اليابانية الى الولايات المتحدة ردا على ما سماه بانتهاك اليابان لاتفاقية عام ١٩٨٦ الخاصة بالتجارة بين البلدين والمتعلقة برقائق السيلكون.

وقال الرئيس الامريكي في بيان ان هذه الزيادة في الرسوم قد تصل الى ٣٠٠ مليون دولار وانه ملتزم بالتطبيق الكامل للاتفاقية التجارية التي تهدف الى توفير فرص حرة وعادلة للصناعة الامريكية.

وتهدد هذه الخطوة باشعال فتيل حرب تجارية بين الدولتين الحليفتين.

ورقائق السيلكون التي اغرقت اليابان بها السوق الامريكية هي دوائر كهربائية دقيقة الحجم تعتبر عنصرا اساسيا في جميع الاجهزة الالكترونية اليوم من حاسبات الجيب الى العقول الالكترونية واجهزة ومعدات الستيريو والتلفزيون.

وفي طوكيو هناك اجماع بان الحرب نشبت بين الولايات المتحدة واليابان حول قطع الرقائق او شبه الموصلات التي تستعمل لاجهزة الكمبيوتر والاتصالات السلكية واللاسلكية وخاصة للاغراض العلمية السلمية والحربية قبل ـ رحلة المتاعب الاخيرة ـ التي سيقوم بها رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني الى واشنطن في ابريل.

فقد اعلن امس وزير التجارة الدولية والصناعة اليابانية هاجيمي تامورا ان اليابان سوف تحث الولايات المتحدة في الشهر القادم على سحب عقوباتها المعلنة في واشنطن يوم امس الاول كاجراء انتقامي للانتهاك المزعوم لاتفاقية رقائق الكمبيوتر الثنائية.

واعرب الوزير في مؤتمر صحفي عن اسفه العميق لاجراء الولايات المتحدة وقال ان اليابان اقترحت يوم الاثنين الماضي بان تعقد مشاورات بصدد النزاع حول هذا الموضوع اعتبارا من الاسبوع القادم.

وقال ان اليابان ستعرض القضية على الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفات الجمركية «الجات» الهيئة الدولية التي ترصد الانظمة التجارية وانها ستتخذ اجراءات اخرى اذا ما مضت الولايات المتحدة قدما بتنفيذ العقوبات.

وفي نفس الوقت ترى مصادر الحكومة اليابانية ان التحرك الامريكي الاخير لفرض تعرفات جديدة تأديبية من جانب واحد على منتجات مختارة من اليابان وحدها يتعارض واحكام الجات التي تحظر احداث تغييرات على التعرفات الجمركية بدون موافقة البلد المتأثر بذلك.

وتطالب واشنطن بالمقابل ايضا ان تشتري اليابان اجهزة الكمبيوتر الامريكية المتطورة جدا الذي يكلف الجهاز الواحد منها ٢٠ مليون دولار.

وفي الوقت الذي كان ريجان يفجر جام غضبه على ممارسات اليابان التجارية اعلن الناطق الرسمي الياباني مساهاروا جوتودا البرنامج الرسمي لزيارة رئيس الوزراء ناكاسوني الى العاصمة الامريكية بين ٢٩ ابريل و٤ مايو القادم.

ويلاحظ المراقبون ان الازمة بلغت حدا لم يعد فيه صمت البلدين المتحالفين يجدي ازاء تصدير الشركات اليابانية لما قيمته ٢٦ بليون دولار سنويا من الرقائق التي لا يتجاوز حجم الواحدة منها قلامة الظفر الى السوق الامريكية التي تطلب المزيد.

وسبق ذلك قيام المسؤولين الامريكيين عن المشاكل التجارية مع اليابان بتوجيه تهديد صريح نشر هنا بتوسع مفاده ان اليابان تريد احتلال العالم بالاجهزة الالكترونية.

ولهذا يميل كثيرون الى الاعتقاد بان رحلة ناكاسوني الرسمية المقبلة لواشنطن لن تكون سهلة مفروشة بالورود هذه المرة وذلك بعكس رحلاته الخمس السابقة التي كانت غير رسمية، وقد يكون هذا اخر لقاء من نوعه بين الحليفين عسكريا وسياسيا الخصمين تجاريا لان ناكاسوني سيترك منصبه في اكتوبر المقبل او ربما قبل ذلك.

ويأمل ناكاسوني في لقائه مع ريجان استعراض الموقف الدولي ومن ضمنه احتمال عقد قمة سوفياتية امريكية واعادة التأكيد على الصداقة الدائمة بين البلدين.

ولكن الامور قد لا تروق بين الزعيمين الامريكي والياباني هذه المرة بسبب الضغوط حول الاحتكاك التجاري التي ستحاصرهما الامر الذي دفع بعض المعلقين الى القول اننا لو تركنا المراسم والدبلوماسية جانبا سيجدان انهما على خط التصادم.

المجاهدون الافغان يحبطون محاولة سوفياتية للتقدم نحو ميساراك

لندن ـ أ.ف.ب: احبط المجاهدون الافغان محاولة للقوات السوفياتية الافغانية العميلة للتقدم نحو مدينة ميساراك المحررة في مقاطعة نيجارها..

وقالت وكالة الانباء الافغانية ان المجاهدين الافغان صدوا قوات كابول السوفياتية واصابوهم بخسائر كبيرة قرب بلدة جانتماك في الثامن عشر من مارس الجاري.

واشارت الوكالة الى ان القوات الغازية فشلت في كسر الطوق الذي فرضه المجاهدون حيث تمكن المجاهدون الافغان من تدمير دبابة في قرية ماسيم فيل ودبابتين اخريين في قريفشيخ مصري من قبل نيران الصواريخ للمجاهدين كما خسرت القوات الغازية دبابة واحدة وثلاثة عربات مصفحة لنقل الجنود خارج بلدة جانتماك اضافة الى تدمير اربع دبابات وعربة مصفحة نتيجة الالغام التي زرعها المجاهدون الافغان في المنطقة، وقد انسحبت القوات السوفياتية الافغانية الغازية من المنطقة في وقت لاحق مخلفة وراءها ٣٦ قتيلا و٦٠ جريحا.

ومن جهة ثانية، فقد ادانت عدد من دول العالم والمنظمات الدولية بشدة الغارات التي شنتها الطائرات الافغانية على القرى الباكستانية مؤكدة انها تعد اخطر هجوم يقع على القرى الحدودية هناك.

وقد وصف المتحدث باسم الخارجية الامريكية الغارات بانها تعد من قبيل المحاولات الوحشية الرامية الى ارغام باكستان على تغيير سياستها حيال باكستان.

وكان حوالي ١٥٠ شخصا اغلبهم من اللاجئين الافغان قد لقوا مصرعهم واصيب ٢٠٠ اخرين بجراح مختلفة من جراء الغارات الجوية التي شنتها المقاتلات الافغانية على القرى الحدودية الباكستانية غرب افغانستان مؤخرا.

بسرعة

حالة تاهب في شرق الهند

● نيودلهي ـ اعلنت وكالة الانباء الهندية ان قوات الامن وضعت في حالة تأهب في المنطقة الواقعة شرقي الهند في اعقاب تفجر اعمال العنف التي اسفرت عن مصرع ١٢ شخصا واصابة ١٠٠ اخرين خلال الانتخابات التي اجريت في ولايتي البنغال الغربية وكيرالا.

رجال العصابات ينسفون جسرا في بنجلاديش

● داكا ـ قال مسؤولون بنجاليون محليون امس ان انفصاليين نسفوا جسرا واشعلوا النار في عدة منازل في احدث هجوم لهم في جنوب بنجلاديش.

واضاف المسؤولون قولهم ان رجالا من جماعة شانتي باهيني «قوة السلام» دمروا جسر بهاراب تيلا امس الاول لوقف حركة المرور على الطرق الرئيسية في منطقة خاجر اتشاري في مرتفعات تشيتاجونج الجبلية.

بكين: يانج كان ضعيفا وغير كفوء

● بكين ـ قال ياو يلين نائب رئيس وزراء الصين امس ان هو ياو بانج زعيم الحزب الشيوعي الصيني السابق اعفي من منصبه في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي لانه كان ضعيفا وغير كفء حيال وقف تسلل الافكار السياسية الغربية الى الصين.

وقال ياو ـ هو ارتكب ايضا اخطاء اخرى ولكنه اضاف قوله ان ضعفه في معالجة مشكلة «الليبرالية البورجوازية» كان السبب الاساسي في قبول المكتب السياسي الحاكم لترشيحه الاستقالة.

وتستخدم بكين عبارة «الليبرالية البورجوازية» للتنديد بمن يؤيدون تبني الصين لافكار غربية مثل الرأسمالية والديمقراطية متعددة الاحزاب والتي تهدد سلطة الحزب الشيوعي الصيني.

وكان جاو جيانج رئيس الوزراء الصيني قد عين زعيما للحزب الشيوعي بالانابة في شهر يناير خلفا لهو ويشغل جاو المنصبين معا منذ ذلك الحين.

وقال ياو للصحفيين ان مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الذي يتوقع عقده في سبتمبر (ايلول) او الذي يليه من هذا العام سوف ينتخب رسميا زعيما جديدا للحزب.

تقرير للكونجرس حول حظر السلاح لجنوب افريقيا

● واشنطن ـ ذكرت انباء صحفية في واشنطن امس نقلا عن مصادر في الادارة الامريكية ان البيت الابيض سوف يرفع تقريرا للكونجرس الاسبوع المقبل يشرح فيه تجاهل اسرائيل وبعض الدول الاوروبية الحليفة الحظر الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٧٧م والقاضي بحصر بيع السلاح لجنوب افريقيا.

وقالت صحيفة «الواشنطن بوست» ان الكونجرس طلب هذا التقرير الذي اعدته وزارة الخارجية وذلك بعد اجازته للعقوبات الامريكية ضد الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا في الخريف الماضي ويدعو القانون الذي اجيز بهذا الصدد العام الماضي الى وقف المساعدات العسكرية الامريكية للدول التي تقوم بتزويد جنوب افريقيا بالسلاح.

ريجان يطلب مساعدات عسكرية لـ «الكونترا»

● واشنطن ـ قال ايليوت ابرامز مساعد وزير الخارجية الامريكي امس ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد يطلب من الكونجرس ١٣٥ مليون دولار في شكل مساعدات عسكرية لثوار نيكاراجوا خلال عام ١٩٨٨ وذلك بزيادة قدرها ٢٠ مليون دولار عن المبلغ الذي كان من المتوقع ان يطلبه الرئيس ريجان.

«ناسا» تحذر من بقايا الصاروخ اطلس التي لم تنفجر

راس كنافيرال (فلوريدا) ـ ر: نبه مسؤولو الفضاء الامريكيون الناس الى ضرورة الابتعاد عن شاطيء تناثرت عليه متفجرات قد يكون ملوثا بمواد سامة لصاروخ كان يحمل قمرا صناعيا عسكريا دمر بعد فترة وجيزة من اطلاقه.

واستدعي خبراء المفرقعات بالقوات الجوية الامريكية من اجل ازالة المتفجرات التي لم تتفجر بعد والحطام الملوث كيميائيا للصاروخ اطلس «سنتور» والذي دمر يوم الخميس الماضي بعد اقل من دقيقة من اطلاقه وهو يحمل قمرا صناعيا للاتصالات العسكرية بلغت تكاليفه ٨٣ مليون دولار.

وقال المتحدث باسم ادارة الطيران والفضاء ناسا اد هاريسون ان الخطر الاساسي يأتي من الحطام المشبع بالوقود البالغ السمية.

وكانت «ناسا» قد عينت لجنة تحقيق لمعرفة اسباب خروج ذلك الصاروخ عن نطاق السيطرة اول امس مما دفع المسؤولين الى تدميره بعد فترة وجيزة من اطلاقه.

الشرق الأوسط في زيارة لأول منجم عربي للماس بسورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم :

بعد ان اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد في احدى خطبه عن وجود الماس في سورية. راحت مختلف الاوساط في سورية تتساءل عن تلك الثروة الجديدة، وعن مكان وجودها. وهذا ما دفع «الشرق الاوسط» القيام بجولة ميدانية على مواقع الماس، بغية اعطاء القارىء لمحة عن هذه المناجم التي تعتبر الاولى من نوعها في البلدان العربية.

يوجد في سورية حوالي ٢٠ موقعا (مناطق أمل) تتمركز في محافظتي اللاذقية وحمص. معظمها يحتوي حسب الدراسات المتوفرة حاليا على الصخور الأم التي تحتوي على الماس وهي الصخور التي تنتمي الى عائلة (اللامبرو وايت) و (الكمبر لايت).

وقد قمنا بزيارة ثلاثة من هذه المواقع في محافظة اللاذقية بالقرب من هذه المواقع في محافظة اللاذقية بالقرب من مدينة القرداحة.

على بعد كيلومترات من مدينة القرداحة، يوجد الموقع الاول للماس في جوبة البرغال، والذي تؤكد جميع الاعمال الأولية الاكتشافية عن وجود الماس فيه. في هذا الموقع يقوم عشرات من المهندسين والعمال السوريين باعمال التنقيب الأولية، التي ينبغي أخذ عينات من التربة واخضاعها للفحص، لدراسة المردود الاقتصادي.

وعن سبب اختيار هذا الموقع بالذات لاعمال التنقيب قال الدكتور محمد شعبان نجيب المدير العام للمؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية : لا بد قبل الاجابة على هذا السؤال، من القاء نظرة على الدوافع التي جعلتنا نتأكد من وجود الماس في سورية.

أثناء المسح الجيولوجي في محافظة حمص عثرنا عام ١٩٨٣ على بعض الفلزات المرافقة للماس في غربي حمص، وبعد اجراء البحوث والدراسات توصلنا عام ١٩٨٥ الى اكتشاف أول حبة ماس في مجرى أحد الوديان، وعندما تتبعنا مجرى الوادي، وصلنا الى ما نعتقد انه المصدر الذي خرجت منه حبة الماس.

وبعد اجراء الدراسات في المناطق القريبة من الموقع، كشفنا حوالي ٢٧ موقعا تسمى مواقع (أمل محتمل)، وبعد دراسات علمية مضنية تبين ان قسما منها لا يمكن اعتباره موقع أمل. وبقي حوالي ٢٠ موقعا هي مواقع أمل كبيرة، بعضها من حيث الحجم يعتبر بين العشرة الاوائل في الاماكن المستثمرة في العالم، حيث تزيد مساحة بعضها على ٥٠ هكتارا، منتشرة في المناطق الوسطى والساحلية واطراف الانهدام السوري وجبل العرب، منها الموقع الذي تراه حاليا (جوبة البرغال).

موقع جوبة البرغال حيث يجري اكتشاف الماس.

والموقع المذكور عبارة عن فوهة تبرز بين عدة جبال تحيط بها، مساحته تبلغ حوالي ٣٠ هكتارا. في هذا الموقع يقوم المهندسون والعمال بأخذ العينات.

ولعل العملية هنا تأخذ شكلا دقيقا للغاية. فاذا ما علمنا بأن كل (٤ ـ ٥) طنا من التراب تعطي قيراطا واحدا من الماس، والقيراط كما نعلم يعادل خمس جرام، لأمكن لنا معرفة الجهد المبذول للحصول على الماس.

نعود الى سبب اختيار هذا الموقع بالذات، وسواه من المواقع ذات الامل. يقول الدكتور شعبان نجيب : المنطقة تحتوي على صخور (اللامبرو وايت)، وهي الصخور الام التي تحتوي على الماس. وقبل خمسة سنوات كان يعتقد بأن صخور (الكمبر لايت)، هي الوحيدة التي تحتوي على الماس، الى ان اكتشفت مناجم استراليا للماس، وكانت في معظمها من صخور (اللامبرو لايت).

ومثل هذه الصخور متوفرة في اماكن الامل في سورية وبالذات في الموقع الحالي، وهي صخور عميقة، ذات تركيب كيماوي وفلزي معقد، وقد ثبت علميا ان الألماس لا يشكل إلا ضمن حرارة وضغط عالي لا يتوفر إلا في تلك الصخور وسواها من الصخور الأم، اي انه لا يمكن ان يشكل على سطح القشرة الأرضية. وبفضل الاندفاعات الارضية الداخلية براكين أو سواها يصل الماس الى سطح الارض، بنسب ضئيلة للغاية (قيراط واحد) من كل اربعة أو خمسة اطنان من الصخور. والصدفة هنا تلعب دورا رئيسيا في اكتشاف الماس.

نحن هنا في هذا الموقع نحفر على عمق كبير للوصول الى الصخور المذكورة، واذا ما علمنا ان الماس احيانا يتشكل في طبقات سفلية يصل طولها الى حوالي ١٢٠ كيلومترا، لأمكن لنا معرفة دور الصدفة في عملية اكتشاف الماس.

في سورية وفي المواقع المذكورة للماس كما قال الدكتور شعبان نجيب، ان كل الدلائل والدراسات الجيوفيزيائية، تشير الى اندفاع هذه الصخور الحاملة للماس ضمن انابيب تسمى (مداخن) من اعماق كبيرة ظهرت حدودها واضحة تماما.

وعندما سألناه عن العمليات التي ستجري على الصخور التي يقوم المهندسون والعمال بأخذها من باطن الارض، اجاب : هذه الصخور التي يبلغ وزنها عشرات الآلاف من الاطنان، سنقوم بمعاملتها بمعمل تجريبي، باستخدام مواد كيماوية وسوائل لفصل الماس من الصخور، اي اننا الآن بصدد الدراسة التجريبية لتحديد الجدوى الاقتصادية لكل موقع.

وقد تعاقدنا مع الدولة التي ستصدر الينا المعمل وسيصل في شهر يونيو (حزيران) القادم ويبدأ الانتاج فيه في شهر اغسطس (آب). ويمكن نقل هذا المعمل من موقع الى موقع آخر.

● ● وعن توقعاته للجدوى الاقتصادية من الماس، وهل يمكن اعتباره مصدرا جديدا، يدعم الثروة الوطنية والدخل القومي قال : لا يمكن لنا الحكم حاليا على الجدوى الاقتصادية، لكن كل الدلائل تشير الى تزايد الأمل باستخراج الماس.

وعن تاريخ اكتشاف الماس في العالم قال : لقد تم اكتشاف اول حبة ماس عام ١٨٨٦ في جنوب افريقيا، وتم اكتشاف الصخر الحامل له عام ١٨٧٠. وفي الاتحاد السوفياتي عرف الماس منذ القرن السابع عشر حول ضفاف الانهار، ولم يكتشف هناك بشكل علمي إلا عام ١٩٥٤، وفي استراليا بدأ الكشف عنه عام ١٩٨٠.

أما عن مناطق توزعه في العالم حاليا، فيقع جنوب خط الاستواء، وغرب وجنوب وشرق افريقيا، وفي البرازيل والهند وشرق الاتحاد السوفياتي واستراليا، التي تعتبر الآن أهم منتج للماس في العالم ½ الانتاج العالمي. اما الانتاج العالمي فيبلغ سنويا حوالي ٧٥ مليون قيراط. وسعر القيراط يتراوح ما بين ١٠ ـ ١٠٠٠ دولار حسب جودة الماس.

ويتوقع الدكتور شعبان ان الماس يمكن ان يتواجد في الأردن وعلى اطراف البحر الاحمر حيث يمتد الانهدام السوري.

أنت وطبيبك !

بقلم: الدكتور منير شماعة

مرض نقص المناعة المكتسبة [٢]

كنا قد تحدثنا من قبل عن بعض المظاهر السريرية التي يتميز بها مرض نقص المناعة المكتسبة (AIDS) كالالتهابات الرئوية والتهاب الدماغ والاسهال ونقص الوزن والحرارة وتضخم الغدد الليمفاوية وظهور انواع من السرطان اهمها سرطان كابوزي (Kaposi's Sarcoma) ووصفنا المسيرة المأسوية التي يمر بها المرضى وذكرنا ان فقدان المناعة في الجسم يجعل المصاب فريسة سهلة للعديد من الجراثيم والفيروسات والطفيليات التي لا تشكل عادة اي خطر على جسم الانسان بسبب وجود جهاز مناعي سليم لردعها. ولعل اقرب تشبيه لهذه الحالة المرضية هو ما نشاهده اليوم في بلد حزين وتعيس ومهدم كان ينعم منذ سنين قليلة بعيش كريم ورفاهية الى ان ضربت فيه السلطة وفقدت الدولة ومؤسساتها القدرة على الدفاع فسادت شريعة الغاب وانتهز الزعران والقبضايات الفرقة مستفيدين من غياب الدولة فعاثوا بالارض فسادا وبالانسان قتلا وتهجيرا ـ فكما لبنان كذلك هو الحال تماما بمريض نقص المناعة المكتسبة.

فاذا راجعنا انواع الجراثيم والطفيليات والفطريات والفيروسات التي تنتهز فرصة فقدان وغياب المناعة في الجسم نجد ان اكثرها هو من النوع الذي لا يجرؤ في الاحوال العادية على تسبيب المرض. ومن هنا نفهم ونقدر دهاء وخبث فيروس الايدز الذي يعمل اولا واخيرا على تدمير اجهزة المناعة في جسم الانسان وشل مقدرتها على الدفاع تاركا لغيره من الجراثيم والطفيليات والفطريات مهمة تدمير جسم الانسان والقضاء عليه. وكأن هذا الفيروس قائد ومفكر عسكري كبير يخطط للهجوم ويترك التفاصيل لغيره.

وأمام هذا العدو الماكر جند العالم المتحضر كل طاقاته لمواجهة هذا الواقع الاليم. ولا شك ان الحرب التي يشنها العلم على فيروس مرض نقص المناعة المكتسبة هي من اهم واخطر الحروب وعلى نتائجها تتوقف حياة ومستقبل الملايين من البشر في كل اقطار العالم ـ ولن ابالغ اذا قلت ان مستقبل سكان افريقيا الوسطى كما سترى لاحقا يعتمد بدرجة كبيرة على مدى توصلنا الى الحد من هذا المرض. وبالرغم من هذه المأساة وآلاف الضحايا التي سقطت ومازالت تسقط كل يوم لا بد من القول ان ثمة بصيصا من الامل يبدو في الافق غير البعيد مبشرا بالتوصل الى نتائج حاسمة لعلاج هذا الوباء اللعين.

فلم يكد يمضي خمس سنوات على اكتشاف هذا المرض وتفهم اعراضه السريرية حتى اكتشف فيروسه المسبب. ففي شهر مايو (ايار) سنة ١٩٨٣ قام العالم الفرنسي لوك مونتانيه (Lue Montag-nier) الذي يعمل في دائرة علوم الفيروسات في مؤسسة باستور الشهيرة في باريس بعزل فيروس نقص المناعة المكتسبة واطلق عليه اسم (Lymphadenopathy Assoarted Virus - LAV) نسبة الى استخراجه من احدى الغدد الليمفاوية التي تتضخم عادة في هذا المرض. وبعد سنة كاملة تمكن العلماء في مؤسسة السرطان الوطنية في الولايات المتحدة من عزل هذا الفيروس ايضا من دم ٤٨ حادثة من مرضى الايدز واعطوه اسم (HTLV) اي (Human T-cell Lym-photropic virus) نسبة الى قدرة هذا الفيروس على مهاجمة وقتل الخلايا الليمفاوية (T-Lymphocyte) التي تقود وتنسق اجهزة المناعة في جسم الانسان. وتلى هذا اكتشاف سلسلة من الابحاث هدفها فهم اطباع وعادات هذا الفيروس المجرم. ولا بد من التنويه ان الفضل الاكبر في هذه الاكتشافات كان لخبراء علم الهندسة الوراثية (Gene-tic Engineering) الذين نجحوا في فك لغز الحلقات الوراثية (Gene-tic Cude) لهذا الفيروس مما يجعل تحقيق صنع لقاح ضده ممكنا. كما ان الابحاث في الاونة الاخيرة في عزل غطاء الفيروس (Virus Coat) مما يبشر ايضا بامكانية استحداث لقاح طبيعي وفعال.

ولا بد من القول في هذا المجال ان اللقاح الطبيعي ضد التهاب الكبد الفيروسي الذي نستعمله الان هو مستخرج من غطاء الفيروس ب.

فلعل اهم وابرز الاكتشافات في مرض نقص المناعة المكتسبة هو اختراع فحص مخبري يكشف عن وجود فيروس الايدز في دم الانسان وكان لهذا الاكتشاف اثر كبير في الحد من انتشار المرض خصوصا عند الذين يخضعون لعملية نقل الدم او استعمال المنتوجات البروتينية المستخرجة من الدم.

ففي السنوات الخمس الماضية وقع الكثير من الضحايا البريئة بمرض نقص المناعة المكتسبة لتناولهم دما ملوثا او بعض المواد البروتينية المستخرجة من الدم كعامل ٨ (Factor 8) الذي يستعمل لعلاج مرض الناعور (Hemophilia) وبفضل هذا الفحص المخبري زال الكابوس الذي كان يحوم على المرضى عند تناولهم هذه المنتوجات وخفت نسبة الاصابات. وفي مجال آخر باشرت المستشفيات والمختبرات الكشف على جميع النساء قبل الحمل للكشف عن هذا الفيروس ومنع انتقاله الى الجنين. ولكن بالرغم من كل هذه المحاولات لحصر هذا المرض والجهود التي تبذلها المؤسسات الصحية العالمية لتوعية وتثقيف الناس وتعريفهم بطرق العدوى بهذا الفيروس مازالت الاحصاءات تدل على انتشاره المتواصل في الولايات المتحدة واوروبا وبعض البلدان في وسط القارة الافريقية وسيكون لنا عرض عن بعض هذه الحقائق والارقام في المقال التالي.

كتاب جديد
سبتة ومليلية حتى.. لا ننسى !

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رغم ان قضية سبتة ومليلية ظلت حاضرة في ضمير المغاربة السياسي والوجداني، فانه يلاحظ ان الكتابة والتاليف في الموضوع لم تكن بحجم القضية. وما يزال القارىء العربي المغربي غير المتخصص، في حاجة الى دليل يرشده الى حقيقة واسباب النزاع الترابي مع اسبانيا. ان ما كتب في هذا الباب من طرف المغاربة ـ بالاضافة الى قلته ـ فانه يغطي في الغالب الفترة ما قبل الاستعمارية التي عرفت خلالها المدينتان (وخصوصا سبتة) ماضيا دينيا وعلميا زاهرا، وانجبت مجموعة من معالم الفكر امثال القاضي عياض والشاعر مالك بن المرحل، وغيرهما من اقطاب اللغة والادب والفقه. لذلك كانت مدينة (سبتة) موضع عناية واهتمام من طرف مؤرخي الاداب العربية في المغرب والاندلس اكثر من كونهما محط اهتمام المؤرخ.

المؤكد ان «نبش» مثل هذا الموضوع، لا بد وان يحرك ردود افعال كامنة في الوجدان الجماعي المغربي الحساس لهذه القضية، اي انه يصعب على المؤرخ الموضوعي ان يعالج المسالة وهو منفرد من كل شعور وطني. لذلك نراه (المؤرخ) يدفن حماسه وشعوره المتاجج في امجاد الماضي الثقافية والدينية والعسكرية.

قد تكون الدبلوماسية الاسبانية المغربية بمنحنياتها ومنعرجاتها الكثيرة الالتواء ـ على مر الزمن ـ احد الاسباب التي تترك المؤرخ او الباحث في موقع الانتظار فقد تنتهي الحكاية في يوم من الأيام، وتطمس كل الخلافات والنزاعات بين الجارين لمجرد بلاغ صحفي!

محاربة داء النسيان

سبتة ومليلية.. حتى لا ننسى هو العنوان الذي اختاره محمد المعزوزي وجعفر بتعجية لمؤلفهما عن المدينتين السليبتين وبقية الثغور المحتلة. ويقع الكتاب في حوالي ٢٧٥ صفحة (قطع متوسط) والصادر عن شركة الهلال العربية ١٩٨٦.

يعلن المؤلفان عن قصدهما الواضح «يهدف الكتاب الى تنوير الراي العام ليفهم مطالب المغرب العادلة»، وهذه الفقرة هي مفتاح الكتاب اي ان مادته الوثائقية والخرائطية والاحصائية موظفة للتاكيد على فكرة مركزية بسيطة: «اسبانيا ظالمة للمغرب». ومنطلق وطني مثل هذا يمكن ان يشفي غليل القارىء العادي المتحمس، ولكنه بالتاكيد لن يحمل اجابات لتساؤلات المؤرخ الملحة، في المغرب او خارجه.

اقسام الكتاب

قسم المؤلفان الكتاب الى اربعة اقسام: سبتة ـ مليلية ـ وضعية الجزر ثم الموقف الديبلوماسي. وتحت كل قسم مجموعة من العناوين الكبيرة والصغيرة تشمل بالخصوص تحديد الموقع الجغرافي ووصف المعطيات التاريخية والبشرية قبل الاستعمار وبعده، الى جانب معلومات عن حالة السكان حاضرا وماضيا ووضعيتهم الاجتماعية والاقتصادية والدينية والتربوية حاول المؤلفان ان تكون معالجتهما للموضوع متشابهة وتخضع لنفس التسلسل لتشابه الظاهرتين المدروستين: سبتة ومليلية: فكلتاهما واقعتان شمال المغرب على ضفاف المتوسط، عريقتان، واحدة (سبتة) لها ماض سياسي وعسكري وثقافي متميز، في حين اشتهرت الثانية (مليلية) بكونها موقعا عسكريا منيعا. عاشت المدينتان في ظل حكم اسلامي متفاوت من حيث المدة الزمنية والاستقرار، ولكن آثاره باقية الى الآن. قاومت المدينتان محاولات الاستعمار الاولى (البرتغالي والاسباني) منذ القرن ١٥، وتكررت المحاولات فيما بعد بحيث ان المدينتين لم تطوعا نهائيا الا بعد احتلال شمال المغرب، باكمله من طرف اسبانيا حيث ظلت به الى ان استقل سنة ١٩٥٦.

هذا الى جانب التشابهات الاخرى بين المدينتين مثل طبيعة البنية الاجتماعية التي نتجت عن دخول المستعمر والمتمثلة في وجود ثلاث كيانات سكانية متمايزة: الاسبان، المغاربة اليهود والهنود المارسون لمهنة التجارة. ويثير المؤلفان الى المشاكل التي يعاني منها السكان المغاربة المسلمون في المدينتين اللتين تخضعان حاليا لنفس قانون الاجانب فيستعرضان انواع التمييز في الممارسات المهنية ـ مشكل الاقامة ـ تقليص الحرية السياسية والنقابية، الحرمان من الخدمات الاجتماعية مثل الضمان الصحي للعمال المغاربة الى غير ذلك من انواع المعاناة الحقيقية والمتصورة في وضعية مثل التي يعرضها الكتاب في مقابل العسف الاجتماعي والاقتصادي الممارس ضد السكان المغاربة. تستفيد السلطات الاسبانية من ازدهار المدينة التجاري وانتعاشها الاقتصادي بفضل حركة العبور والمغادرة من والى المغرب.

سبتة ومليلية !
حتى لا ننسى

كما ان المدينتين تعانيان من مشكل المياه، اذ ان منابعه توجد في التراب المغربي المحرر واذا ما اقفل المغاربة صنبور الماء فان المدينتين ستموتان عطشا. وفي هذا الصدد يتساءل المؤلفان عن الاسباب التي جعلت السلطات المغربية تسمح للاسبان بتوسيع قنوات المياه واصلاحها سواء في سبتة او مليلية.

ينهي المؤلفان وصف الصورة الاجتماعية بالحديث عن وضعية المغاربة في المدينتين حيث يلاحظان ان الاسبان لم يهتموا بالوجود المغربي قبل ١٩٥٦ الا ان الامر انعكس بعد الاستقلال حيث بدأ في سنة ١٩٥٨ تطبيق قانون عنصري يميز السكان، فقد منحت للمغاربة «بطاقة احصاء» فقط. وهذه الوثيقة تسمح بالاقامة المؤقتة ولا تخول صاحبها ممارسته حتى نشاطات تجارية فالاحرى سياسية او نقابية.

والبطاقة الممنوحة الان لحوالي ١٨ الف مغربي من بين ٦٠ الفا من القاطنين بالمدينة.

وتوجد فئة اخرى تقدرها بعض الاوساط بـ٥٠٠٠ مغربي حاصلين على الجنسية الاسبانية. وقد أصدرت الحكومة الاسبانية ما بين سنوات ١٩٧٥ و١٩٧٨ قانونين يخصان وضعية الاجانب يتصفان ـ حسب المؤلفين ـ بالميز العنصري اذ لا يسمح للمغاربة بحق التملك العقاري الا باذن خاص الى ان صدرت القوانين الجديدة في يوليو (تموز) ١٩٨٥ حول اقامة الاجانب والتي ترمي في جملة ما تهدف اليه الى استبدال بطاقة الاحصاء وتعويضها ببطاقة التسجيل الصالحة لخمس سنوات. ويعني ذلك نزع كل صفة مغربية عن المدينتين والشروع في دمجهما نهائيا في اسبانيا. وقد ترتب عن القانون الجديد معارضة السكان في المدينتين وداخل اسبانيا نفسها.

وضعية الجزر

يتعرض الكتاب في القسم الثالث الى وضعية الجزر المحتلة الواقعة بالشواطىء المغربية ما بين سبتة ومليلية ومساحتها الاجمالية ٧٠ هكتارا الى جانب ٣٢ كلم² مساحة سبتة ومليلية. وبعد ان يعطيا معلومات خرائطية ينتقلان الى القسم الرابع المخصص للموقف الدبلوماسي فيستعرضان اسباب النزاع بين المغرب واسبانيا ويذكران بالمطالب المغربية التي ما هدأت واستعراض مواقف الدول والمنظمات والشخصيات ووسائل الاعلام التي تساند المغرب في مطالبه.

وفي خاتمة الكتاب يلفت المؤلفان انظار العرب والمسلمين الى كون اجزاء مازال مغتصبة في الجهة الغربية للوطن العربي وان ابعاد الاستعمار الحديث ادهى وامر، وينتقدان صراحة تشجيع استمرار الوجود الاستعماري بواسطة اقتناء بضائعه على حساب البضائع المغربية.

كما ان المغرب لم يضع اية خطة محكمة ولم يتبع اية استراتيجية مدققة ولا منهجية في توعية الاعلام لمواجهة التحديات المفروضة عليه بعد استقلاله سنة ١٩٥٦. ومرور الزمن ليس في صالح المغرب، مثلما ان مقارنة احتلال المدينتين بقضية جبل طارق «يجب ان تؤخذ بحذر وحيطة» ولا عيب ان يعلق عليها امل كبير، بحكم التطور السائد في اسبانيا والمجموعة الاوروبية. ويرى المؤلفان ان تحرير المدينتين لن يتأتى الا بوضع خطة اقتصادية شاملة لتنمية الاقاليم الشمالية بكيفية استعجالية.

ملاحظات عامة

اذا كان الكتاب «سبتة ومليلية.. حتى لا ننسى» موجها للقارىء العام العادي فانه يمكن القول ببعض التجاوز انه نجح في هدفه. اما اذا نظرنا اليه بمنظار المؤرخ المدقق فان الثغرات كثيرة. ويبدو ان المؤلفين بحكم انهما موظفان حكوميان قبل ان يكونا مؤلفين لم يسعفهما الوقت لتحليل الوثائق والمراجع التي في حوزتهما. ومن مفارقات هذا الكتاب ان قائمة مراجع بعض الفصول طويلة في حين ان ثلاث ارباع الصفحات بيضاء. ومن حق القارىء ان يسأل لماذا هذا الحشد من المراجع في حين ان الكتاب يغفل معلومات كثيرة ومعطيات اساسية عن المشكل.

اراد المؤلفان ان يقدما عملا اوليا، قد يعدلانه او يفيد منه الآخرون مستقبلا. ورغم كل ذلك فإن مجهودهما جدير بالثناء، ومن واجب الآخرين ان يكملوا المسيرة.

... كيف بدأت والى أين تتجه ١

مسيرة أقدم تجربة عربية من "شورى النواب" إلى القائمة النسبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ موسم الانتخابات البرلمانية في مصر على غير انتظار بعد ان فاجأ الرئيس المصري حسني مبارك الشارع السياسي بقرار حل البرلمان في مواجهة احتمال الحكم من قبل المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون الانتخابات التي تم على اساسه انتخاب المجلس في عام ١٩٨٤ قبل ثلاث سنوات بالقائمة النسبية باعتبار ان القانون قد حرم المستقلين من حق الترشيح.

وبرغم ان قانون الانتخابات الحالي ـ بعد تعديله ـ مازال موضع الطعن والانتقاد والتحفظ من احزاب المعارضة وخبراء القانون الدستوري علنا وحتى من الحزب الوطني الحاكم سرا فان الاحزاب السياسية: الوطني الحاكم، و«الوفد الجديد القديم» والعمل الاشتراكي المتحالف مع الاخوان المسلمين وحزب الاحرار بالاضافة الى حزب التجمع التقدمي الوحدوي ـ تجمع اليسار ـ و«الامة» سوف تخوض الانتخابات.

وهذه الدراسة تتناول على مدى ٥ حلقات التجربة البرلمانية في مصر على مدى اكثر من ١٢٠ عاما: كيف نشأت وتطورت وماذا اعطت للحياة السياسية والممارسة الديمقراطية ثم الى اين وصلت الآن. كم بلغ العطاء واين تكمن الاخطاء في الانتخابات من درجتين على ايام مجلس شورى النواب ومجلس شورى القوانين والجمعية العمومية والجمعية التشريعية في العقود الاخيرة من القرن الماضي والعقد الاول من القرن الحالي، ومجلسي الشيوخ والنواب على مدى العشرينيات والثلاثينيات والاربعينيات وحتى مجلس الامة ثم البرلمان في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات والثمانينيات. ثم في النهاية ما هي ابعاد وملامح المعركة الانتخابية في مصر الان؟

في ٢٢ اكتوبر عام ١٨٦٦ اصدر الخديو اسماعيل حاكم مصر في ذلك الوقت اللائحة الاساسية التي انتخب بمقتضاها اول مجلس نيابي في مصر تحت اسم مجلس شورى النواب الذي كا يضم ٧٥ عضوا منتخبين يمثلون «جميع المديريات»، وفي ١٧ مايو عام ١٨٧٩ عرض رئيس مجلس النظار ـ مجلس الوزراء ـ محمد شريف باشا لائحة اساسية وقانونا جديدا للانتخابات اصبح بمقتضاه عدد اعضاء المجلس ١٢٠ عضوا عن مصر والسودان.

وقبل أن تتم الانتخابات خلع الخديو اسماعيل من منصبه يوم ٢٦ يونيو عام ١٨٧٩ وعين بعده الخديو توفيق وصدر قانون جديد للانتخابات يوم ٢٥ مارس عام ١٨٨٢ وكان القانون يعطي حق الاقتراع العام لكل مصري يبلغ من العمر ٢١ عاما ويدفع ضريبة لا تقل عن ٥٠٠ قرش في السنة للحكومة، ويعفى من هذا الشرط المالي العلماء ورجال الدين (من كل الاديان) والمدرسون والضباط والموظفون ووكلاء المحامين والصيادلة والاطباء والمهندسون، وزيد عدد اعضاء المجلس في ظل القانون الجديد الى ١٢٥ عضوا من بينهم ١٢ عضوا يمثلون مديريات اسوان والسودان.

وكانت عمليات الانتخاب تتم على درجتين ـ مرحلتين ـ ينتخب في المرحلة الاولى ممثل لكل ١٠٠ مواطن الا ان هذا القانون لم يطبق نتيجة لتطور الاحداث خلال الثورة العرابية والاحداث التي انتهت بالاحتلال البريطاني لمصر.

والغت سلطات الاحتلال النظام البرلماني من البلاد كما الغت دستور عام ١٨٨٢ الذي كان يمثل لائحة وطنية اساسية قدمتها وزارة محمود سامي البارودي واقرها المجلس الا انه صدرت بدلا منها لائحة اخرى تحت اسم «القانون النظامي» في اول مايو عام ١٨٨٣، الذي نص على انشاء مجلسين هما: «مجلس شورى القوانين» والجمعية العمومية ووظيفتهما استشارية فقط وغير ملزمة للحكومة وقد وضع هذا النظام لورد دوفرين ويتكون مجلس شورى القوانين من ٣٠ عضوا من بينهم ١٤ عضوا دائمين ومعينين من الحكومة و١٦ عضوا تنتخبهم مجالس المديريات والمدن فينتخب عن كل مديرية عضو واحد وعضوان عن كل من القاهرة والاسكندرية.

اما الجمعية التشريعية فقد كانت تضم ٨٣ عضوا من بينهم ٤٦ عضوا منتخبا بنظام الانتخاب الفردي على درجتين مثلما كان يحدث ايام مجلس شورى النواب بالاضافة الى اعضاء مجلس الوزراء ـ ٧ وزراء ـ واعضاء مجلس شورى القوانين ـ ٣٠ عضوا ـ.

وكان الرأي العام الوطني المستنير الذي افرزته احداث الثورة العرابية قد ادى الى وعي سياسي عام وحرص على استعادة الدور الرقابي والنيابي للبرلمان وليس مجرد الوظيفة الاستشارية. وكانت المفاجأة للاحتلال والخديو معا هي مطالبة اعضاء مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية بوضع دستور حقيقي للبلاد واضطرت سلطات الاحتلال الى تهدئة الحركة الوطنية والغاء مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية، واصدار قانون نظامي جديد بانشاء الجمعية التشريعية في اول يوليو عام ١٩١٣ وتضم ٨٣ عضوا من بينهم ١٧ عضوا تعينهم الحكومة و٦٦ عضوا منتخبا من جميع انحاء البلاد ويجري تجديد ثلث الاعضاء المنتخبين والمعينين كل عامين.

قانون جديد

وكان هناك قانون انتخاب جديد قد صدر في يوم صدور القانون النظامي نفسه بانشاء الجمعية التشريعية يوم اول يوليو عام ١٩١٣ وكان هذا القانون اكثر تقدما من قانون انتخاب عام ١٨٨٣ اذ أرسى قاعدة الانتخاب العام لكل مصري يبلغ من العمر ٢٠ عاما على ان يتم اجراء الانتخابات على درجتين وانتهت الدورة الاولى للجمعية التشريعية في ١٧ يونيو (حزيران) عام ١٩١٤ ولم تجتمع مرة اخرى بسبب قيام الحرب العالمية الاولى وفرض الحماية البريطانية على مصر يوم ١٩ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩١٤.

وفي يوم ١٩ ابريل (نيسان) عام ١٩٢٣ اعلن صدور دستور ١٩٢٣ الذي نص على العمل بنظام المجلسين ـ مجلس الشيوخ ومجلس النواب ـ وقد اصدر البرلمان المصري قانون الانتخابات رقم ٤ لعام ١٩٢٤ تعديلا لقانون الانتخابات رقم ١١ لعام ١٩٢٣ لكن ما لبث القانون المعدل ان الغي مرة اخرى على ايام حكومة زيور باشا عام ١٩٢٥ ثم اعيد العمل به عام ١٩٢٦ طبقا لنظام تعدد الاحزاب.

وقد نصت المادة ٨٣ من دستور ١٩٢٣ على الاخذ بنظام الانتخاب الفردي حيث اشارت الى ان تنتخب كل مديرية او محافظة يزيد عدد سكانها على ٦٠ الفا فاكثر نائبا واحدا لكل ٦٠ الفا اوكسر هذا الرقم بما لا يقل عن ٣٠ الفا، وقد ترك الدستور لقانون الانتخابات تحديد طريقة اجراء الانتخابات ولم يشترط الدستور ان تكون على درجة واحدة او على درجتين. وان كان قانون الانتخابات الذي صدر مع الدستور قد اخذ بأسلوب الانتخاب على درجتين.

وعلى سبيل المثال ففي انتخابات مجلس النواب كان الناخبون يقسمون الى اقسام يضم كل منها ٣٠ ناخبا يقومون بانتخاب عضو واحد يمثلهم يسمى «مندوب ثلاثيني» ويقوم «مندوبو الثلاثين» بدورهم بانتخاب عضو مجلس النواب. كما كان يتم انتخاب اعضاء مجلس الشيوخ على درجتين ايضا، وان كان الناخبون يقسمون الى اقسام يضم كل منها ٥٠ ناخبا بدلا من ٣٠ وينتخب «مندوبو الخمسين» «عضو الشيوخ» الذي يمثل الناحية وقد تم انتخاب اول برلمان مصري عام ١٩٢٤ بموجب قانون الانتخابات هذا، لكن ما ان اجتمع البرلمان حتى قرر الاخذ بمبدأ الانتخاب العام المباشر على مرحلة واحدة.

وعلى هذا الاساس صدر القانون رقم ٤ لعام ١٩٢٤ وقد الغي هذا القانون مع الغاء دستور ١٩٢٣ في عام ١٩٣٠، واعيد العمل به مرة اخرى في صورة القانون رقم ٤٨ لعام ١٩٣٥.

تعديلات، واشتراطات

ومن الطريف انه ما ان عاد العمل بدستور ١٩٢٣ عام ١٩٣٥ حتى صدر هذا القانون ـ رقم ١٤٨ ـ بمواد قانون ١٩٢٤ نفسها وان اختلف ترتيب هذه المواد وارقامها بعد حذف المواد التي الغاها البرلمان من قانون ١٩٢٣ وظلت باقية في قانون ١٩٢٤ ووضعت امامها كلمة الغيت، وقد طال عمر قانون ١٩٢٤ لمدة ٢٨ عاما وظل يجري العمل به حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ حيث صدر قانون الانتخابات رقم ٧٣ لعام ١٩٥٦ الذي استحدث عدة مواد استهدفت توسيع دائرة المشاركين في المجتمع الانتخابي وفي الترشيح للعمل النيابي حيث تخفيض سن الرشد السياسي الى ٢١ عاما كما اعطى القانون للمرأة حق مباشرة الحقوق السياسية ثم صدر القانون رقم ٢٤٦ لعام ١٩٥٦ مؤكدا على تطبيق نظام الانتخاب الفردي والقانون رقم ١٥٨ لعام ١٩٦٣ الذي نص على ان يكون نصف عدد المجلس من الفلاحين والعمال.

ثم ادخلت تعديلات على قانون ١٩٦٣ استهدفت وضع اشتراطات ينبغي توافرها في المرشحين والحرمان من حق الترشيح للهيئة النيابية ـ مجلس الامة ثم البرلمان فيما بعد ـ وعلى هذه الاتجاهات نفسها صدر القانون رقم ٧٣ لعام ١٩٧١. واخيرا قانون الانتخابات الحالي رقم ١١٤ لعام ١٩٨٣ الذي اخذ لاول مرة بنظام القائمة النسبية مع اشتراط حصول اي حزب على ٨٪ على الاقل من مجموع اصوات الناخبين على مستوى الجمهورية حتى يكون له الحق في التمثيل في البرلمان.

كان لا بد من هذه البانوراما ذات الابعاد القانونية والتشريعية والتاريخية حتى يمكننا القاء الضوء على التجربة البرلمانية في مصر.

التجربة والنجاح

كيف تطورت التجربة البرلمانية في مصر منذ بدايتها قبل اكثر من ١٢٠ عاما اعتبارا من علم ١٨٦٦ وحتى الان؟ ماذا اعطت كل مرحلة؟ وماذا يؤخذ عليها؟.. ثم هل وصلت هذه التجربة الى مشارف الاكتمال في المراحل السابقة وحتى الان؟ هذا يقتضي العودة مرة اخرى الى بدايات التجربة في محاولة للتنقيب عن النوايا والاهداف والنتائج.

وعلى الرغم من الفشل الظاهري في البدايات الاولى في ستينات القرن الماضي والاكتفاء بالشكل دون الجوهر في نهايات القرن تحت ظروف الاحتلال الا انها كانت تجربة وضعت الغرس الاول في الممارسة البرلمانية والديمقراطية. فعلى حين كان خديو مصر اسماعيل يهدف من وراء صدور دستور ١٨٦٦ ـ اللائحة الاساسية ـ التي انتخب على اساسها مجلس شورى النواب الى كسب ولاء كبار الملاك من خلال اشراكهم في العملية التشريعية، الا ان هذا المجلس لم يكن برلمانا بالمعنى المفهوم المتعارف عليه اليوم. وقانون الانتخاب لم يعط حق التصويت لكل مواطن فضلا عن انه لم تكن للمجلس اية مهام او سلطات رقابية او تشريعية، بل كان يوجه احيانا وفقا لرغبة الخديو وكان انعقاد المجلس

البرلمان المصري في هيئته الجديدة

اصلا رهنا بارادة الخديو.

لكن الانصاف يقتضي الا نغمط مجلس شورى النواب حقه ودوره في التجربة البرلمانية والديمقراطية في مصر باعتباره المجلس الاول وباعتباره ارسى حق الامة في التمثيل داخل مؤسسات الحكم ولو من حيث الشكل. كما ان مجلس شورى النواب مهد الطريق من اجل تضييق سلطة الخديو وارسى حق ممثلي الامة في مناقشة قضاياها الهامة وكانت مناقشات مجلس شورى النواب سببا من اسباب قيام الثورة العرابية في مواجهة استبداد الخديو والتدخل الاجنبي المالي والاقتصادي وتزايد ازمة الديون التي بلغت حوالى ٩١ مليون جنيه والتي انتهت باحتلال البلاد عام ١٨٨١. وكان لمشاركة الشعب في الحكم ولو من حيث الشكل، كما كان اصرار النواب على حق المجلس في مراقبة اعمال الحكومة لهما اثرهما. وقد القى المد الوطني الذي بلغ ذروته بين عام ١٨٧٦ وعام ١٨٨١ بظلاله على دورة المجلس التاريخية عام ١٨٧٩ التي عقدها على عكس رغبة الخديو.

وفي مواجهة الحركة الوطنية قدم شريف باشا «ناظر النظار» اول مشروع لدستور يوم ١٧ مايو (ايار) عام ١٨٧٩ يعطي للبرلمان حق التشريع ومحاسبة الوزراء عن اعمالهم لاول مرة. وكان مشروع الدستور يحد من سلطات الخديو ويقوي من سلطة المجلس الى ان حصلت مصر على استقلالها القانوني عن الدولة العثمانية بموجب تصريح ٢٨ فبراير (شباط) عام ١٩٢٢ الذي انهى الحماية البريطانية والتبعية التركية. وقد تحولت خديوية مصر الى سلطنة مع فرض الحماية عام ١٩١٤ ثم تحولت السلطنة الى مملكة بموجب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢.

وفي ابريل من عام ١٩٢٢ شكلت حكومة عبد الخالق باشا ثروت لجنة لوضع دستور جديد للبلاد ضمت ٣٠ عضوا من رجال القانون والمفكرين والسياسيين وعلماء الدين والاعيان والشخصيات العامة برياسة حسين باشا رشدي رئيس الوزراء السابق لوضع مشروع الدستور، ورفض كل من الحزب الوطني وحزب الوفد الاشتراك في اعمال اللجنة واصر زعماؤها على ان تتولى وضع الدستور لجنة تأسيسية منتخبة لا لجنة حكومية معينة.

وبعد ان اتمت اللجنة مهمتها بين ابريل واكتوبر عام ١٩٢٢ قدمت مشروع الدستور الى رئيس الوزراء في ٢١ اكتوبر عام ١٩٢٢، ولم يكن الملك فؤاد متحمسا بالطبع للدستور الذي يحد من سلطاته فضلا عن ان سلطات الاحتلال البريطاني كان لها ايضا تحفظاتها ومن اهمها معارضة وصفه بأنه «ملك مصر والسودان».

وفي مواجهة سلطة «الاحتلال والسراي» استقالت حكومة ثروت وجاءت حكومة توفيق نسيم التي ادخلت عددا من التعديلات التي قوت نسبيا من سلطة الملك على حساب سلطة البرلمان.

مبادىء دستورية

وكان في مقدمة الافكار والمبادىء التي ارساها دستور ١٩٢٣ التأكيد على مبدأ «سيادة الامة» و«الدولة الحارسة» ـ تتولى وظائف الدفاع والقضاء والامن والادارة ـ وترك العلاقات الاقتصادية والاجتماعية لمبادىء المذهب الفردي الحر. فكيف عالج دستور ١٩٢٣ السلطة التشريعية إذن؟

لقد نص الدستور على ان الاختصاص البرلماني في يد البرلمان الذي يتكون من مجلسين احدهما للنواب والآخر للشيوخ. وكان للملك حق تعيين ٢٠٪ من اعضاء مجلس الشيوخ وينتخب باقي اعضاء المجلس من فئات المجتمع العليا التي حددها الدستور في الوزراء والدبلوماسيين ورؤساء مجالس النواب ووكلاء الوزارات والقضاة بالاستئناف وكبار موظفي الدولة وعلماء الدين وكبار الضباط المحالين للتقاعد والملاك الذين يسددون ضرائب للدولة لا تقل عن ١٥٠ جنيها سنويا واصحاب الاعمال ممن لا يقل دخلهم الفردي عن ١٥٠٠ جنيه سنويا.

وقد تعرض دستور ـ ١٩٢٣ ـ لتحقيق التوازن في السلطات والرقابة المتبادلة بين البرلمان والوزارة، واعطاء حقوق لكل من السلطتين التنفيذية والتشريعية في مواجهة الاخرى. فكان من حق البرلمان المساءلة والاستجواب والتحقيق البرلماني وسحب الثقة من الوزارة. وعلى الجانب الاخر فقد اعطى الدستور للحكومة حق فض الدورة البرلمانية وتأجيل البرلمان.

الا ان المشكلة الكبرى تجلت في تقسيم الدوائر الانتخابية، فقد نص الدستور على ان يتم ذلك على اساس عدد السكان وبناء على قانون من البرلمان، وكان اصدار مثل هذا القانون محلا لكثير من الخلافات بين الاحزاب فطريقة تحديد الدوائر تؤثر بشكل او بآخر في فرصة الاحزاب في التمثيل النيابي داخل المجلس والحصول على مقاعد في الانتخابات وقد ظلت هذه المشكلة قائمة لاكثر من ٢٥ عاما في ظل حكومة ابراهيم عبد الهادي عام ١٩٤٩ وحكومة ائتلاف حسين سري التي كان من بين مهامها اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية وبين عامي ١٩٢٤ و١٩٥٢ كانت احزاب «الوفد»، و«الاحرار الدستوريون» و«الحزب الوطني» و«الاتحاد» و«الشعب» و«السعديون» و«الكتلة الوفدية» فضلا عن المستقلين تمثل الاطراف الاساسية في الانتخابات البرلمانية.

احصائيات

وعلى مدى ٢٨ عاما كان المستقلون يشكلون نسبة عالية وملحوظة في المشاركة في الانتخابات وصلت الى اكثر من ٤٠٪ في الاربعينيات ـ انتخابات عام ١٩٤٢ ـ وكانت لا تتعدى ٩,٢ في انتخابات عام ١٩٢٩، لكن نسبة مشاركة المستقلين في الترشيح للمجالس النيابية كانت محدودة كما ان نسبة ما حققوه من نجاح في الوصول الى مقاعد البرلمان كان محدودة للغاية وهو ما يعني ان سيطرة الاحزاب كانت عاتية ولم تتعد نسبة ما حصل عليه المستقلون ٣٪ في برلمان العشرينيات و٤٪ في برلمانات الثلاثينيات على ان ظاهرة زيادة معدل الترشيح بين المستقلين وقلة المقاعد التي حصلوا عليها ليست هي الظاهرة الوحيدة على برلمانات العشرينيات والثلاثينيات والاربعينيات. ومن بينها على سبيل المثال:

● انخفضت اعداد المرشحين من ٤٨١ مرشحا يتنافسون على ٢١١ مقعدا بمعدل ٢,٣ مرشح لكل مقعد الى ٤٣٩ مرشحا على ٢٢٢ مقعدا بمعدل ١,٩ مرشح في برلمان ١٩٢٩ ثم عادت لتصبح ٤١١ مرشحا على ٢١١ مقعدا بمعدل ١,٩ مرشح لكل مقعد في برلمان ١٩٢٦ ثم انخفضت مرة اخرى اعداد المرشحين لتصبح ٣٠٧ مرشحين يتنافسون على ٢٣٢ مقعدا بمعدل ١,٣ مرشح في برلمان ١٩٢٩ و٣٠٦ مرشحين على ١٥٠ مقعدا بمعدل مرشحين اثنين لكل مقعد في برلمان عام ١٩٣١ و٤٣٩ مرشحا على ٢٣٢ مقعدا بمعدل ١,٨ مرشح لكل مقعد في برلمان ١٩٣٦ و٥٩٢ مرشحا على ٢٦٤ مقعدا بمعدل ٢,٢ مرشح في برلمان ١٩٣٨ و٥١٤ مرشحا على ٢٦٤ مقعدا بمعدل ١,٩ مرشح عام ١٩٤٢ ثم ارتفع معدل الترشيح الى ٧٧٩ مرشحا يتنافسون على ٢٦٤ مقعدا بمعدل ٢,٩ مرشح لكل مقعد عام ١٩٤٥ ثم الى ٩٧٧ مرشحا على ٣١٩ مقعدا بمعدل ٣ مرشحين لكل مقعد في برلمان ١٩٥٠.

● ارتفعت نسبة الناخبين المسجلين بجداول الانتخابات من ٦٩ الفا و٦٨٩ مواطنا حضر منهم ٦٧ الفا و٥٠٤ ناخبين بنسبة ٩٦٪ في برلمان عام ١٩٢٤ بنسبة ٩٦٪ الى ٧٥ الفا و٧٨٤ مسجلا شارك منهم ٧٢ الفا و٣٥٢ ناخبا بنسبة ٩٦٪ في برلمان ١٩٢٥.

● انخفضت نسبة الحضور بشكل حاد في برلمانات ٢٦ و١٩٢٩. ففي الاول كان عدد الناخبين المسجلين مليونا و٧٩٢ الفا و١٧١ ناخبا شارك منهم مليون و١٣٥ الفا و٣٦٤ ناخبا بنسبة ٦٤٪ وفي الثاني ـ ١٩٢٩ ـ كان عدد الناخبين المقيدين مليونا و٥٦٦ الفا و١٧١ شارك منهم في الاقتراع مليون و٢٠٠ الف و٦٢٢ بنسبة ٦٤٪ وربما كان هذا الانخفاض بسبب توسيع دائرة الناخبين والاعتماد على الانتخاب الفردي المباشر.

● وفي البرلمان عام ١٩٣١ كان عدد الناخبين المقيدين ٤٥ الفا و٧٩٤ حضر منهم ٤٣ الفا و٧٠٦ ناخبين بنسبة ٩٠٪ وفي عام ١٩٣٦ كان عدد الناخبين مليونين و١٢٠ الفا و٤٧٧ ناخبا شارك منهم في الاقتراع مليون و٢٦١ الفا و٣٣٠ ناخبا بنسبة ٥٩٪ وفي عام ١٩٣٨ كان عدد المقيدين ٣ ملايين و٣٠٠ الف و٣٢٦ ناخبا اقترع منهم مليون و٧٧٩ الفا و٨٩٣ ناخبا بنسبة ٥٩٪.

● انخفضت نسبة المشاركة في برلماني ٤٢ و١٩٤٥ بشكل ملحوظ حيث كان عدد الناخبين المسجلين بالجداول في علم ١٩٤٢ مليونين و٢٣٤ الفا و٦٤٧ ناخبا حضر منهم مليون و٢٧١ الفا و٤٩٦ ناخبا بنسبة ٥٧٪ وفي عام ١٩٤٥ كان هناك ٣ ملايين و٢٣٤ الفا و٤٢٠ ناخبا مقيدا بالجداول اقترع منهم مليون و٧٧٠ الفا و٢٣٨ ناخبا بنسبة ٥٤٪ وفي برلمان عام ١٩٥٠ قفز عدد الناخبين المقيدين الى ٤ ملايين و١٢٦ الفا و٨٧٩ ناخبا شارك منهم في الاقتراع مليونان و٤٩٦ الفا و٣٠٨ مرشحين بنسبة ٦١٪.

هذه هي خريطة التجربة البرلمانية في مصر بين عامي ١٨٦٦ و١٩٥٠.. النشأة والتطور والمشاركة السياسية من جانب الانسان المصري في الحياة العامة.. ماذا عن الاحزاب التي شاركت في انتخابات العشرينيات والثلاثينيات والاربعينيات.. فيما كانت تفكر.. وكيف كانت تختلف وكم كان خطها من الحركة السياسية في التجربة البرلمانية وقضايا الوطن؟ ذلك موضوع الحلقة القادمة .. غدا.

«تصنيع» مدفع لمواجهة الطيور المضادة للطائرات!



اسراب الطيور تهاجم احدى الطائرات.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت القاهرة نهاية الشهر الماضي مؤتمرا دوليا لتحليل حوادث الطيران شاركت فيه الدول العربية بوفود من رجال الطيران. قدم الوفد الامريكي المشترك في المؤتمر بحوثا وتحليلات لحوادث الطيران المدني والطيران الحربي في الولايات المتحدة الامريكية.. اعدها البنتاجون الامريكي.

وذكر التقرير ان احصائية «البنتاجون» اشارت الى ان اكبر نسبة حوادث للطيران تقع بين طائرات البحرية الامريكية ومشاة الاسطول معا بنسبة ٩٥,٠ حادث لكل مائة ساعة طيران بين عدد ساعات الطيران التي تزيد على مليوني ساعة وقد تحطمت خلال تلك الحوادث ٨٧ طائرة فقد فيها ٨٣ شخصا حياتهم.

واضاف التقرير انه في عام آخر فقدت القوات الجوية الامريكية ٧٤ طائرة خلال ٣ ملايين ساعة.. وبلغت نفقات اصلاح الطائرات وتعويضات الاسر نصف مليون دولار.

واشار الى الحوادث التي تعرضت لها طائرات القنص في وحدات القوات الجوية التكتيكية وطائرات الدفاع الجوي.. حيث تشمل:

● ٥ حوادث فقط لطائرات «ف ١٥» التي تعد من قمم التكنولوجيا الامريكية.. وذلك خلال ١٣١,٥٥٦ ساعة طيران.

● ٦ حوادث للطائرة «A-7» كروس اير خلال ٨١,٢٤٣ ساعة طيران.

● [illegible] حادثا للطائرات الفانتوم «ف ١١ ـ ف ٤» خلال ٣٥١,٥٧١ ساعة طيران. وتعتبر هذه الطائرات صاحبة الرقم القياسي في ساعات الطيران حيث كانت تطير بمتوسط ٩٦٣ ساعة طيران في اليوم الواحد.

● الطائرة «ف ١٦» وقع لها حوادث بنسبة ٨,٠٩ حادث لكل مائة ساعة طيران.

● ٤١ طائرة من طائرات حراسة الشواطىء تدمرت ولقي ٣١ شخصا مصرعهم بالاضافة الى سقوط ٦ طائرات هليكوبتر.

وقال التقرير ان طائرات مشاة الاسطول الامريكي في قطاع الطيران البحري طارت ٢,٠٢ مليون ساعة وتعرضت لمائة حادث تدمرت فيها ٨٧ طائرة ولقي ٨٣ مصرعهم.. وفي عام آخر بلغت ساعات الطيران ١,٩٤ مليون ساعة وقع خلالها ١٢٨ حادثا وسقط ٨١ قتيلا.

واضاف: ان حوادث طائرات مشاة الاسطول ارتفعت بين طائرات «الهاريير» و«سكاي هوك» الى نسبة ١٠ حوادث لكل مائة الف ساعة.

وذكر التقرير ان الطائرة «جرومان ١ ـ ٦» سجلت افضل اداء.. حيث وقع لها ٥ حوادث خلال مائة الف ساعة.. وهي من طائرات الحرب الالكترونية.

معارك الطائرات.. والطيور:

وذكر تقرير فني آخر عن حوادث اصطدام الطيور بالطائرات انه في عام ١٩٧٥ وقع ٦٠ حادث اصطدام طائرات امريكية بالطيور وبلغت تكاليف اصلاح الاعطال ٧٥٠ الف دولار.. وفي علم ١٩٥٦ في بداية عصر الطيران لقي ٩١ شخصا حتفهم وفي عام ١٩٦٤ لقي ١٢ آخرون.

وتحدث التقرير عن اول كارثة طيران نجمت عن حادث اصطدام الطيور بالطائرات.. حيث وقعت في ليلة ٣ ابريل عام ١٩١٢.

واكد التقرير انه بظهور المحرك النفاث اصبح من الصعب تفادي الطيور الاصطدام بالطائرات.. كما ان السرعات العالية والمحركات التوربينية ذات المعادن الخفيفة جعلت الطائرات اكثر تعرضا للاصطدام بالطيور.

وفي عام ١٩٦٠ تعرضت طائرة ركاب من طراز «لوكهيد ١٨٨ ـ الكترا» لسرب من الطيور حيث مات ٦٢ راكبا.

وقال التقرير ان ارتطام طائر يزن رطلين بطائرة تطير بسرعة «٢٥٠» عقدة يعني ارتطامها بسبعة عشر مليون رطل.. وقد اجرت امريكا بعض المناورات لتدريب الطيارين على المراوغة الجوية لتحاشي وقوع الصدام.. فأطلقت الطيور من دجاج وارانب وفئران وثعابين امام فتحات محركات طائرة من طائرة اخرى.. لكن تلك التدريبات لم تحقق النجاح المطلوب.

واضاف: في العام الماضي اصطدمت طائرة حربية بطائر «الكوندر» وهو من «نسور الانديز» فوق المحيط الهادي على ارتفاع ١٨ الف قدم.

مطار النورس

وفي عام ١٩٧٥ وقع اصطدام بين الطيور واحدى الطائرات وهي تحلق فوق مطار نيويورك الدولي.. الذي يتعرض كثيرا لطيور النورس.. حتى ان الخبراء يطلقون عليه تعبير المأوى المثالي لطيور النورس.. لذلك تم تخصيص مجموعات من الحراس لطرد الطيور خاصة انها تظهر فجأة في لحظات السرعة الهوائية المنخفضة.

وفي علم ١٩٨٢ تدمرت طائرة ركاب من طراز «د ـ س ـ ١٠» لاقتحام الطيور المحرك فوق مطار نيويورك.. ويعتبر شهر اكتوبر الماضي اكثر الشهور التي وقع فيه حوادث ارتطام الطائرات بالطيور.

واوضح التقرير ان حوادث اصابات الطائرات تتزايد حتى بلغت ٧ الاف حادث في علم ١٩٨٥.. وفي عام آخر وقع ١١ الف حادث بمعدل ٣٠ حادثا في اليوم.

وذكر التقرير ان انواع الطيور التي تواجه الطائرات في اجواء امريكا تضم طيور البط وطيور الماء وجوارح الطيور السوداء والطيور المغردة والاوز الطائر والتي تطير عادة على ارتفاع ٧ الاف قدم فوق الجبال.

واشار الى ان خبراء منظمة الطيران الدولي اصدروا مجموعة توصيات عالمية لازعاج الطيور.. اهمها صناعة المدفع «كاريو» واستخدام تسجيلات لاصوات اعداء الطيور لردعها واستئصال المزروعات القريبة من المطارات والتي تجذب الطيور ونثر مبيدات كيماوية ذات رائحة نفاذة تهرب منها طيور النورس.

واكد التقرير ان الخبراء لم ينجحوا رغم ذلك في السيطرة على الطيور المحلقة في طبقات الجو العليا.. فاعلنوا فشلهم وهزيمتهم.

ارشادات لمرضى القلب والرئة:
اسعاف الحوادث المهددة للحياة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اقامت اللجنة العلمية بالمستشفى الاسلامي بعمان ندوة موسعة شارك بها عدد من الاطباء لدراسة موضوع الاصابات الناتجة عن الامراض والحوادث المفاجئة، واهمية المبادرة الى مساعدة المصاب لتخفيف آلامه اذا كانت اصابته بسيطة وانقاذه من خطر الموت اذا كانت اصابته خطيرة. وحرصا على ان تكون المساعدة مفيدة للمصاب رأت اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي ان تقدم هذه الارشادات التي تحتوي على اسلم وانجح طرق الاسعاف الاولي للحوادث والاصابات المهددة للحياة، لتكون عونا للمسعف في مساعدة المصاب بطريقة سليمة تؤدي الى نتائج مفيدة للمصاب حيث لا يخفى على احد ان تقديم المساعدة بطريقة خاطئة او حين يكون المسعف جاهلا بما يقوم به من اجراءات فان ذلك قد يؤدي الى الاضرار بالمصاب وليس الى مساعدته.

انعاش القلب والرئة

الموت المفاجىء: ان مرض القلب هو اهم اسباب الموت المفاجىء، وخصوصا مرض تصلب الشرايين التاجية، ويسمى الموت المفاجىء هذا بالسكتة القلبية، والسكتة القلبية هذه تنتج عن عطل في جهاز القلب الكهربائي، وهي على نوعين، اما سكوت كهربائي تام، او رفة بطينية تحل محل نبض القلب المنتظم، وتكون النتيجة توقف ضخ الدم الى جميع اجزاء الجسم مما ينتج عنه موت محقق اذا لم يعمل شيء سريع يعيد للقلب نبضه الفعال.

ان الشيء الذي يجب ان يعمل هو ما يسمى بـ:

انعاش القلب والرئة:

ان الدقائق الثلاث الاولى التي تلي توقف القلب هي في غاية الاهمية لان العطب في الدماغ ومراكزه الحيوية يبدأ في غضون ٣ دقائق بعد توقف القلب. ولذا فان انعاش القلب والرئة يجب ان يبدأ حالا ودون انتظار لننجح في تجنب الكارثة باذن الله ورعايته.

ان معظم حالات توقف القلب المفاجىء تحدث خارج المستشفى ولا يحضرها طبيب او ممرض او ممرضة، فلذا كان لزاما على عامة الناس ان يتعلموا مبادىء انعاش القلب والرئة.

اشارات النوبة القلبية

تبدأ اعراض النوبة القلبية بألم في منتصف الصدر او في الجهة اليسرى منه، وقد يمتد الالم الى اليد اليسرى او الى الرقبة، مع شعور بضيق التنفس او الاختناق، مع عرق او تقيؤ، اوضعف عام، وتستمر هذه الاعراض لمدة تزيد عن ٣٠ دقيقة.

واذا كانت هذه الاعراض تحدث لاول مرة فعلى الذي يحس بها ان يتوجه حالا الى غرفة الطوارىء بالمستشفى، ولا بأس بأن يحاول لفترة وجيزة او يطلب من شخص آخر ان يحاول الاتصال بالطبيب، ولكن ينبغي ان لا يقضي وقتا طويلا في ذلك، والافضل ان يتوجه الى غرفة الطوارىء في المستشفى فان بها طبيبا مقيما باستمرار يستطيع عمل الاجراءات الضرورية.

واذا كانت هذه ليست اول مرة يشعر بها بهذه الاعراض فالمفروض ان يترك الشخص اي عمل يقوم به ويستلقي اذا امكنه ذلك، ويضع حبة ايسورديل او انجسيد (نيتروغليسرين) تحت اللسان ويمكن ان يعيد ذلك كل ٥ دقائق لثلاث حبات وان لم يتوقف الالم فليتوجه الى غرفة الطوارىء بالمستشفى ولا يضيعن الوقت، لان الوقت مهم وكل دقيقة فيه مهمة جدا لتدارك الخطر قبل فوات الاوان.

كيفية انعاش القلب: قد يحدث امامك ان يسقط شخص ما مغشيا عليه، وفي هذه الحالة فان عليك ان تقوم بما يلي بسرعة لمحاولة معرفة وضعه.

التشخيص: لا بد من معرفة درجة الوعي عند المصاب ويتم ذلك بهز المصاب برفق وسؤاله بصوت عال: هل انت صاح؟.. ما اسمك؟.. هل حدث هذا معك من قبل؟.. وغير ذلك من الاسئلة التي تتطلب جوابا، فان لم يجب، عليك ان تطلب المساعدة ممن حولك ليقوموا بطلب الاسعاف ولمساعدتك في اجراء الاسعافات السريعة، واولها وضع المصاب في حالة استلقاء على ظهره، ويقلب كوحدة واحدة.

وفي الحال يجب ان تبدأ عملية الاسعاف السريع لانعاش القلب والرئة وننصح باتباع الطريقة التالية التي يرمز اليها طبيا باسم طريقة (هند) وهي الاحرف الاولى من (هواء، نفس، دورة دموية)، فان كان المصاب غائبا عن الوعي فانه يحتاج الى الهواء (هـ) بسرعة وعلى المسعف ان يقوم بفتح مجرى الهواء بثني راس المصاب الى الخلف مع مد الرقبة ثم يقوم بتنظيف هذا المجرى. وعليه ان يتحرى بعد ذلك فيما اذا كان المصاب يتنفس أم لا.

فان وجد ان المصاب لا يتنفس فمعنى ذلك انه بحاجة ماسة وسريعة الى نفس (ن)، ومن اجل ذلك يجب على المسعف ان ينفخ في رئتي المصاب خمس مرات متتالية عبر فم المصاب او انفه.

كما عليه ان يتأكد بعد ذلك من نبض المصاب بجس شريان الرقبة فاذا تأكد عدم وجود نبض في الشريان عليه ان ينتقل بسرعة الى الخطوة التالية لانعاش الدورة الدموية (د) وذلك بالقيام بما يلي:

(١) ـ على المسعف ان يحدد موقع الضغط على صدر المصاب وهذا الموقع هو منتصف القفص الصدري.

(٢) ـ اضغط على الموقع المحدد في منتصف القفص الصدري بقوة والى الاسفل بعمق ٥ سم بواقع ثماني الى مائة مرة في الدقيقة الواحدة.

(٣) ـ اضغط على الصدر (١٥) مرة ثم اتبعها بالنفخ بالرئتين مرتين وكرر ذلك بالتعاقب وتسمى هذه العملية طبيا باسم (منعش واحد)، وهذا يعني ان عملية انعاش الدورة الدموية لهذه الطريقة تحتاج الى مسعف واحد.

(٤) ـ يتعاون مسعفان او منعشان اثنان في عملية انعاش الدورة الدموية بأن يقوم احدهما بالضغط على منتصف القفص الصدري خمس مرات ثم يتبعه المسعف الثاني بالنفخ بالرئتين مرة واحدة ثم يكرر المسعف الاول عملية الضغط على الصدر خمس مرات ثم يتبعه الثاني بالنفخ بالرئتين نفخة واحدة، وتكرر هاتان العمليتان بشكل متواصل حتى يعود النبض الى شريان الرقبة ثم ينقل المريض الى قسم الطوارىء في اقرب مستشفى مجهز تجهيزا كافيا، اما اذا فشلت جميع الجهود في اعادة النبض الى شريان الرقبة فيجب عدم اضاعة وقت طويل في تكرار العملية بل يجب نقل المصاب فورا بدون تأخير الى اقرب مستشفى مع استمرار عملية الانعاش اثناء النقل.

ملاحظة: يمكن عند التحقق من عدم وجود النبض في شريان الرقبة ان تضرب على الصدر بقبضة اليد بقوة عدة مرات خلال خمس ثوان وبعد ذلك تفحص النبض.

انسداد مجرى التنفس: ان انسداد مجرى التنفس يحدث عادة لدخول شيء في مجرى التنفس، فقد يبتلع الانسان لسانه او لسان المزمار وقد يحدث ان تدخل لقمة طعام الى مجرى التنفس اثناء الاكل وخصوصا عندما يحاول الشخص التكلم او الضحك اثناء البلع وينتج عن ذلك احدى حالتين:

(١) ـ انسداد كلي لمجرى التنفس وفي هذه الحالة فان المصاب لا يتكلم ولا يتنفس ولا يسعل ويتحول لونه الى الزرقة العامة ثم يفقد الوعي.

(٢) ـ انسداد جزئي لمجرى التنفس وفي هذه الحالة يخرج المصاب صفيرا وسعالا.

ولاسعاف حالات انسداد مجرى التنفس ينصح المسعف باتباع الطريقة المسمى بطريقة (هايملك).

طريقة هايملك: يقف المسعف خلف المريض ويضع قبضة يده على بطن المريض فوق السرة وتحت الاضلاع والقفص ثم يمسك رسغ هذه اليد باليد الاخرى ويدفع قبضة يده الاولى في البطن بقوة مرة او اكثر.

واذا كان المريض مستلقيا فاقلبه على ظهره ثم قف فوق القسم الاسفل منه وضع كف اليد على بطنه فوق السرة واليد الاخرى فوق الاولى وادفع البطن الى اعلى بقوة او اكثر.

تنظيف الحلق: اذا كان المصاب بانسداد مجرى التنفس فاقدا للوعي تماما فعلى المسعف ان يفتح فم المصاب للامساك بلسانه وفكه الاسفل ورفعهما، ثم يدخل اصبع السبابة من يده الاخرى داخل حلق المصاب ويخرج ما في الحلق.

الاسعافات الاولية للحوادث الجراحية المهددة للحياة:

يتعرض بعض الاشخاص الى حوادث ينتج عنها الاصابة باصابات تتطلب التدخل الجراحي لانقاذ المصاب، وقد تكون هذه الاصابات من النوع الخطر الذي يهدد حياة الشخص، ولذلك فان من الضروري ان يكون كل منا على وعي وعلم بطرق الاسعاف السريع لانقاذ المصاب من خطر الموت برعاية الله وبإذنه.

واهم الحوادث التي تنتج عنها هذه الاصابات هي حوادث السيارات وحوادث الوقوع من اماكن مرتفعة وحوادث الاصابة بعيارات نارية وحوادث الاصابة من الالات الحادة والماكنات الصناعية المختلفة، وينتج عن هذه الاصابات عادة اصابات في الراس او الصدر او في البطن كما ينتج عنها كسور مختلفة في انحاء الجسم.

وفي العادة فان هذه الاصابات الخطرة قد تصل مرحلة خطورتها الى حد تصبح معه حياة المصاب مهددة بخطر الموت ويمكن تصنيف هذه الاصابات الخطرة الى ثلاثة انواع رئيسية هي:

١ ـ اصابات الدماغ بأنواعها من ارتجاج المخ البسيط الى الاغماء التام الى موت الدماغ.

٢ ـ الصدمات بأنواعها المختلفة وخاصة:

أ ـ الصدمة العصبية Neurogenic Shock

ب ـ الصدمة الناتجة عن نقص في سوائل الجسم او في الدم Oligeamic Shock

٣ ـ اصابات النزف الداخلي في البطن والصدر وما ينتج عنها من مضاعفات شديدة قد تودي بحياة المصاب اذا لم يتم اسعافه بالطريقة السليمة.

طرق اسعاف الحوادث الجراحية المهددة للحياة:

اولا: يجب العمل بسرعة على وقف النزف الخارجي بالضغط على اماكن النزف.

ثانيا: يجب فتح مجاري الهواء ووضع المريض بوضع التنفس السليم وازالة ما حول الصدر والبطن لتسهيل عملية التنفس.

ثالثا: يجب نقل المريض بالطرق السليمة وبأسرع ما يمكن الى اقرب وحدة اسعاف وفي هذه الحالة يجب نقل المصاب كوحدة واحدة دون لي او ثني بجسم المريض.

رابعا: في حالة وجود كسور فيتم تجبير الكسور ومنع حركتها لتخفيف الالم الناتج عن تلك الكسور.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

«الجنرال» هيج يتناسى إستطلاعات الرأي وينضم لمعركة الرئاسة الأمريكية

قالت صحيفة «ذا اندبيندانت» ان الجنرال الكسندر هيج لم يكترث بالنتائج الرديئة التي حصل عليها في استطلاعات الرأي العام وقرر ان يخوض السباق من اجل الوصول الى البيت الابيض في الانتخابات الامريكية القادمة.

اذ ان هيج عقد مؤتمرا صحافيا مفاجئا في نيويورك وقرأ فيه بيانا طويلا عن عزمه على خوض المعركة والسعي الى الحصول على ترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات السنة المقبلة.

وقال هيج الذي كان رئيس الاركان في عهد الرئيس نيكسون ووزير خارجيته في فترة رئاسة ريجان الاولى ان ما يعرضه على الشعب الامريكي هو قيادة امريكا. وأعاد الى اذهان الحضور خبراته السابقة في مراكز حكومية حساسة. وقال: «ان المهمة الاولى للرئيس هي ان يقود الامة. ومن اجل القيادة يجب ان يكون الرئيس رجلا يتحلى بالتصميم وقوة المعتقدات والايمان بصواب قضيته».

ويجدر بالذكر ان هيج كان يفكر في خوض معركة الرئاسة عام ١٩٨٠ ولكن افتقاره الى الدعم وسوء صحته حالا دون ذلك. وهكذا فهو ينضم الآن الى ستة آخرين يحتمل ان يخوضوا المعركة للحصول على ترشيح الحزب لهم وهم: جورج بوش نائب الرئيس والسيناتور روبرت دول والسيناتور جاك كيمب وبيير دوبون وبات روبرتسون ودونالد رامزفيلد.

وتشير نتائج احدث استطلاع للرأي العام الى ان هيج يحتل المرتبة الخامسة بين الناخبين الجمهوريين وأنه كان الاختيار المفضل لدى تسعة بالمائة فقط. ومعنى ذلك انه يتخلف كثيرا عن بوش الذي نال ٤٩ بالمائة بينما نال دول ٢٧ بالمائة ونال هاوارد بيكر رئيس موظفي البيت الابيض نسبة ١٤ بالمائة في حين ان كيمب نال ١٣ بالمائة. الا ان هاوارد بيكر انسحب من السباق اخيرا.

ولكن رغم افتقار هيج الى المؤيدين في اي دائرة معينة او ولاية محددة فانه سيعتمد كما قال على تأييد الجنود السابقين وقطاع رجال الاعمال و«الجيل الجديد» في امريكا.



هيج يعلن قرار ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة الاسبوع الماضي

وقد اقصي هيج حتى الآن نفسه الى ابعد درجة عن سياسات الرئيس ريجان وخاض معارك مريرة في البيت الابيض خلال فترة الثمانية عشر شهرا التي تولى فيها وزارة الخارجية الى ان استقال في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢.

وقد لام في مؤتمر الصحافي العجز الهائل في الميزانية الامريكية، وسوء ادارة الرئيس ريجان للاقتصاد، كما اتهمه بأنه ارتكب اخطاء جسيمة لانه لم يدخل في حوار جدي مع السوفيات في وقت مبكر من ادارته. ولكنه امتدح مع ذلك الرئيس ريجان لأنه يقود «روح النهضة الامريكية».

وأعادت الصحيفة الى الاذهان ان الجنرال هيج ارتبط بصورة وثيقة بالنشاطات السرية للرئيس نيكسون عندما كان المساعد الأول لوزير خارجيته هنري كيسنجر وكرئيس للأركان خلال الاشهر الاخيرة من ادارة الرئيس نيكسون. كذلك كان له دور في ترتيب عملية التنصت على الكثير من الرسميين الحكوميين والصحافيين وفي قرار الرئيس نيكسون السري بقصف كمبوديا وخطط البيت الابيض للاطاحة بحكومة سلفادور الينـدي في تشيلي. وقد كافأه الرئيس نيكسون في عام ١٩٧٢ بترفيعه الى رتبة جنرال. كذلك يقال انه كان لهيج دور في اقناع نيكسون بالاستقالة بعد فضيحة «ووترجيت».

«ذا اندبيندانت»

وليام كيسي العقل المدبر لفضيحة «ايران جيت»

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان لجنة الكونجرس التي تحقق في فضيحة الاسلحة الامريكية لايران وتحويل اموالها الى المتمردين الذين يقاتلون ضد حكومة نيكاراجوا اصبح لديهم الآن ادلة واضحة على ان مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية السابق وليام كيسي هو الذي خطط جهود الادارة لمساعدة المتمردين على الحصول على المعدات والامدادات العسكرية. فمع ان اثنين من اعضاء مجلس الشيوخ وعضوا في مجلس النواب من الذين يؤلفون اللجان الخاصة التي تحقق في الفضيحة لم ينكروا بالضبط الادلة المتوفرة لديهم فان شخصيات تشريعية اخرى وبعض المساعدين في الادارة ذكروا ان الاجراءات التي اتخذها كيسي ـ الذي يعاني من مرض خطير في الدماغ الآن ـ اصبحت مركز التحقيقات التي تجريها اللجان الخاصة. ولكنهم ذكروا انهم لا يعرفون ما اذا كان له دور في تحويل الاموال التي تم الحصول عليها من عائدات مبيعات الاسلحة الامريكية السرية لايران، الى متمردي نيكاراجوا.

وكان كيسي قد نفى في العام الماضي في الشهادة التي ادلى بها امام اللجنة ان يكون له اي دور في تلك العملية. كما ان روبرت جيتس نائب كيسي ذكر فيما بعد انه ليس له او لكيسي اي ضلع اطلاقا في ذلك ونفى ان يكون للوكالة المركزية ككل اي ضلع ايضا.

ومع ان ناطقا بلسان الوكالة نفى من جديد يوم الاربعاء ان يكون لها اي دور في الفضيحة فان اعضاء الكونجرس الذين تحدثوا الى صحيفة «نيويورك تايمز» شريطة عدم ذكر اسمائهم اكدوا ان كيسي شجع الكولونيل اوليفر نورث ـ الذي كان مساعد رئيس مجلس الامن القومي الامريكي آنذاك ـ على تنظيم عملية امدادات الاسلحة والمساعدات العسكرية للمتمردين النيكاراجويين. وهم يرجحون ان يكون كيسي قد ابلغ نورث بأن هذا هو ما يريده الرئيس ريجان نفسه. وهم يقولون ايضا ان كيسي لجأ الى نورث لتنظيم العملية من اجل اخفاء دور الوكالة وتورطها وتجنب ابلاغ الكونجرس بذلك النشاط.

«نيويورك تايمز»

الأمين العام للحزب الديجولي: الهجوم على مراكز «الارهاب» افضل وسيلة للدفاع !

جاك توبون هو احد ابرز السياسيين الشباب في فرنسا، وهو الامين العام لحزب التجمع من اجل الجمهورية (الديجولي) ورئيس اللجنة النيابية للاشتراع القانوني في الجمعية الوطنية.

ومؤخرا ادلى توبون بحديث لصحيفة «لوفيجارو» الفرنسية الواسعة الانتشار تناول فيه مجمل القضايا المهمة على الصعيدين الفرنسي والدولي.

تحدث توبون اولا عن مشاكل دول العالم الثالث قائلا ان من اول واجبات الدول الصناعية المتقدمة الحفاظ على حقوق الانسان، وأهم هذه الحقوق حق الحياة. وأضاف انه من الضروري مكافحة الجوع والعطش والمرض والجهل من اجل تحسين الوضع المعيشي لسكان الدول الفقيرة، اذ لا يكفي التصدي للمشاكل السياسية والعسكرية التي تهدد حقوق الانسان، بل يجب الالتفات الى قضايا الحرمان والجهل والتخلف، وبشكل جماعي منظم، من اجل القضاء على الآفات الاجتماعية ومصادر التعاسة التي يعيش فيها ملايين البشر في مختلف بقاع الارض.

ومن ناحية اخرى تطرق جاك توبون الى قضية «الارهاب» معتبرا انها تحل في المرتبة الثانية من حيث الاهمية بعد قضية حقوق الانسان. وقال ان مواجهة «الارهاب» بالوسائل العادية لمكافحة الجريمة لا تكفي، لأن «الارهاب» ليس ظاهرة تنبع من داخل المجتمع وتتغذى من معطياته، بل هو بمثابة الجرثومة الغريبة عن الجسم الاجتماعي والتي تحاول الانقضاض عليه لتهديمه.

وتابع انه من هذا المنطلق ينبغي اعلان الحرب على «الارهاب» لأن الهجوم في هذه الحالة خير وسيلة للدفاع.

وعلى صعيد آخر اعتبر السياسي الفرنسي الديجولي ان المجتمعات المتقدمة تواجه خطرا حقيقيا في مرض الايدز الذي بدأ يتحول الى وباء. وأضاف ان هذا الخطر يستتبع اللجوء الى حلين، اولهما تكثيف الابحاث العلمية والتجارب المخبرية لاكتشاف علاج ناجع للداء، وثانيهما اتباع سياسة توعية شاملة للجمهور ضد خطر الايدز من غير المساس بالحريات الاساسية كعزل المصابين او ما شابه. واعتبر اخيرا ان الاسراع في مواجهة الايدز ضروري قبل ان يفوت الاوان ويصبح من الحتمي اللجوء الى تدابير وقائية فيها انتقاص من حقوق الانسان، وخرق لقواعد التعامل الانساني.

«لوفيجارو»

وزير خارجية فرنسا يربط تحسن العلاقات مع طهران بالافراج عن الرهائن في لبنان

اجرت مجلة «لوبوان» الفرنسية حديثا مع وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون، شمل مختلف القضايا السياسية المهمة التي تشغل العالم.

في مستهل حديثه اوضح ريمون انه لا يملك اي تعليق بشأن مصير جان لوي نورماندان، الرهينة الفرنسي المحتجز في لبنان والذي هددت منظمة العدالة الثورية باعدامه اكثر من مرة. لكن وزير الخارجية الفرنسي اكد ان حكومته تتعامل مع «الارهاب» بالحزم، وترفض عقد صفقات مع الخاطفين الذين يحتجزون حرية المواطنين الفرنسيين في لبنان، وأضاف ان الحكومة الفرنسية لا يسعها في الوقت نفسه الامتناع عن الدخول في حوار مع مسؤولين رسميين في بعض الدول من اجل الوصول الى حل لمشكلة «الارهاب».

وردا على سؤال قال ريمون ان فرنسا ابلغت ايران بأنها ترغب في تطبيع العلاقات بين البلدين، الأمر الذي يستتبع البحث في القضايا المالية العالقة بينهما، وحل النزاع القائم حول اللاجئين السياسيين الايرانيين في فرنسا. وتابع ريمون ان حكومته اكدت لطهران ان التطبيع لن يكون ممكنا مادام هناك فرنسيون محتجزون في لبنان من قبل عناصر تدرك فرنسا ان لايران تأثيرا عليها.

وأكد جان برنار ريمون ان الحكومة الفرنسية لم تعد بعيدة كثيرا عن الهدف بالنسبة الى الرهائن الفرنسيين الخمسة في لبنان، راسما في المقابل علامة استفهام حول مصير الفرنسي السادس روجيه اوك الذي لم تعلن اي منظمة مسؤوليتها عن احتجازه.

جان برنار ريمون

وعلى صعيد مقترحات الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بشأن نزع الصواريخ النووية في اوروبا قال جان برنار ريمون الذي كان سفيرا لبلاده في موسكو قبل تسلمه مهام وزارة الخارجية «ان اوروبا الغربية سوف تصبح من دون الصواريخ النووية الامريكية عرضة للضغوط السياسية والعسكرية السوفياتية، وذلك بسبب الخلل الذي سيقع في حجم التسلح سواء كان نوويا ام كيميائيا ام تقليديا».

وأكد ريمون ان فكرة ادخال السلاح النووي الفرنسي في المفاوضات الحالية غير واردة ما لم تتحقق الشروط التي حددها الرئيس فرنسوا ميتران عام ١٩٨٣، وهي: خفض الترسانتين النوويتين الامريكية والسوفياتية بصورة محسوسة، وايقاف تطوير البرامج والوسائل التكنولوجية التي تجعل تنفيذ الشرط الاول مجردا من اي فائدة، وازالة الخلل الحاصل في مجال الاسلحة التقليدية وخطر الاسلحة الكيميائية.

وحول سياسة الزعيم السوفياتي الخارجية اكد ريمون ان جورباتشوف لم يغير اي شيء في الجوهر، وأن السياسة السوفياتية لن تتبدل ما لم يقبل السوفيات بمبدأ التنازلات المتبادلة لازالة الاحتقان بين المعسكرين الغربي والشرقي.

وتابع يقول ان المسؤولين السوفيات منشغلون حاليا بزيادة قوة بلادهم الاقتصادية، لكنهم يظلون ـ على حد تعبيره ـ «اقل ميلا للتوسع من اسلافهم». وأضاف وزير الخارجية الفرنسي انه يجب الا يؤخذ بكلام ميخائيل جورباتشوف بل بأفعاله وحدها.

وحول سؤال يتعلق بالمقارنة بين تأثير الغرب على الوضع في بولندا واحتمال تأثيره على الوضع في الاتحاد السوفياتي قال جان برنار ريمون ان الغرب لا يملك تأثيرا على طبيعة النظام السوفياتي، بل ان هذا الامر متروك للزعيم السوفياتي نفسه الذي «يظهر رغبة في التغيير».

وأخيرا اكد ريمون ان فرنسا تلعب دورا نشطا واساسيا داخل المجموعة الاوروبية، وأن هذا الدور ينصب على تعزيز روح التضامن لضمان ايجاد موقف اوروبي موحد من مجمل القضايا السياسية والاقتصادية.

«لوبوان»

عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

يهود امريكا ومضاعفات فضيحة بولارد: الامريكيون يطرحون مسألة الولاء المزدوج

قالت صحيفة «الجارديان» ان اليهود في امريكا لازالوا يتداولون الحديث باسهاب كبير في فضيحة الجاسوس اليهودي الامريكي جوناثان بولارد الذي تجسس لحساب اسرائيل. اذ لم ينتشر الشعور بالازدراء والغيظ بين اليهود الامريكيين بمثل هذه القوة منذ ان اشرف الجيش الاسرائيلي خلال غزو لبنان عام ١٩٨٢ على دخول الميليشيات المارونية اللبنانية الى مخيمي صبرا وشاتيلا وارتكاب جرائم المذابح هناك.

وفضيحة بولارد تمس كل الجوانب. فنظرا لأنه يهودي ونظرا لادعائه انه تجسس لحساب اسرائيل بدافع من الولاء لها فان هذه النقطة اثارت مسألة الولاء اليهودي المزدوج. فهل اليهود الامريكيون جزء من بوتقة المجتمع الامريكي المتعدد الاعراق، وهو ما تفخر به الولايات المتحدة دائما، ام هل هم ببساطة لازالوا كأجدادهم وفي طريقهم الى ما يسمونه بأرض الميعاد؟

كذلك هزت فضيحة بولارد اصول الثقة الامريكية في اسرائيل. فالامريكيون كما اتضح من فضيحة «ايران جيت» يحاسبون حكوماتهم ويتوقعون منها ان تلتزم بالديمقراطية ومعاييرها اكثر من اي شعب اوروبي ويشعرون بالغضب الشديد عندما تحدث محاولات للتستر والتعتيم على الفضائح او اخفائها... كما حصل مثلا في محاولة اخفاء فضيحة بيتر رايت وكتابه عن المخابرات البريطانية ونسف سفينة رينبو وارير على ايدي المخابرات الفرنسية.

واليهود الامريكيون يرون في اسرائيل دولة بمعايير عالية. ولكن قضية الولاء المزدوج بدأت تثير القلق الشديد بينهم. فصحيفة «نيويورك تايمز» مثلا تركز مبيعاتها على اليهود في نيويورك حيث يوجد اكبر تجمع يهودي مركز في العالم. ولهذا فليس مما يثير الدهشة ان تركز صفحات الرأي في الصحيفة على الشؤون اليهودية.

وهذا القلق عميق الجذور.

فمع انه مضت خمس وثلاثون سنة على انفضاح امر جاسوس يهودي وزوجته اليهودية (جوليوس وايثيل روزنبرج) والحكم عليهما بالموت لخيانتهما اسرار القنبلة الذرية وتسليمها الى الاتحاد السوفياتي فان الجروح لم تندمل اطلاقا.

والواقع ان الامريكيين الذين يثيرون التساؤلات في ولاء اليهود للولايات المتحدة يثيرون دائما مسألة الولاء المزدوج. كما ان بعض الصحف نشرت اخيرا اوصافا لهم تقول فيها انهم الطابور الخامس لاسرائيل في امريكا.

ومهما يكن من امر فان العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية تضررت كثيرا نتيجة فضيحة الجاسوس بولارد كما ان اليهود الامريكيين يشعرون بالخيانة الاسرائيلية لهم بسبب الفضيحة. وهناك من يقول ان العلاقة الخاصة بين امريكا واسرائيل لن تعود الى سابق عهدها.

وفوق ذلك يجب عدم استبعاد احتمال تعرض اليهود في امريكا بسبب الفضيحة الى نتائج وآثار عكسية.

وهناك من يتساءل: هل ستثق الوزارات بعد الآن بالموظفين اليهود. وهل سيحقق الناخبون الامريكيون في ولاءات مرشحيهم اليهود؟ وهل ستمتنع بعض الشركات مثلا استخدام اليهود؟

ان هذه اسئلة عملية اكثر منها افتراضية نجمت عن فضيحة بولارد. وحتى مجلة «الجمهورية الجديدة» التي تعرف بولائها الصهيوني الشديد قالت: «ان فضيحة ايران جيت وفضيحة جوناثان بولارد تحملان بكل وضوح علامات اسرائيل.. سلوكها نحو الولايات المتحدة .. وهو سلوك غير اخلاقي ويمثل غباء سياسيا».

«جارديان»

لا لانقاذ برج بيزا !

ذكرت صحيفة «فرانس ـ سوار» الفرنسية ان السلطات السياحية الايطالية لم يعجبها الكلام عن خطة لانقاذ برج بيزا المائل من الانحراف اكثر والسقوط في يوم من الايام.

وسبب انزعاج السلطات الايطالية ان الخطة التي وضعها المهندس الفرنسي جاك كويل لتقويم الخلل وجعل البرج منتصبا كالرمح سوف تنزع عن بيزا الصفة السياحية، وتحرم الخزينة الايطالية بالتالي من مبالغ محترمة من الاموال التي ينفقها السياح لرؤية هذا «الخطأ الهندسي».

●●●

تدريس اللغات في بريطانيا

قالت صحيفة «التايمز» ان مفتشي المدارس البريطانية اصدروا تقريرا شاملا اثر المناقشات التي جرت بينهم لموضوع تدريس اللغات في المدارس اوصوا فيه بوجوب تعليم كل الطلاب لغات اجنبية الى ان يبلغوا سن السادسة عشرة على اقل تقدير.

ويجيء هذا التقرير ليؤكد مشاعر القلق التي اعرب عنها وزير التربية والتعليم كينيث بيكر من عدم اهتمام المدارس باللغات. وكان الوزير قد حث المدارس على تدريس المزيد من الطلاب لغات اجنبية لاسيما الالمانية والاسبانية والايطالية والروسية والعربية.

اما تقرير هيئة المفتشين فيوصي بوجوب اشتمال المناهج الدراسية على دراسات اللغات الاجنبية بصورة اجبارية لكي يتمكن الطلاب مع بلوغهم سن السادسة عشرة من فهم فحوى الاحاديث بها.

●●●

صاروخ «اريان» جاهز للانطلاق الى الفضاء

نقلت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية عن احد علماء الفضاء الفرنسيين قوله ان الجهود العلمية توصلت الى حل المشاكل التي اقعدت صاروخ «أريان» الاوروبي منذ ٣١ مايو (ايار) ١٩٨٦.

وأكد العالم نفسه ان الرحلة الفضائية التاسعة عشرة لصاروخ «أريان» ستتم يوم ١٩ يونيو (حزيران) المقبل، وأن الخطة الحالية تقضي بأن ينفذ الصاروخ ثماني رحلات سنويا خلال العامين المقبلين للتعويض عن النقص الذي حصل في مجال الاستكشاف العلمي، وللتمكن من تلبية الطلبات التجارية لاستعمال الصاروخ ومعظمها لاطلاق الاقمار الصناعية. ويقدر حجم هذه الطلبات بمبلغ ١٥ مليار فرنك فرنسي.

●●●

«الايدز»، لا امل بلقاح قبل ٥ سنوات!

نقلت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن لسان الدكتور جوناثان مان الذي يعمل مع منظمة الصحة العالمية كاختصاصي في مرض «الايدز» ان حوالي ١٥٠ الف شخص قضوا او اصيبوا بهذا المرض، وان ٥ الى ١٠ ملايين شخص في مختلف انحاء العالم يحملون الجرثومة القاتلة.

وأكد الدكتور مان ان العلماء لا يتوقعون التوصل الى شيء محسوس في شأن ايجاد لقاح ضد المرض قبل ٥ سنوات، مضيفا انه من الممكن مع ذلك اصطدام كل الابحاث والتجارب بجدار الفشل.

●●●

عرفت القاتل قبل ان يغدر بها!

ذكرت صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية ان سيدة مسنة توجهت يوم ٢٦ فبراير (شباط) الماضي الى منزل جيرانها في احد شوارع باريس وسلمتهم رسالة مكتوبة بخط يدها، تسمي فيها رجلا يدعى كريستيان ميشال وتحدد عنوانه، قائلة انه الشخص الذي يجب البحث عنه في حال تعرضت سلامتها للخطر.

وفي اليوم التالي قلق الجيران على السيدة ماديك (٧١ عاما) لانها لم تخرج في الصباح للتسوق كعادتها، ففتحوا باب شقتها ودخلوا ليجدوا كل شيء مبعثرا، وليكتشفوا ان السيدة المسنة مقتولة في الحمام.

والغريب في الامر انه عندما داهم رجال الشرطة منزل المدعو كريستيان ميشال وجدوا في جيبه بطاقتي ائتمان باسم السيدة ماديك، فلم يجد القاتل بدا من الاعتراف بجريمته.

والاكثر غرابة ان تحقيقات الشرطة اكدت ان المغدورة لم تكن على علاقة بالقاتل من قريب او من بعيد، ولم تكن تعرف اسمه من قبل، مما يرسم علامة استفهام كبيرة ويضع الشرطة الفرنسية امام لغز صعب!

الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

برقية عاجلة

أوليفر نورث،
عمليات الأمن القومي السرية ـ واشنطن،

بـدا الغيث يهطل. ابـرمت اكثر من دار نشر عالمية عقوداً لطبع ما تكشف من اسرار فضيحة صفقة السلاح الامـريكي لايران. الاعتـرافات والمذكرات التي ستنشر ستكشف اسرارا لاتزال مستورة. لقد عرف الجميع مقدار الاموال التي حـولت «سرا» الى نيكاراجوا من حصيلة بيـع السلاح «سرا» الى ايران عبر اسرائيل. لكن احدا لم يعرف بعد من الذي تقاضى «سرا» عمولات هذا السلاح. كل ما تكشف هو ان حوالي ٢٠ مليون دولار امريكي لم يعرف احد مصيرها.

سكرتيرتك الحسناء فون هول بدات تعترف. انهـا تتفـاوض الآن مـع ممثـلي الصحف ودور النشر. العـروض التي تلقتها ثمنـا لمذكـراتهـا تتكون من سبعة ارقام.

اهم ما يكن ان تفعله فون الحسنـاء هو ان تقول ماذا كان ضمن وثائق الصفقة التي جمعتها معك وساعدتك على حرقها ؟ ومن هم الذين جاءت اسـمـاؤهـم في وثـائق الصفقة ؟ ومـا هي المبـالغ التي تسلمـوها ؟ وكيف تسلمـوها ؟ واين ؟!

محمود كحيل

خلاصك بيدك يا اسـرائيـل

بقلم: نصري سلهب

«لقد حان الوقت لنقول ان اميركا مكان افضل ليعيش فيه اليهود من اسرائيل. واذا كان هناك شيء اسمه «ارض الميعاد» فان اليهود يعيشون فيها الان، وهي اميركا.

«... فاليهود الاميركيون يشعرون بالامان والطمأنينة وبطرق لا يشعرون بها ولا يمكن ان يشعروا بها في دولة اسرائيل.

«... وهنالك بعض الاسرائيليين الذين يقولون للاميركيين اليهود ان الولايات المتحدة ليست مكـانا لليهـود لأنهم سيموتون كلهم في غبار الغاز السام. ومعنى هذه الرسالة الاسرائيلية ان اللاسامية ستطارد اليهود في كل مكان وعلى الدوام.

«... لقد كان الاسرائيليون يقولون لليهود الاميركيين قبل سنين: اذا كنتم تريدون ضمان مستقبلكم فعليكم الهجرة الى اسرائيل. ولكن الايام اثبتت خطأ هذا الرأي.

«عندما طلعت علينا الحركة الصهيونية في القرن التاسع عشر كان يفترض في الدولة اليهودية المطروحة ان تكون بمثابة ملجأ لليهود الراغبين في الذهاب اليها او الذين لا مكان لديهم. فماذا بالنسبة لليهود الاخرين؟ وماذا عن وعود الحركة الصهيونية؟

«لقد وعدت ان تكون اسرائيل مركزا روحيا لليهود. ولكن الناظر اليوم يحق له ان يتساءل: من هو اليهودي الذي يقرأ كتابا اسرائيليا اوينظر الى لوحة اسرائيلية اويشاهد تمثيلية اسرائيلية او حتى يستمع الى موسيقى اسرائيلية؟»

تلك فقرات من مقال للكاتب اليهودي جيكوب نيوسنر صدر في صحيفة واشنطن بوست الاميركية ونشرته، بنصه العـربي، صحيفـة «الشرق الاوسط» (عـدد الاربعـاء ١٩٨٧/٣/١١).

وما يعلنه الكاتب اليهودي ويردده اكثر من مـرة، في مقاله، عن ان اليهود، خارج اسرائيل، «يشعرون بالامان والطمأنينة وبطرق لا يشعرون بها ولا يمكن ان يشعروا بها في دولة اسرائيل»، لقد سبق لنا واعلناه، اكثر من مرة، في اكثر من مقال ودراسة نشرناها في «الشرق الاوسط» بالذات.

لقد سبق لنا وقلنا ـ فيما قلنـا ـ ان اليهود انشـأوا «دولتهم» في وقت لم يعودوا بحاجة اليها اطلاقا.

فاذا كان اليهود، قبل الحرب الكونية الثانية (١٩٤٠ ـ ١٩٤٥)، وعلى وجه التخصيص في القرنين الثـامن عشر والتاسع عشر، قد واجهوا اضطهادات متفاوتـة الاهمية والخطورة في بعض دول اوروبا، كروسيا وبولونيا والمانيا النازية، مثلا لا حصرا، فانهم، بعد تلك الحرب، قد اصبحوا «الابناء المدللين» في جميع بلدان العالم، اذ افادوا افادة كبرى من الجرائم التي انزلتها بهم المانيا الهتلرية، تلك الجرائم التي انزلتها بسواهم من البشر ايضـا، غير ان اليهود عرفوا كيف يستثمرونها ويستغلونهـا لصالحهم، ولصـالـح «قضيتهم»، الى ابعـد حـدود الاستثمـار والاستغلال، فاثاروا، في العالم كله، موجة عارمة من العطف والشفقة والتأييد والدعم مكنتهم من ان يحققوا، خلال اربع سنوات، ـ بـين ١٩٤٥ و١٩٤٨ ـ ما عجـزوا عن تحقيقه خلال مئات كثيرة من السنين!

وجدير بالذكر والاعتبار في آن ان اليهود ـ قبل انشاء «دولتهم»، وطوال تلك الحقب التي واجهوا خلالها بعض الاضطهادات ـ كانوا، في جميع البلدان العربية المقيمين على ارضها، اعزاء كرماء، لم يمسهم احد بسوء، رافلين في البحبوحة والهناء، متمتعين بجميع حقوقهم والحريات.

وعـلى سبيل المثـال: لقد كـان منهم، في مصر، وزراء وباشاوات، ورجال اعمال افذاذ، وفي سوريا ولبنان عاشوا بامان وسلام لا فرق بينهم وبين سائر المواطنين. وكذلك كان ولا يزال شأنهم في المغرب حيث عاشوا ويعيشون معززين مكرمين. وليس في وسع احد ان يسمي بلدا عربيا واحدا اهين فيه يهودي بسبب انتمائه الديني او القومي، او اسيء اليه، بصفته تلك.

واذا توغلنا رجوعا في ضمير التاريخ حتى الاندلس لغدا في وسعنا ان نؤكد ان مصائب اليهود في اسبانيا بدأت مع زوال الحكم العربي وسقوط اخر امارة عربية ـ غرناطة ـ في اواخر القرن الخامس عشر.

انه لمن الثابت الذي لا جدال فيه ان اليهود عاشوا ابهى عصورهم في الاندلس العربية. وحسبنا ان نذكر موسى بن ميمون ـ مثلا لا حصرا ـ وما كان له، في ذلك الزمان (١١٣٥ ـ ١٢٠٤) في قرطبة من منزلة رفيعة في دنيا الفكرة والفلسفة والطب، لتكون لانفسنا فكرة عما كان عليه ابناء جنسه ودينه في ذلك الزمان في ظل حكام عرب مسلمين.

ولا بـد لنا، هنـا، من الاشارة ـ نقـلا عن المؤرخـين الغربيين ـ الى ان اليهود، كاليعاقبة والنساطرة وسواهم من النصارى المنشقين المقيمين في سوريا وفلسطين ومصر ابان الفتح العربي، قد وجدوا في الفاتحين العرب حماة لهم ومنقذين من مضطهديهم، حكام البيزنطيين، ولم يتنفسوا الصعداء الا بعد ذلك الفتح ابتداء من القرن السـابع، فقـربهم الخلفاء واكـرموهم، فيمـا كان ابـاطرة الـروم يسومونهم شرا الاضطهاد والعذاب.

اما في فلسطين، منذ الفتح العربي حتى ما قبل الانتداب البريطاني، اي طوال ثلاثة عشر قرنا فقد عاش اليهود بامان وسلام في ظل الحكام العرب والمسلمين، ولم تسأ معاملتهم الا خلال الحكم الصليبي لتلك البلاد.

والجدير بالذكر ان البطريرك صفرونيوس ـ الذي سلم مفاتيح القدس للخليفة عمر، رضي الله عنه ـ قد طلب صراحة ان تتضمن العهدة العمرية بندا يمنع اليهود من الاقامة مع النصارى في القدس، فنزل الخليفة عند طلب البطريرك.

وكان قد سبق للامبراطور الروماني هادريانوس عندما اقدم عام ١٣٥ مسيحية على سحق ثورة اليهود التي قادها باركوخبا ـ ان امر بابعاد اليهود عن القدس، ثم اقام فيها تمثالا لجوبيتر كابتولان وابدل اسمها فاصبحت تدعى ايليا كابتولينا (Aelia Capitolina).

ولهذا السبب خاطب الخليفة عمر اهالي القدس بقوله: «يا اهل ايليا. لكم ما لنا وعليكم ما علينا».

وهكذا لم يشأ اليهود ـ منذ قديم الزمان حتى النصف الاول من القرن العشرين ـ عيشا مشتركا لا مع الرومان ولا مع البيزنطيين ولا مع نصارى القدس ولا مع الاوروبيين ولا مع الاميركان. جميع هؤلاء واولئك وجدوا انفسهم مرغمين على تجنب الحياة مع اليهود الذين ما استطاعوا الانصهار مع الاخرين في بوتقة اجتماعية وقومية واحدة.

وحدهم العرب ـ في الاندلس والمغرب والمشرق، وفي كل مكان ـ تعايشوا مع اليهود واحترموا حرياتهم وشعائرهم، ولم يمسوهم باذى.

اما الجزية ـ التي طالما اتخذ منها البعض نقطة انطلاق للانتقاد او للتشهير، فلقد كان لها اسباب جوهرية ـ تمت بصلة الى تسامح الاسلام ـ جعلتها في صالح اهل الذمة، من يهود ونصارى، ولا يتسع المجال، هنا، للاسهاب في هذا الامر، بل حسبنا ان نؤكد اننا نملك الادلة على صحة ما نقول.

لقد اثبت الواقع التاريخي، اذن، ان العرب، في اي زمان ومكان، كانوا اكثر الشعوب رفقا باليهود وحفـاظا عـلى شعائرهم وحرياتهم وبما به يؤمنون.

فاذا باليهـود ويا لظلم البشر! ـ عنـدما تـوفرت لهم الامكانات المادية والمعنوية والسياسية، وعندما ساعدتهم الظروف بعد هزيمة النازية ـ يشنون على العـرب حملة اعلامية لا هوادة فيها ويظهرونهم، امام الضمير العالمي وكأنهم هم المسؤولون عن مـآسي الشعب اليهودي وعن تشريده وما حل به من نكبات!

ثم ـ في مرحلة ثانية ـ انتقلوا الى اثارة الشعوب الاوروبية والامـيركية عـلى العرب، فشحنـوا الخواطـر وسممـوا الضمائر، وكافأوا العرب بان انتزعوا منهم نصف فلسطين بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصـادر في تشرين الثاني ١٩٤٧ ونصفها الاخر بالحديد والنار.

اجل. تلك كانت مكافأة اليهود للعرب: انشاء دولـة يهودية ـ عنصرية، عرقية ودينية ـ عـلى ارض فلسطين العربية دون ان يكون للشعب اليهودي ايـة حاجـة على الاطلاق بهذه الدولة المبنيـة، قسرا وكرهـا، على اشـلاء الضحايا واملاك المشردين.

لقد فعلوا ذلك لتكون اسرائيل «ملجأ ومركزا روحيا» لهم، كما يعلن نيوسنر في مقاله. غير ان السنين اثبتت ان هاتين الغايتين لم تتحققا، كما يعترف بذلك نيوسنر نفسه.

وفي وسعنا ان نضيف ان اسرائيل هي ـ في العالم ـ البلد الوحيد الذي لا يشعر فيه اليهود بامـان. ولسوف يظلون كذلك طالما ان الشعب الفلسطيني مشرد ومحروم من وطن.

اما «المركز الروحي» فـالاحرى ان نسميـه «بالمـركز الحربي».

وهل اسرائيل ـ في واقعها وحقيقتها ـ سوى جبخانة سلاح؟ وهل في العالم الحر دولة ـ غير اسرائيل ـ تعيش في اهبة دائمة، تحت السلاح، وتحتل، بجيوشها، اوطـان الاخرين واجزاء من تلك الاوطان، كما هي تفعل في الضفة الغربية وغزة والجولان ولبنان؟

وددت لو ان كاتب المقال قد مضى، في تحليله وتأملاته، الى ابعد، فاشار، مثلا، الى ان اسرائيل، منذ ١٩٤٨، تعيش في حالة حرب دائمة. وانها، هي وحدها، المسؤولة عن هذه الحالة التي تعيشها، بسبب طغيانها وبغيها.

اجل. وددت لو ان كاتب المقال، بدلا من ان يفكر فقط في اليهود وفي راحتهم وامنهم وازدهارهم، قد اجرى رجعة الى الضمير، الى الاخلاق، ليذكر ان شعبا فلسطينيا يعيش دون وطن، وان ارضا فلسطينية تعيش بدون شعب، وان اكثر من مليوني فلسطيني يعيشون «لاجئين» ومشردين، كل ذلك ثمنا لاسرائيل التي ـ حسبما يعترف الكاتب نفسه ـ لا يشعر فيها اليهود «بالامان والطمأنينة»، ولا تشكل لهم ملجأ ولا مركزا روحيا...

وددت لو فكر الكاتب بمصير الشعب اللبناني وما حل به من ويلات ومصائب، لا لسبب الا لانه في جنوبه، متاخما لارض فرضها اليهود بقوة السلاح وطنا قوميا لهم وملجأ ومركزا روحيا، فاذا هي تصبح اكبر مستودع سلاح عرفه العالم الحديث.

واذا كـانت اميركـا ، كما يقـول نيوسنـر، هي ـ لا اسرائيل ـ ارض الميعاد، فليجزلنا ان نلفت نظره الى ان كلا من فرنسا والمانيا وايطاليا وانكلترا وسواها هي جميعها، ايضا، ارض الميعاد، لان اليهود، في جميع هذه البلدان «يشعرون بالامان والطمأنينة وبطرق لا يشعرون بها ولا يمكن ان يشعروا بها في دولة اسرائيل».

ان عدد اليهود يبلغ، حاليا، حوالي خمسة عشر مليونا، منهم ثلاثة ملايين في اسرائيل، واربعة اضعافهم خارج اسرائيل!

ان في الولايات المتحدة نفسها ستة ملايين يهودي يعلن نيوسنر انهم «بنوا فيها حياة جديدة ويتحدثون الانكليزية باللهجة الاميركية لا العبرية كما انهم يعيشون ضمن اطار مجتمع وتواريخ واعياد كغيرهم من الاميركيين».

افما كانت الولايات المتحدة نفسها ـ البلد المضياف، الفسيح الارجاء، المترامي الاطراف، حيث ستة ملايـين يهودي يرفلون في البحبوحة والهناء والرخاء ـ تتسع ايضا لثلاثة ملايين يهودي آخر؟ ولماذا هذا الاصرار من الحكام اليهود على فرض الهجرة الى اسرائيل بالذات؟

لماذا تقيم اسرائيل الارض وتقعدها وتمارس الضغوط تلو الضغوط على الحكومة السوفياتية لتسمح هذه الاخيرة لعدد من اليهود السوفيات بالهجرة الى اسرائيل؟

فاذا كان النظام السوفياتي؟ من حيث فلسفة العقيدة الشيوعية والمبادىء الماركسية اللينينية المعـروفة، ليس نظاما حرا يضمن للمواطن الذي يقيم في ظله حرية وكرامة خليقين به كانسان، فان هذا الواقع يشمل جميع المواطنين السوفيات، لا اليهود منهم فحسب. ولكن اليهود لا يفكرون بحقـوق الانسان عـلى اطلاقـه، بل بحقـوق «الانسـان اليهودي» فحسب.

لقد تضامن العالم الحر مع الشعب اليهودي، عندما اقدمت النازية على اضطهاده. فلماذا يعجز اليهودي عن التضامن مع العالم الحر؟ لماذا لا يفكر الا بنفسه؟ اتراه مخلوقا من طينة تختلف عن طينة البشر الاخرين؟

الجواب هو ان حكام اسرائيل يثيرون اوضـاع اليهود السوفيات لاسبـاب واهداف بعيدة المدى. انهـا حملة مدروسة غايتها الاستمرار في اثارة العطف الـدولي على اليهود والتركيز على ان اسرائيل ضرورة محتومـة لهذا الشعب.

ان حكام اسرائيل يتاجرون بالانسان اليهودي والشعب اليهودي نفسه، لانهم باتوا يشعرون ان اسرائيل لن تضمن لنفسها الاستقرار والاستمرار الا بمثل هذه الاساليب.

ولو طالبت اسرائيل بهجرة اليهود السوفيات من الاتحاد السوفياتي الى اميركا اوفرنسا او سواهما من بلدان العالم الحر لفهمنا طلبها ولوجدنا له مبررا معقولا. ولكنها تطالب بهجرة اولئك القوم الى اسرائيل بالذات، حيث لن يشعروا لا بالامن ولا بالطمأنينة، وحيث لن تتوفر لهم شروط حيـاة اقتصادية فضلى.

ان الشعب اليهودي ـ كالشعب العربي ـ وقع ضحية الصهيونية الغاشمة العاتية. ولقد دفع ويدفع وسيظل يدفع ثمن اخطاء هرتزل وجابوتنسكي وبيغن وشامير.. انه دفع ويدفع ثمن زيفان حلف الليكود ـ او حزب هاروت ـ الذي يصر على ان الضفة الغربية، بوصفها تغطي منطقتي ما يسمى باليهودية والسامرة، هي جزء لا يتجزأ من اسرائيل الكبرى! ناسيا ومتناسيا ان الضفة الغربية يسكنها شعب فلسطيني منذ مئات السنين، سقاها بعرق جبينه وارواها بدمه وبناها بالمهج والارواح وبالتضحيات الكبار.

ان لليهود في العالم اوطـانا كثـيرة، كامـيركا واوروبـا وسواهما، ولهم بـالاضافـة اليها جميعـا، دولة اسمهـا اسرائيل! فيما الشعب الفلسطيني لا دولة له على الاطلاق!

وما رأي نيوسنر في هذا الواقع العجيب الغريب؟

هل تساءل نيوسنر عن السبب الذي يجعل حلف الليكود ـ وكذلك حـزب العمال ـ يمـانعان في ان يكـون للشعب الفلسطيني وطن ودولة مستقلة على ارض الضفة الغربية وغزة؟

هل حاول ان يفتش عن السبب؟

فلو فعل لوجد الجواب بسهولة: ان الحاكمين في اسرائيل لا يستطيعون الاستمرار في الحكم الا اذا ظلت اسرائيل في حالة حرب. انهم، بهذا الاسلوب، يجعلون من جميع اليهود في العالم «رهائن» لهم ولاسرائيل.

ان اسرائيل مبنية على الحرب، كفعل الماضي مبني على الفتح نصبا، وليس في وسع لغوي في العالم ان يبدل الفتحة بضمة اوبكسرة اوبسكون.

وهكذا ليس في وسع القيمين على اسرائيل نقلها من حالة الحرب الى حالة السلم. ولم يفعلوا ذلك طالمـا ان خارج اسرائيل اثني عشر مليونا من «الرهـائن» يدفعـون ثمن الحرب؟!

انه لخطأ كبـير يرتكبـه الشعب اليهودي اذا ظن ان الشعب العربي سوف ينام على الضيم ويتخلى، نهائيا، عن فلسطين.

اما «اللاسامية» التي يشير نيوسنر الى انها «ستطارد اليهود في كل مكان وعلى الـدوام» كما يقـول ذلك بعض الاسرائيليين لليهود الامـيركيين، فـاننا نقـول لنيوسنـر وللشعب اليهودي معا ان «اللاسامية» ليست موقفا بقدر ما هي ردة فعل، وان من يثير «اللاسامية» هم حكام اسرائيل انفسهم ليستثمروها ويستغلوها خدمة لمآربهم. ولعل اولئك الحكام قد اتخذوا من الظلم مبدأ ومن الطغيان سلوكـا ليثيروا ردة فعل ضدهم يصفونها «باللاسامية».

ليت نيوسنر يتذكر ان للتاريخ منطقا لا يخطىء وان للحق نفسا طويلا يمكنه من الانتظار مئات السنين، وان الباطل ـ خلال ذلك الوقت الطويل ـ يعيش في جو من عدم الاستقرار والاضطراب والقلق حتى تدق ساعة زواله.

والى متى تستطيـع اسرائيل ان تعيش معـزولـة عن محيطها الجغرافي والبشري؟

ومن يدفع ثمن هذه العزلة التي لم يفرضها العرب على اسرائيـل بل فـرضها حكـامها عليهـا، بسبب تجبـرهم وتكبرهم؟ الا يدفـع ثمنها الشعب اليهـودي في اسرائيل وخارج اسرائيل؟

هل فكر نيوسنر والشعب اليهودي بان للعالم العربي عمقا استراتيجيا وبشريا هائلا وان اسرائيل محـرومة من هذا العمق؟

ان الشعب العـربي، من الخليج الى المحيط، حـاقـد ـ وهذا اضعف الايمان ـ على الصهيونية العالميـة وعلى اسرائيل وحكامها والمسؤولين عن سياستها، بسبب المآسي التي يعيشهـا الشعبـان الفلسطيني واللبنـاني، وبسبب الطغيان الصهيوني الذي اصاب الامة العربية في كرامتها وعزة نفسها.

ولسوف يغدو من الصعب جدا على الشعب العربي ـ اذا استمرت الحال على هذا المنوال ـ ان يفرق بين الشعب اليهودي وبين حكـامه. وهكـذا، بسبب استبداد هؤلاء الاخرين وطغيانهم، فان العلاقـة بين الشعبـين العربي واليهودي سوف تسوء، وتحل البغضاء محل المودة.

ذلك ان اليأس يؤدي الى اعمال ما كان ليقدم عليها المرء، لو بقي له امل في الوصول الى حقه بدونها.

وليس عند الشعب العربي اية رغبة في الاسـاءة الى الشعب اليهودي ولا يضمر له اي شر.

واذا كانت احداث قـد وقعت بين اليهـود والعرب في فلسطين، فما ذلك الا لان الدولة المنتدبة مارست سياستها المعروفة بـ «فرق تسد».

فهذا المقال الذي يكتبه عربي في «الشرق الاوسط» انما هو موجه بالدرجة الاولى الى الشعب اليهودي، والى جيكوب نيوسنر وزملائه في العالم، ليدركوا الواقع على حقيقتـه، ويفكروا فيه تفكيرا بعيدا عن التشنج والهيجان الفكري.

ان هـذه المـأسـاة التي يعيشهـا الفلسطينيـون واللبنـانيون ـ والعـرب معهم ـ بسبب طغيان اسرائيـل ورفضها الاذعان لقرارات الامم المتحدة، وعدم احترامها لشرعة حقوق الانسان، سوف تنقلب، في غد بعيد او قريب، على الشعب اليهودي نفسه، حيثما كان، لانه، بسكوته عما يقدم عليه حكـام اسرائيل المـدعومـون من الصهيونيـة العالمية، انما يسهم في استمرار هـذه الحالـة من الظلم والاستبداد و«النيوفاشية» التي تتعارض مع قيم الحرية والحق والعدالة التي تؤمن بها الشعوب الحرة وتدافع عنها وتموت في سبيلها.

فليس على ارض العروبـة انسان واحـد وحيد يبغي باليهودي شرا انطلاقا من كونه يهوديا. فالتاريخ القريب والبعيد شاهد على ذلك.

لقد استطاع اليهود في اوربا واميركا تـأليب الضمير العالمي، غداة الحرب الكونية الاخيرة، فحملوا العالم الحر على تبني مبدأ «الجرائم التي لا يمر عليها الزمن، بوصفها ارتكبت ضد الانسانية».

وهذا ما يجيز حاليا، محاكمة كلاوس باربي، في فرنسا، على جرائم مر عليها اكثر من اربعين عاما، ما كان من الجائز ملاحقته من اجلها في ضوء القوانين العادية المرعية الاجراء حتى ١٩٤٥.

ان جريمة الغاء وطن وشعب هي اعظم وافظع بكثير مما ينسب الى كلاوس باربي من جرائم ارتكبها بحق عدد من اليهود الفرنسيين.

من اجل ذلك نقول لنيوسنر وللشعب اليهودي ان جريمة الصهيونية العالمية بحق الشعب العربي في فلسطين ولبنان والجولان لن يمر عليها الزمن.

فعلى اليهود ـ خصوصا اولئك الملايين الستة الذين، منذ زمن طويل، اصبحوا مواطنين اميركيين فعايشوا «الحرية تضيء العالم»، وكذلـك اولئك الـذين اصبحوا مـواطنين فرنسيين في فـرنسا، مـوطن الثورة التي كـرست حقوق الانسان والشعوب ان يدركوا هذه الحقيقة الساطعة كنور الشمس: ان حقا وراءه شعب لا يمكن ان يموت. وان باطلا فرضه السلاح لا يمكن ان يدوم.

اننا تدعو الشعب اليهودي ان يفكـر عميقا في هـذه الحقيقة ونقول له بكل بساطة: «خلاصك بيدك يا اسرائيل».

هذه الدنيا

يكتبها أحمد بهاء الدين

معرفة نوع الجنين ـ ١

اعتذر للقارىء اذا لاحظ ان مشـاكـل «التقـدم العلمـي» تقلقني، فيما يتعلق بالبحـوث الخـاصة بـالانسان ذاتـه، من اطفال الانابيب، الى استئجـار رحم امـراة اخرى لمدة تسعة اشهر؟ اشهر الحمل والولادة، ومـا يخص ادق الـغـرائـز والمشـاعـر والـعـلاقـات الانسانية..

واعتقد ان كل انسان يجب ان يهتم بهذا الموضوع، وبدل ان نقرا هذه الاخبار مبهورين او على سبيل الطرافة، نتامل آثارها البشريـة والاجتماعيـة، حتى يتولد ضغط عام ضد الاقتراب من بعض المنـاطق الخـاصـة بصفـات الانسـان وغـرائـزه ومشاعره كانسان.

فمن هذا النوع ايضا، تقرير طبي انجليـزي نشر اخيرا عن مـوضوع قـديم، وهو تـوصل الطب والعلم الى معرفة جنس الجنين وهو في بطن امه وقبل ان يولد بشهور طويلة.

ليس هذا اختراعا جديـدا، ولكن الجديد الذي اتى به هذا التقرير هو انه لاحظ وسجـل ـ بالاحصاءات ـ ان الامهـات يلجـان باعـداد متـزايـدة الى الاجهاض، اذا عرفن ان جنس الجنين لا يناسب رغباتهن. وعلى الاغلب يكون ذلك اذا عرفت الام والاب ان الجنـين انثى وليس ذكرا.

وقد قال التقرير ان النسبة الكبـرى من الامهـات الـلاتي يفعلن ذلـك من بلاد آسيـويـة والافريقية لأن البنت تـاتي اذا ولدت في اوروبا بمشاكل كثيرة في مواجهة عالم غريب، في حين ان الاولاد لا يجلبون هذه المشاكل والمتاعب وان كان التقرير قـد اشار الى ان «الاغلبية» من خلفية تنتمي الى العالم الثالث الا انه لم ينف وجـود الانجليـزيـات تماما من هذه القضية.

وهـذا امـر يمكن اعتبـاره بمثابة عودة عصرية علمية، الى «واد البنات» الذي حرمه القرآن وقضى عليه الاسلام واعتبره من اقبح ما كـان في الجاهليـة من عادات. فالانثى هنا يتم وادها ولكن بالاجهاض وقبل ان تولد لانها انثى لا ذكر.

ولكن، ماذا طالب هذا التقرير العلمي به؟

لقد طالب هذا التقرير الذي اصدرته مجموعة من الاطبـاء الانجليـز بتحـريم الكشف في المستشفيـات والعيـادات عن جنس الجنـين تمامـا. حتى لا تعرف الام ولا الاب مقدما نوع المـولـود وحتى لا يستخـدم التقدم العلمي في ارتكاب هـذه الجريمة. وهذا في بلاد تحلـل الاجهاض، ولكن لأسباب اخرى صحية وضرورية في الاساس.

هذا نموذج آخر، لما نقول به، من انه لا مفر من «محاولة» وضع حدود «للتقدم العلمي» لا يجوز تجاوزها في هذا المجال وحـده وبالذات، ومن هنا الدعوة الى التـامل والمتـابعة وربمـا عقد النـدوات والمؤتمرات لجعلهـا قضيـة تهم الضمير الانسـاني كله.

رأي الشرق الأوسط

انفجار يوم الأرض

يحتفل الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة وخارجها غدا بالذكرى السنوية ليوم الأرض وهو الاحتفال الذي يأخذ هذا العام شكلا خاصا بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلية تستعد لمواجهته منذ فترة طويلة.

فالاحتفال بيوم الأرض هذا العام يأتي في خضم انتفاضة هائلة تفجرت منذ اشهر داخل الارض العـربية المحتلة احتجـاجا ضـد الممارسات التعسفية لسلطات الاحتلال وامتدت لتشمل كل شبر من الأرض المحتلة.

وازاء اتساع نطاق الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال وممارساته اتجهت سلطات العدو الى استخدام المزيد من مخططات تفريغ الارض من اصحابها الشرعيين واللجوء الى المزيد من عمليات القمع والبطش والارهاب بما فيها الاعتقالات والتعذيب والقتل.

ولكن هذه الممارسات فشلت تماما في قمع الانتفاضة وفي بسـط سيطرة قوات الاحتـلال على الاراضي العـربية التي اثبت ابنـاؤها وبناتها تصميمهم البطولي على مواصلة الكفاح والنضـال من اجل التحرير واستعادة الحقوق المشروعة التي سلبها العدو الصهيوني منهم.

ومع اقتراب ذكرى «يوم الأرض» صعـدت قوات الاحتـلال من ممارساتها التعسفية وشنت حملات اعتقال واسعـة ضد الشبـاب الفلسطيني ضمن اجراءاتها الوقائية لمنع الشعب الفلسـطيني من الاحتفال بهذه الذكرى السنوية.

كمـا وسعت من تنفيذ مشـروعاتهـا الاستيطانيـة بهـدف نشر مجموعات الصهيونيين العنصريين الارهابيين بين القرى العـربية كخطوط عازلة لاحتواء الانتفاضة ووقف اتساع نطاقها.

ولكن في ضوء ما تشهده الارض العربية المحتلة وتصميم الشعب الفلسطيني على الكفاح فان انفجار «يوم الارض» واقع لا محالة مهما حاول العدو الصهيوني.

وجهة نظر غير عربية

اسـرائيـل وجنـوب افـريقيـا: انفصـال أم طلاق؟

يكتبها اليوم جون دمزيل

في الاول من شهر ابريـل (نيسان) سيكشف تقـرير من وزارة الخـارجية الامريكية الى الكونجرس علنـا عن امر معروف لدى دوائر المخابرات منذ ١٠ اعـوام او اكثر، الا وهـو التعـاون العسكري الواسع النطاق بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

وقـد ادى التقريـر باسـرائيل الى اعطاء واصدار وعود وتصريحات عن صلاتها بجنوب افريقيا اريد فحصها في هـذه المقالة. ولم تسـرب محتـويـات التقرير تسريبا جيـدا فحسب، بل ان مؤلفيه في واشنطن يشيرون اليه بعبارة «ملف اسرائيل» مع انه يدعي فحص جميع الصلات مع جميع البلدان التي لها ضلع في تجارة الاسلحة مع جنوب افريقيا.

ان الذي حدث هو ان اسرائيل قالت انها لن تدخـل في اي عقود عسكـرية جديدة مع جنوب افريقيا. والواقع انه لم توقع اي عقود جديـدة منذ ١٩٧٧ وان تلك العقـود التي مازالت سـارية المفعول يستمر امدها لثلاثة او اربعة اعوام اخرى. ولذلك فان من غير المرجح ان يكون لعدم توقيع عقود جديدة اي تأثير كبير على التجارة بين البلدين لمدة من الزمن بالرغم من ان الموقف المعلن قـد يكون كـافيا لذر الرمـاد في اعين اعضـاء الكونجـرس، الذين لا يبدي كثـيرون منهم استعـدادا لرؤيـة اي اخـطاء او عيوب في حكـام اسرائيـل وسياساتهم.

لقد تمتعت اسرائيل وجنوب افريقيا بعلاقات متنوعة على مر الاعوام، رغم ان العلاقات بينهما ظلت وثيقة في مجال التعاون العسكري، والعلاقات الثقافية والوفـود بغض النـظر عمـا يقـال في المحـافـل العـامـة. فعـلى الصعيـد العسكري، نجد ان الشبه الملفت للنظر بـين صـواريـخ جنـوب افـريقيـا، وصواريخها البحرية وطائراتها المقاتلة وبـين الانواع الاسـرائيلية من هـذه الاسلحة، هو شبه موثق بالادلة توثيقا جيـدا. فقد وردت لاعـوام انبـاء عن «مناورات تدريب» عسكـري قام بهـا الاسـرائيليون في ناميبيا وعن مناورات قام بها الجنوب افريقيـون في النقب. وبينما لا تظهر تجارة الماس في الارقام التجارية المعلنة، فان مناضد قـاطعي الماس في تل ابيب حافلة بقطع المـاس الجنوب افريقية.

وقـد تبـادلت اسـرائيـل وجنـوب افريقيا الخبرات التكنولوجيـة مع ان هذا التبادل اصبح بطيئا في السبعينات عندما ساوت قرارات عديدة من الامم المتحـدة الصهيـونيـة بـالعنصـريـة وصـوتت اسرائيـل في الواقع مـؤيدة عقـوبات ضـد جنوب افـريقيا. ولكن الزمن رأب الصدع وأدت عزلة البلدين المتزايدة الى انجذابهما نحو بعضهما البـعض مـرة اخـرى. وقـد زودت اسرائيل نـظام الحكم في بريتـوريا في العام الماضي بطائرتي بـوينج نـاقلتين للوقود لاعادة تزويد الطائرات بالوقود في الجو مما يعطي اسراب الطائـرات الجنوب افريقيـة المقاتلة القـدرة على الوصـول شمالا حتى كنشـاسـا، او نيروبي او كمبالا.

لقـد فـاقت الصـادرات الجنـوب افـريقيـة بصـورة عـامـة الواردات الاسـرائيليـة. ويتنـافس البلدان في اسواق الفواكه العالمية، ولا يستطيـع اي منهما بيع مواد غذائية للآخر. وقد كان الفحم الجزء الرئيسي من صادرات جنوب افريقيا لاسرائيـل لان الاخيرة تنظر الى هذا الوقود على اسـاس انه مصدر طاقة اقل خطورة على الصعيد السياسي من النفط. ويكـاد يكون من الممكن ان جنوب افريقيا غاضبـة على مـوقف اسرائيـل العلني الجديـد الى درجة انها قد تجعل فحمها اقل توفرا لهـا مـع ان من الارجـح ان تشعـر بريتوريا بانها مرغمـة، بسبب تناقص الاقبال على الفحم وضمور الطلب عليه، على مواصلة مبيعاتها لاسرائيل حتى ولو دعت الضرورة لصبغ الفحم باللون الابيض او التـلاعب بحقائق منشـأه والتظاهر بانه من انتاج بلد آخر.

اذن، فلمـاذا تجـاري اسـرائيـل الاجراءات الدولية الاخرى ضد جنوب افـريقيا؟ انهـا ستغضب كثـيرين من الطائفة اليهودية الجنوب افريقية التي يبلغ تعدادها ١٢٠ الف شخص والذين دأبـوا دائمـا يقـدر من الولاء للدولة الصهيونية. (ومن الانصـاف الاشارة الى انه كان هناك دائما يهود بارزون في جنـوب افـريقيـا ـ خصـوصـا هيلين سوزمان ـ ممن كانوا ومازالوا مكافحين نبلاء ضد التفرقة العنصـرية ولكنهم ليسوا كثيرين وسيصبح موقفهم اكثر اثـارة للاشتبـاه في نـظر اليمينيـين المتطرفين في جنوب افريقيـا). كما ان هذه الخطوط مضادة لكل الحجج التي تقدمها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية التي تقدر ان يكون لها صديق ومتعاون حتى لو كان بعيدا بعد جنوب افريقيا.

وقد اتخذ القرار باعتبار انه اختيار لاهون الشرين. فما لم تصدر اسرائيل بيانا علنيا تنأى فيه بنفسها عن التعاون مع جنوب افريقيا، فان القانون الامـريكي المناهض للعنصـرية، من شأنه ان يرغم الكونجرس على قطع كل المعونات العسكرية عن اسرائيل اعتبار من بداية ابريل (نيسان). وبالنظر الى ان هـذه المعونـة تبلغ ١٨٠٠ مليـون دولار امريكي، فان هذا شيء لا تستطيع تل ابيب المغـامـرة بفقدانـه. وستكون المذلة العلنية، والعـواقب العسكريـة والحرج الشديد لمؤيدي اسرائيل في الكونجرس اشياء باهظة الكلفة. وهكذا فقد تم ترتيب طلاق مع جنود بريتوريا.

امـا عـلى الصعيـد العمـلي، فـان من الارجح ان يكون هذا انفصالا. وانها لحقيقة انه كلما ضاق الخناق حول عنق نـظام حكم بـريتـوريـا، فـان الدعم الاسرائيلي السري (ثم العلني) يزداد. وستـواصـل العـال رحـلاتها الى جـوهانسبيـرج، وستظل قـطع الماس الجنوب افريقيـة تصل الى حيفـا عبر طريق او آخر ولن يطرأ عـلى العملات الاجنبية التي يحولها اليهود من جنوب افريقيا لاقتصاد اسرائيل الا انخفاض طفيف «على سبيل المجاملة». وقد زار اسحق رابين بريتوريا لتوه، قبل الاول من ابريل، ليشرح ان اسرائيل آسفة جداولكنها اضطرت لحماية مصالحها الخاصة في الولايـات المتحدة بـاظهار مـوقف علني ضد بـريتوريـا. وكانت النتيجة تنديدا غاضبا وتعليقات، عبر هيئة الاذاعة الجنـوب افريقيـة التي تشرف عليها الدولة، انتقدت الولايات المتحـدة اكثر ممـا انتقدت الحكـومة الاسرائيلية. ولا بـد ان يساور المـرء شعور بأنـه تم «اتفاق جنتلمـان» بين رابين وجنرالات جنـوب افريقيـا. «لا عقود جديـدة»، او على الاقـل ليس في العلن. ويمكن للعقـود القـديمـة ان تستمـر، وعنـدمـا تهدأ العـاصفـة، ستستمر على الوضع السابق». لقد تم الاتفـاق على مـا يشبه ذلك من قبـل. والفرق الوحيد في عـام ١٩٨٧ هو ان عـدد اعضـاء الكـونجرس المتـاوئـين لجنوب افريقيا يعادل تقريبا عدد اولئك الاعضاء المؤيدين لاسرائيل. ولا بد من ان يجـري تـصعيـد رصـد التـعـاون العسكري. وما لم تظهر فضيحة اخرى من نوع ايران جيت، فـان العلاقـات الاسـرائيليـة ـ الجنـوب افـريقيـة ستصبح عرضة للتحقيق والكشف في المستقبل.

● جون دمزيل صحفي وكاتب بـريـطاني متخصص في الشـؤون العربية والافريقية.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم».



أحمد محمد جمال

مدرس أمريكي يتهم الاسلام بالرق

مدرس امريكي قال لطلابه العرب ـ أثناء إلقائه درسه عليهم : ان الاسلام يبيح «الرقيق» ويحض على الأسر، ويضع للرقيق والاسرى احكاما وآدابا.. زيادة في إقراره والاعتراف به، وتأييده والحث عليه ـ بينما نعتز ـ نحن الامريكيين ـ بأن رئيسنا الاسبق، «ابراهام لنكولن» قد اعلن تحرير الرقيق، واستحق لقب «محرر العبيد»!

ـ قلت للطالب الذي بعث الي رسالته في هذه القضية، وسالني التعليق على إدعاء المدرس الامريكي: لا بد من عرض موجز لبعض الحقائق:

● الحقيقة الاولى: ان ابراهام لنكولن أعلن تحرير رقيق أمريكا لأسباب سياسية، وليس رفقا بانسانية الرقيق، واعترافا بحق مساواتهم مع البيض، تماما كما فعلت بعض الحكومات ـ في فرنسا ـ حين أعطت النساء بعض الحقوق المالية بعد حرمان طويل، من أجل كسب أصواتهن في الانتخابات.

ومازال واقع السود في امريكا يشهد ببقاء التفرقة العنصرية بينهم وبين البيض، كما أن جمعية مكافحة الرق في بريطانيا تعترف بوجود أشكال من الرق في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية الى اليوم.

● الحقيقة الثانية: أن الاسلام لم يشرع «الرق» وإنما جاء فوجد الرق سابقا له بقرون سحيقة في القدم، فوضع من الأحكام والآداب وسن من الوسائل والأسباب: ما يجعل الارقاء بشرا كمالكيهم، يعاملونهم بالرأفة والعدل، ويساعد على أنهاء الرق رويدا رويدا.

ويلاحظ ـ هنا ـ ان نوعا واحدا من تلك الانواع العديدة الموجودة في الأمم السابقة على الاسلام ـ هو الذي أباحته الشريعة الاسلامية، وهو رق الاسرى في الحرب الى ان يتم الصلح بين المتحاربين على تبادل الاسرى او التعويض عنهم بالفداء.

كما يلاحظ ـ ايضا ـ ان الاسلام أضاف مكرمة انسانية الى شريعته في اباحة هذا النوع من الرق.. هي تخصيصه سهما في مصارف الزكاة لفكاك الأسرى ـ كما سيأتي ذكره فيما بعد، وفي الوقت الذي جعل الاسلام المن بالتسريح أفضل من الفداء: (فاما منا بعد وإما فداء) وقد أطلق الرسول بعض الاسرى المشركين في بدر بدون فدية، تجد ان الامبراطور الروماني (موريس) في سنة ٥٩٩ رفض افتداء أسراه من أيدي (الأوار) حرصا على المال، فقتلهم الاوار عن بكرة أبيهم. كما نجد أن الرومان أنفسهم يعاملون رقيقهم اسوأ معاملة: سوقا الى حقول الزراعة بالجلد والضرب، وحرمانا لهم من الطعام والشراب الكافيين، وتعذيبا وقتلا.. دون أي اعتراض من القانون.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط
الفجر	٤،٥٨	٤،٥٦	٤،٠٩	٤،٢٧	٤،٢١	٤،٢٩	٤،٥١
الشروق	٦،١٧	٦،١٧	٥،٣٠	٥،٤٨	٥،٤٩	٥،٥٩	٦،١٨
الظهر	١٢،٢٦	١٢،٢٦	١١،٤٥	١١،٥٨	١٢،٠٠	١١،٥٥	١٢،٣٨
العصر	٣،٥١	٣،٥٤	٣،١٧	٣،٢٦	٣،٣٠	٣،١٥	٤،٠٤
المغرب	٦،٣٥	٦،٣٧	٥،٥٩	٦،٠٩	٦،١١	٦،٠٥	٦،٤٩
العشاء	٨،٠٥	٨،٠٧	٧،١٥	٧،٣٩	٧،٣٠	٧،١٢	٨،١٤

	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء
الفجر	٤،٤٢	٤،٢٢	٤،٥٩	٤،٠٩	٣،٥٩	٤،٤٢	٤،٤٥
الشروق	٦،١٠	٥،٤٢	٦،١٩	٥،٣٣	٥،٢٩	٦،٠٢	٥،٥٥
الظهر	١٢،٣١	١١،٥٣	١٢،٣٦	١١،٤٣	١١،٤٥	١٢،١٦	١٢،٢٢
العصر	٣،٥٦	٣،٢٣	٤،٠٣	٣،١٢	٣،١١	٣،٤٩	٣،٢٢
المغرب	٦،٤١	٦،٠٤	٦،٤١	٥،٥٣	٥،٥٣	٦،٢٦	٦،٢٢
العشاء	٨،٠٧	٧،٢٢	٨،١١	٧،٢٣	٧،٢٣	٧،٥١	٧،٢٢

	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس
الفجر	٤،٠٧	٤،٢٦	٥،١٨	٤،١١	٥،٤٥	٥،٠٢	٤،٥٤
الشروق	٥،٢٦	٥،٥٦	٦،٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢،٤١	١٢،١٥	١،١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣،١١	٣،٥٤	٤،٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٥،٥٤	٦،٢٤	٧،٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧،١٣	٧،٤٤	٨،٥٥	٧،٢٧	٨،١٠	٩،٠٢	٨،٥٢

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم
الفجر	٤،٢٢	٥،٤٥	٥،٣٠	٤،٤٠	٣،٥٨	٤،٠٨	٥،٢٨	٤،١٧	٣،٤٤
الشروق	٥،٥٧	٧،٢٣	٧،٠٢	٦،١٩	٥،٣٧	٥،٤٦	٧،٠٧	٥،٥٦	٥،٢١
الظهر	١٢،١٦	١،٤٩	١،٢١	١٢،٤٢	١٢،٠١	١٢،١٣	١،٣١	١٢،٢٠	١١،٥٤
العصر	٣،٤٨	٥،١٨	٤،٥٣	٤،١٣	٣،٣١	٣،٢١	٥،٠١	٣،٥٠	٣،١٧
المغرب	٦،٣٤	٨،١٢	٧،٣٨	٧،٠٢	٦،٢٢	٦،٣٧	٧،٥٤	٦،٤١	٦،٢٥
العشاء	٨،٠٣	٩،٤٥	٩،٠٤	٨،٣٥	٧،٥٥	٨،١٠	٩،٢٧	٨،١٥	٧،٥٦

	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٠٩	٤،١٩	٤،٤٢	٤،٣٠	٤،١٠	٤،٢٦	٤،٠٣	٤،٥٣	٤،١١
الشروق	٥،٤٧	٥،٤٣	٦،٢٠	٦،٠٩	٥،٤٣	٥،٥٦	٥،٣٧	٦،١٣	٥،٥١
الظهر	١٢،١٦	١١،٥٩	١٢،٤٧	١٢،٣٣	١٢،٠٢	١٢،١٤	١١،٥٧	١٢،٢٧	١٢،١٢
العصر	٣،٤٢	٣،٣١	٤،١٥	٤،٠٣	٣،٣٤	٣،٤٧	٣،٢٤	٣،٥٨	٣،٤٣
المغرب	٦،٤٣	٦،١٣	٧،١١	٦،٥٣	٦،١٩	٦،٣١	٦،١٥	٦،٤٠	٦،٣٢
العشاء	٨،١٥	٧،٣٢	٨،٤٤	٨،٢٦	٧،٤٦	٧،٥٥	٧،٢٣	٧،٥٥	٨،٠٩

مساءلة الأطباء عن أخطائهم بين الشريعة والقانون

لسنا بحاجة الى بيان اهمية الطب وخاصة في وقتنا الحاضر حيث بلغ التقدم العلمي في هذا المجال اعلى مراتب التقدم.

الا ان اهم ما في الطب المحافظة على النفس البشرية وانها مهنة اصبحت امرا يدخل في المصالح الشرعية وكونها مهنة تدخل في المصالح الشرعية تقتضي المساس بجسم الانسان.

من هنا ثار التساؤل عن كيفية التوفيق بين ممارسة الطب كمهنة هامة تعمل على تحقيق المصالح للمجتمع وبين المحافظة على النفس البشرية باتباع اصول المهنة كعلم وحفظ مصالح راجحة في المحافظة على الحياة وصيانة الصحة العامة، واذا كان الطب مهنة فلا بد من توفر شروط خاصة بها كاي مهنة اخرى.

وقد راعى بعض رجال القانون عدم مساءلة الطبيب قانونا، كما رأى البعض الآخر ضرورة مساءلتهم عن الاهمال الذي قد يصدر منهم فيما تستلزمه اصول المهنة من العناية بالمرضى. وكانت حجة من يرون عدم مساءلتهم كي لا يتعرقل التقدم العلمي وحتى لا تكون المساءلة سببا في الجمود وعدم البحث والقيام بتجارب علمية جديدة وبالتالي يصبح المرضى ضحية المساءلة عن اخطاء الاطباء.

الا ان التقدم العلمي تحول من حجة بعدم المساءلة عند البعض الى حجة على الاطباء واساسا للمساءلة القانونية فاستلزم معاقبة الطبيب والجراح والصيدلي بشرط ثبوت اهماله في اصول المهنة اوجهله، وكي لا تصبح الآدمية حقلا لتجارب الاطباء. لأن هناك اصولا علمية مقررة والخروج عنها يعد مجالا للمساءلة القانونية بحسب تعمده الفعل والنتيجة المترتبة على ذلك الاهمال او التقصير وعدم تحرزه في اداء عمله وليس صحيحا قول البعض بأن لمهنة الطب شرطا واحدا هو رضاء المريض يتوقف على رضاء الشرع لأن رضاء المريض لا يكون الا بقصد العلاج والتخلص من الآلام.

وربما يثور التساؤل عن اسباب اباحة تشريح جثة الميت بينما ورد في الحديث الصحيح ان (من كسر عظم الميت ككسره حيا) الامر الذي يقتضي المساس بجثة الانسان، والرد على هذا التساؤل ان سبب اباحة التشريح كان وراءه مصلحة المجتمع والتي تقتضي معرفة مواطن الامراض والاسباب التي ادت الى الوفاة وهذه المصلحة هي المصلحة المرسلة احدى مصادر التشريع الاسلامي.

موقف الفقه الاسلامي من المساءلة القانونية للاطباء:

انقسم الرأي الفقهي في الاسلام الى قسمين:

الرأي الاول: ذهب الى ان الجراح لا يضمن خطأه الا اذا تعمد الفعل مع ان المباشر ضامن لفعله وان لم يتعمد. وذهب الرأي الآخر الى ان مباشرة الطبيب للفعل يعتبر جناية خطأ لا يضمن فيه الطبيب الا الثلث من الدية ولا يهدر حق المجني عليه خطأ من الضمان فبقية الدية تقع على عاقلة الطبيب، ويظهر ان هذا الرأي قد اعتبر الخطأ جريمة شبه عمد مبررا فقهاء القانون في عدم مساءلة الطبيب عن اخطائه.

استند دعاة الاعفاء التام للاطباء من المساءلة القانونية الى عدة مبررات اهمها:

١) كفاءة الطبيب في ممارسة مهنة الطب:

فالطبيب حاصل على مؤهل علمي تم امتحانه بدقة واعطي بذلك شهادة علمية وهي اقرار بكفاءته العلمية ومن ثم حصل على رخصة الدولة في ممارسة الطب.

٢) حرية المريض في اختيار طبيبه:

من واجب المريض اختيار الطبيب الذي سيقوم بعلاجه وهذا الاختيار بمثابة تعاقد بين الطبيب والمريض بارادة المريض الحرة فان ترتب ضرر او خطأ فيكون المريض مسؤولا عن تصرفه هذا لانه ارتكب نوعا من الخطأ. وفي رأيي لا تعتبر هذه قرينة تنفي المساءلة القانونية.

٣) مهنة الطب لن تصلح ولن تتقدم ما لم يمنح الطبيب تفويضا مطلقا في امر المريض فلا رقيب على الطبيب سوى ضميره، فالطب علم غير ثابت يقوم التشخيص فيه اكثر مما يقوم على الحدس والاستنتاج وبالتالي يؤدي الى سهولة حصول الخطأ. فلا بد من توفر الحرية في مباشرة العلاج بغير خوف او تردد، وهذا رأي الفريق الاول، اما الفريق الثاني فقد ذهب الى ان مساءلة الطبيب عن أخطائه لا تكون جنائية لكنها تكون مساءلة مدنية عن نتائج الاخطاء الحاصلة على المريض المتعالج لدى الطبيب.

واشترطوا لمساءلته قانونا عن خطئه ان يكون خطؤه ثابتا، وان يحدد التزام الطبيب بمستوى علمي وبقواعد معترف بها في فن الطب.

كما رأوا ضرورة فتح باب الاجتهاد للطبيب حتى يقوم بمهامه العلمية لخدمة المرضى والتخفيف من الآلام حتى يكون الطبيب آمنا ولا يسأل الا بثبوت خطئه ثبوتا قاطعا لا يحتمل الشك وفي رأينا ان هذا هو الرأي الراجح لانه وازن بين المصالح واعطى المصلحة العامة حقها المتمثل بدفع علم الطب الى الامام وحتى تؤتي ثماره الخيرة.

وردت صور كأخطاء خاصة بمهنة الطب يسأل عنها الطبيب كونها حججا وقرائن ثابتة ان تم التوصل اليها وعلى الطبيب ان يثبت عكسها ومن هذه الصور:

١ ـ رفض الطبيب علاج المريض:

كما سبق القول ان الطب مهنة انسانية واجبة، والتزام تفرضه على الطبيب اصول ومقتضيات المهنة فلا بد من علاج المريض عندما يلجأ اليه.

ولا يعني هذا قبول الطبيب لكل من يصل ويلجأ اليه لأن الالتزام يتحدد بنطاق معين وبظروف معينة.

٢ ـ تخلف رضا المريض:

القاعدة العامة انه عند قيام الطبيب باجراء عملية جراحية لا بد من حصوله على رضا وموافقة المريض او ولي امره.

الا ان هذه القاعدة ليست مطلقة وخاصة عندما تكون العملية الجراحية امرا ينطوي على اهمية، فلا بد من القيام بها ويكون قد اتى فعلا سليما وبحسن نية ـ وعمل بحق مقرر بمقتضى الشريعة. فهناك حالات قد تكون حالة المريض لا تسمح له بابداء رضاه او احد من ممثليه او في حالة التحصين ضد مرض والتطعيم حماية للمجتمع ضد مرض يقيهم شره.

٣ ـ اخطاء التشخيص:

اول جهد يبذله الطبيب هو التشخيص فان اخطأ في التشخيص فلا بد من اعطاء المريض دواء خاطئا ربما يكون هذا الدواء سببا في حدوث الضرر وعند التحقق من علاقة السببية هذه فان المساءلة تقع على الطبيب ويسند اليه فعل خاطىء يلزم بالتعويض قانونا.

٤ ـ التجاء الجراح الى طبيب التخدير:

اعتبر البعض ان طبيب التخدير تابع للجراح وعند ترتب فعل يستحق المساءلة القانونية فان المسؤولية تقع على الجراح.

الا انني ارى بأن الطبيب الجراح لا يسأل لان عمله يقتصر على اجراء العملية واي خطأ يحدث من جراء العملية يسأل عنها المباشر وهو الطبيب الجراح.

اما طبيب التخدير فهو مسؤول عن عمله فقط المقتصر على مباشرة تخدير المريض فان ترتب خطأ مصدره المادة المخدرة فان المسؤولية تقع على طبيب التخدير ان كان عمله مستقلا بتحضير المادة المخدرة اما اذا كان يشرف عليه الطبيب فان المساءلة تقع على الطبيب المشرف على تحضير مادة التخدير وبالتالي يقع هذا المشرف لحكم المادة (٢١٩) من القانون المدني بحكم ان طبيب التخدير متبوع.

حكم القانون المدني اليمني في هذه المساءلة:

الزم القانون المدني اليمني في مادته ٢٩٩ كل متسبب بضرر للغير سواء كان هذا الضرر ناشئا عن فعل او عن ترك فعل غير مشروع وسواء كان هذا ناشئا عن فعل عمد او شبه عمد او خطأ.

فان هذا المتسبب يلزم بالتعويض عن ذلك الضرر مع عدم الاخلال بتطبيق عقوبة نص عليها القانون وبحكم عام يخضع ايضا الطبيب للمساءلة كونه يمارس مهنة كأي مهنة ان لم تكن اهم من غيرها كونها تمارس على جسد انساني يهم المجتمع حمايته والاهتمام به فالخطأ او الاهمال غير محصورين بمهنة محدودة.

وفي حالة تداخل الاسباب في ترتب ضرر او خطأ فلا بد من التحقق في السبب هل كان من ضمن الاسباب سبب كاف لاسناد نتيجته الى فعل بذاته ام كان هناك سبب مباشر فاذا تأكد بأن السبب كان اجنبيا لا دخل للطبيب فيه فانه لا يسأل قانونا ولا يلزم بالتعويض (م ٣٠١ من القانون المدني).

نخلص من هذا الموضوع الى انه من الصعب الوصول والاقتناع بمساءلة الطبيب ما لم تتوفر وسائل اثبات قاطعة وقرائن لا تقبل العكس.

ومن هذا المنطلق كان هذا الموضوع مجرد دراسة توفيقية بين آراء تباينت فيها، ما يؤكد مساءلة الطبيب قانونا حفاظا على الجسد الانساني وحمايته وبين مطالب بعدم مساءلة الطبيب حتى لا يتقوقع ويبقى حبيس قواعد مقيدة تعيق التطور العلمي.

المراجع:

١) القانون المدني اليمني
٢) الوسيط في جرائم القتل والاصابة الخطأ
٣) احكام التطبيق في الفقه الاسلامي/ مجلة العلوم الاجتماعية العدد الثاني ١٩٨٣م.

من قصص التراث

أدب المخاطبة

قال ابراهيم بن المهدي: كنت يوما عند الرشيد، فإذا رسول عبد الله بن صالح قد اتى، ومعه اطباق خيزران عليها مناديل، ومعه كتاب، فجعل الرشيد يقرأ الكتاب ويقول: بره الله ووصله.

فقلت: يا امير المؤمنين، من هذا الذي اطنبت في شكره؟! حتى نشركك في جميل شكره.

قال: هذا عبد الله بن صالح، ثم كشف المنديل، فاذا أطباق بعضها فوق بعض: في احدها فستق، وفي الآخر بندق، الى غير ذلك من الفاكهة.

فقلت: يا امير المؤمنين، ما في هذا البر ما يستحق به هذا الدعاء، إلا ان يكون في الكتاب، شيء قد خفي علي.

فنبذه الي، فاذا فيه: دخلت يا امير المؤمنين بستانا لي في داري، عمرته بنعمتك، وقد اينعت فواكهه، فاخذت من كل شيء، وصيرته في اطباق قضبان ووجهته الى امير المؤمنين، ليصل الي من بركة دعائه، مثل ما وصل الي من نوافل بره.

قلت: لا والله، ما في هذا ايضا، ما يستحق به هذا.

فقال: يا غبي، اما ترى كيف كنى، بالقضبان عن الخيزران، إعظاما لأمنا رحمها الله تعالى.

دعاء اليوم

«اللهم، إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة».

قضية ورأي

بقلم : عبد الله عبد المطلب بوقس
وكيل وزارة الحج والاوقاف السعودية

شبابنا المسلم (٨)

من الطبيعي ان لكل مجتمع اسلامي اسلوبه ونظامه وطرائقه في شتى مجالات حياته.. ومن البديهي ان يتأثر شبابنا المسلم بأنظمة مجتمعه سلبا وايجابا وهناك محاولات جادة في ظل الصحوة الاسلامية التي عمت مجتمعاتنا الاسلامية من خلال اللقاءات الاسلامية الخيرة ومؤتمرات القمة الاسلامية امام التيارات المعادية من الشرق والغرب ضد الاسلام في اجراء تعديلات تتفق والمنهج الاسلامي المنبع الصافي الذي عبر عنه رسول البشرية محمد صلى الله عليه بقوله: «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنتي» والتربية والتعليم الركيزة الاساسية الهامة التي تتطلب تغييرا جذريا في نظامه ومنهجه وخاصة في البلدان الاسلامية التي اكتوت بنار الاستعمار سنوات طويلة ثم تحررت من ربقته لاعادة برمجة المناهج التربوية بما يتوائم واهداف التربية الاسلامية وتنقية كل الشوائب التي ادخلها المستعمر ليبعدها عن جوهر الاسلام ويفت في عضد المسلمين فشبابنا المسلم لديه اطلاع واسع من خلال ما درسه من كتب منهجية لتاريخ الشرق والغرب وعلمائه ومفكريه.. ويجهل الكثير عن تاريخ البلدان الاسلامية وحضارتها وثرواتها وجهابذة الفكر الاسلامي في كل بلد اسلامي ممن كانت لهم نظريات وآراء في علوم التاريخ والجغرافيا والتربية والعلوم الفلكية والعلوم الرياضية والهندسية والطبية والتفسير والحديث تراث اسلامي خالد تزخر به المكتبات في كل بلد وفي مكتبات الشرق والغرب.. ومن واجب اساطين التربية والتعليم ومفكري المسلمين وعلمائهم في وزارات التربية والتعليم والجامعات والمنظمات التربوية ان يعيدوا النظر في مناهجنا الدراسية ويحرصوا على وضع منهج قويم لمختلف مراحل التعليم يربط شبابنا المسلم بالفكر الاسلامي وعلمائنا الافذاذ كقدوة صالحة وبتاريخنا وعلومنا الاسلامية.. وهذا ما تحاول الدول الاسلامية الحريصة على تطبيق شرع الاسلام تعديله بما يتفق ونهج الاسلام.. واذا كانت بعض جامعات الغرب اطلقت اسماء الافذاذ من علماء المسلمين على مراكز بحوثها وصالات محاضراتها اعترافا بفضلهم فاولى بهذا جامعاتنا الاسلامية العديدة في كل صقع من عالمنا الاسلامي.. ومن عجب ان نرى المثقفين من المسلمين حين يحاضرون او يكتبون يستشهدون بآراء علماء من الغرب والشرق وقل من يكلف نفسه عناء البحث في كتب التراث من علمائنا لكي يستشهد بآرائهم كل في مجال اختصاصه بما في ذلك كتبنا المدرسية ليتعرف شبابنا المسلم على افكار علماء الاسلام وما قدموه لامتهم من ذخائر علمية نفيسة.. ان الدين الحنيف قد ارتضاه خالقنا جل وعلا للبشرية كلها فلا فرق بين عربي وعجمي ولا ابيض واحمر واسود الا بالتقوى.. يقول الحق تبارك وتعالى:

«يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» (صدق الله العظيم).

والنهج الدراسي حياة ثانية للمتعلم خاصة وقد اصبح جل وقته مشغولا بمشاكل الحياة ووسائل مباهجها المتعددة يثقف من خلاله الشباب المسلم ويتعرف على اخوانه المسلمين في شتى انحاء العالم الاسلامي. وهذا لا يتأتى له الا اذا عرف تاريخ امتنا المسلمة وعاداتها وتقاليدها وحضاراتها وما يذخر به كل بلد اسلامي من كنوز المعرفة وما وصل اليه من تقنية حديثة ليتم التعارف الحقيقي.. على عكس ما هو واقع اليوم حين تسأل شابا مسلما عن عاصمة بلد اسلامي او تاريخها يقف حائرا في جوابه وحين تسأله عن عاصمة بلد اوروبي او شرقي يجيبك على الفور.

ان المسلم اخو المسلم والمؤمنون في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.. هذا ما اوصانا به رسولنا الكريم وحث عليه.. لقد آن لنا ان ندرك هذه الحقائق ونفتح اعين شبابنا على عالمنا الاسلامي حتى اذا شب عن الطوق ادرك ببصيرته النافذة ما يتوجب عليه كشاب مسلم.

ونكتفي بهذا القدر... ولا يزال اللقاء موصولا مع الشباب..

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

اسماء الملائكة وأعمالهم

هذا هو القسم الاخير من سؤال القارىء الاحسائي خالد العبد الواحد عن اسماء الملائكة والاعمال المنوطة بهم.

من الملائكة الذين ذكروا بالاسم مع بيان العمل الذي يقومون به منكر ونكير وهما موكلان بسؤال الميت اذا أدخل قبره عن دينه وعن نبيه وما كان عليه في حياته. فمن كان مؤمنا فهو في أمان الله، ومن كان كافرا فهو في غضب الله. روى البخاري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم «إذا وضع العبد في قبره وذهب أصحابه، حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فاقعداه فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم؟ فيقول: أشهد انه عبد الله ورسوله. فيقال: انظر مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة. قال النبي فيراهما جميعا. وأما الكافر أو المنافق فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس. فيقال: لا دريت ولا تليت. ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين».

ومن الملائكة الذين وردت اسماؤهم: رضوان، مقدم خزنة الجنة. وجاء فيهم قول الله عز وجل «وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين». ومالك، وهو مقدم خزنة جهنم، وهم الزبانية ورؤساؤهم تسعة عشر: قال تعالى «ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ما كثون»، وقال «عليها تسعة عشر. وما جعلنا اصحاب النار إلا ملائكة، وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا...».

وهناك ملك الموت، وهو الموكل بقبض الارواح، وله أعوان يساعدونه في ذلك. وقد ورد اسمه في بعض الآثار بأنه عزرائيل. هؤلاء بعض من وردت لهم أسماء إما في كتاب الله او في سنة رسول الله. وهناك ملائكة ذكروا بناء على الاعمال التي يقومون بها، وإن لم تذكر لهم اسماء معينة تدل على أعيانهم.

من ذلك الكرام الكاتبون الذين يكتبون عمل العباد ان خيرا فخير وان شرا فشر. قال تعالى «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد» وروى الامام احمد بسنده: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله عز وجل له بها رضوانه الى يوم يلقاه».. الحديث.

ومنهم حملة العرش الكروبيون، كما قال تعالى «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية»، ومنهم السياحون الذين يتتبعون حلقات الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا: هلموا الى حاجتكم. فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء الدنيا، وتنزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة.

ان الايمان بالملائكة، وهم نموذج الطاعة والعبادة ودوافع الخير والتزكية والبر يفسح المجال امام الانسان ليتشبه بهم في طاعتهم وعبادتهم لله عز وجل. ولا شك ان الصورة الكريمة الطيبة التي استقرت في ضمير البشر لهذا الخلق من خلق الله تبارك وتعالى، حتى انهم ليصفون اهل الخير والصلاح والبر بأنهم ملائكة. تفتح امام المؤمنين الصادقين البررة ابواب السمو الروحي والرفعة الخلقية والتهذيب السلوكي في الحياة. وهذا هو الجانب الحيوي، الذي يحق على المسلم ان يهتم به ويعمل على تحصيله في ذاته.

أضواء على تجربتي المنتخب الكروي أمام بطل الدانمارك

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر :

استعدادا لتصفيات اولمبياد سيوول ٨٨ لعب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم لقاءين امام فريق ارهوس الدانماركي على ملعب الصائغ بمدينة الرياض لعب اللقاء الاول عصر يوم الثلاثاء الماضي وخسره بنتيجة ٢ ـ صفر ولعب اللقاء الثاني يوم الخميس الماضي وخسره بنتيجة ٢ ـ ١ بعد ان كان متقدما بهدف لمحمد سويد.

وقد اتاح مدرب المنتخب السيد اوزفالدو الفرصة لمجموعة كبيرة من اللاعبين سبق لهم تمثيل المنتخب في فترات متقطعة وهم (سلمان النمشان، عبد الحليم عمر، اسماعيل حكمي، احمد البيشي واحمد جميل) الى جانب اربعة لاعبين جدد (سعدون حمود، عبد الله صالح، عبد العزيز الرزقان وخالد منسي) بمشاركة اربعة من الاساسيين (سالم مروان (رئيس الفريق) فهد الهريفي، محمد عبد الجواد ومحمد سويد).

واظهر بعض هؤلاء اللاعبين استعدادا طيبا لتقديم ما هو مأمول منهم في المباريات الرسمية. التجربة الاولى التي بداها المنتخب بداية يشوبها الحذر والترقب ولم يتكيف اللاعبون مع بعضهم البعض الا بعد انتصاف شوط المباراة الثاني لكونهم يلعبون كمجموعة جنبا الى جنب لأول مرة وخلال الدقائق الـ ٢٠ الاخيرة هددوا المرمى الدانماركي بهجمات جماعية منسقة إلا أن التوفيق لم يحالفهم، فمثلا احمد البيشي يسدد كرة راسية يتصدى لها القائم الايمن وتذهب خارج المرمى. ويتصدى الحارس لكرة عبد الحليم عمر التي جاءته إثر تعاون ثنائي بينه وبين محمد سويد.

وخسارة المنتخب السعودي لهذا اللقاء لا يعني ان الفريق الدانماركي افضل فنيا. فلقد تهيأت لمهاجميه فرصتان طوال المباراة جاءتا عن طريق اخطاء سهلة للدفاع وسجلوا منها هدفين.

اللقاء الثاني فقد صاحبته بعض الظروف الجوية مما اثر على مستوى الاداء الفني العام للمنتخب. فقد هطلت امطار غزيرة مصحوبة برياح شديدة في بداية المباراة وإن لم يؤثر ذلك بشكل كبير على ارضية الملعب إلا ان اللاعبين تفادوا الاحتكاك خوفا من الانزلاق. وقدم اللاعبون مستوى فنيا جيدا في الشوط الاول وافتتح هداف الدوري محمد سويد اهداف المباراة في الدقيقة ٣٥ إلا ان مستوى الاداء هبط بشكل كبير في الشوط الثاني. وعلى الرغم من مساندة الرياح إلا انهم لم يستفيدوا من هذا العامل فلم يسدد اي لاعب على حارس ارهوس بعد ان تبين لهم صعوبة اختراق الحائط الدفاعي الصلب للفريق الدانماركي. وخسر المنتخب للمرة الثانية بنتيجة ٢ ـ ١ نتجا عن اخطاء للدفاع الذي قام بدوره كاملا إلا ان سوء التقدير احيانا يكلف الفريق غاليا.

اللاعبون في الميزان

سالم مروان (رئيس الفريق ـ حارس مرمى) لعب المباراتين ولا يسأل عن الاهداف التي ولجت مرماه أجاد في التصدي للكرات القليلة التي وصلته وهو مصدر ثقة وأمان للمدافع الذي يقف امامه.

خط الدفاع

محمد عبد الجواد، سلمان النمشان، احمد جميل، وعبد الله صالح. ظهر محمد عبد الجواد بمستوى فني جيد وساهم في المباراة الاولى في صنع اكثر من هجمة، وأبدع احمد جميل في ابعاد الكرات العالية وشارك بقوة. اما سلمان النمشان فقد تصدى للكرات الطائشة ولعب بمبدأ السلامة حين لعب متأخرا خلف احمد جميل. أما عبد الله صالح فقد ظهر بمستوى فني ممتاز وكشفت المباراتين عن قدراته التي من الممكن ان يساهم بها في المباريات المقبلة.

خط الوسط

عبد العزيز الرزقان، خالد منسي، احمد البيشي، فهد الهريفي وعبد الحليم عمر يعاب على افراده عدم التسديد وكثرة الكرات المقطوعة برز منه عبد الحليم عمر بمجهوده الوافر ومشاركته الجدية في الكرات التي تكون بحوزة الخصم كما ان الهريفي ظهر في شوط المباراة الاول من المباراة الثانية بمستوى جيد.

خط الهجوم

محمد سويد، سعدون حمود، واسماعيل حكمي لم يظهر فيه السويد او سعدون بمستوى جيد نظرا للرقابة الشديدة التي فرضت عليهما من قبل الدفاع الدانماركي والتي وصلت احيانا الى حد ارتكاب الاخطاء ضدهما.

أما اسماعيل حكمي فقد لعب ما بين خطي الوسط والهجوم في الجهة اليسرى واستطاع ان يربك الدفاع الدانماركي في شوط المباراة الاولى الثاني والشوط الاول في المباراة الثانية ويعاب عليه عدم دقة تحويله للكرات العكسية.

مدرب المنتخب قال لـ «الشرق الاوسط» بعد المباراة الثانية : «لقد كونت فكرة شاملة عن عطاء اللاعبين وسوف اختار الافضل من الآن (يقصد المباراة الثالثة).

..وتأجيل اللقاء الثالث مع فريق مالمو السويدي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

● تأجل لقاء المنتخب السعودي الاول لكرة القدم الذي كان مقررا اقامته عصر اليوم مع فريق مالمو السويدي الى غدا (الاثنين) حيث تعذر وصول الفريق السويدي بسبب سوء الاحوال الجوية والتي لم تناسب حركة الطيران في بعض مطارات اوروبا.

ومن المقرر ان يصل الفريق السويدي الى الرياض في الساعة الحادية عشرة والنصف من ظهر اليوم.

الجدير بالذكر ان لقاء الغد سيجري على ملعب الصائغ بمدينة الرياض (الساعة الرابعة عصرا).

منتخب المنطقة الوسطى يفوز ببطولة الملاكمة

الدمام ـ واس: حقق منتخب المنطقة الوسطى كأس بطولة المملكة الرابعة لمنتخبات المناطق في الملاكمة للشباب والتي اختتمت الليلة قبل الماضية على حلبة نادي الاتفاق بالدمام وجاء بعده منتخب المنطقة الشرقية الحائز على المركز الثاني ثم منتخب المنطقة الغربية والحاصل على المركز الثالث.

وشارك في البطولة ٦٢ لاعبا يمثلون المناطق التالية: الشرقية، والوسطى، الغربية، الجنوبية والقصيم.

وعقب نهاية المباريات وزع مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية الجوائز على اللاعبين والفرق الفائزة.

من جهة اخرى اقام نادي الاتفاق حفلا تكريميا لجميع الحكام والاداريين المرافقين للفرق والمدربين.

اجتماعات المؤتمر التأسيسي للاتحاد العربي للجولف بدأت في المنامة امس

المنامة ـ واخ: افتتح الشيخ عيسى بن محمد ال خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحريني صباح امس بالمنامة اجتماعات المؤتمر التأسيسي للاتحاد العربي للجولف.

وقد القى الشيخ عيسى بن محمد ال خليفة كلمة اوضح فيها ان دولة البحرين قد استضافت البطولة العربية الثامنة للجولف التي انطلقت من خلالها فكرة اشهار الاتحاد العربي لهذه اللعبة حتى يقوم بتنظيم بطولاتها ويدعم تطورها الفني.

واشار الى انه تم التنسيق مع الاتحاد العربي للالعاب الرياضية في هذا الصدد متمنيا للمشاركين في المؤتمر التوفيق والنجاح لتطوير لعبة الجولف في الوطن العربي.

بعدها القى الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية كلمة قال فيها اننا في البحرين نرحب ونشجع كل تجمع عربي ونؤمن بأن اللقاءات العربية في مجال الشباب والرياضة لها مردود كبير على تطوير الحركة الرياضية في الوطن العربي.

وأكد ان مجلس الشباب والرياضة العرب ورؤساء اللجان الاولمبية العربية سيدعمون لعبة الجولف وتذليل كافة العقبات التي قد تعترض تطوير هذه اللعبة.

ثم القى السيد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية كلمة اشار فيها الى ان تشكيل اتحاد عربي للعبة الجولف سيعمل على نشر هذه اللعبة بين الشباب العربي لتحقيق الاهداف التي يصبو اليها مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي يولي جميع الالعاب الرياضية الجماعية منها والفردية كل رعاية واهتمام.

بعدها بدأت جلسات المؤتمر حيث ناقش العديد من المواضيع التي من اهمها دراسة القانون الاساسي للاتحاد العربي للجولف واللوائح التنظيمية للاتحاد.

لاعبو المنتخب الكروي السعودي في بداية احد التدريبات

٣ فرق تتقاسم الصدارة

الجزائر ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقاسمت فرق وفاق نفط سطيف ومولودية نفط وهران وجمعية اولمبيك الشلف، صدارة ترتيب الفرق في الدوري الجزائري لكرة القدم. بعد مباريات الاسبوع التاسع والعشرين.

وفاق نفط سطيف احرز فوزا طيبا على حساب ضيفه العنيد شباب ميكانيك بلكور العاصمي ٢/صفر وهذه ثامن هزيمة تلحق الشباب هذا الموسم. فيما حقق فريق نادي مولودية نفط وهران فوزا ثمينا خارج ملعبه على مولوديه نفط الجزائر بالنتيجة نفسها في حين تغلب فريق جمعية اولمبيك الشلف على مستقبل جامعة عنابة ١/صفر.

من جهة اخرى حقق شباب ميكانيك قسنطينة الصاعد من الدرجة الثانية خامس فوز له هذا الموسم وكان على حساب وداد مؤسسة تلمسان ١/صفر وهنا النتائج الكاملة: «مولودية نفط الجزائر صفر ـ مولودية نفط وهران ٢.

وفاق نفط سطيف ٢ ـ شباب ميكانيك بلكور صفر.

جمعية كمياء وهران ١ ـ وفاق خشب القل صفر.

شبيبة الكترونيك تيزي وزوا ١ ـ اتحاد صحة عين البيضاء صفر.

ترجي ميكانيك قالمة ٣ ـ غالي شباب ري المعسكر صفر.

امل عين مليلة ٢ ـ اتحاد مناجم الحراش ١

شباب ميكانيك قسنطينة ١ ـ وداد مؤسسة تلمسان صفر.

جمعية اولمبيك الشلف ١ ـ مستقبل جامعة عنابة صفر.

شباب بلدية غيلزان ١ ـ وداد جيل برج منايل صفر.

وداد بوفريك صفر ـ مولودية بلدية سعيدة صفر.

وبذلك بات ترتيب فرق المقدمة كما يلي:

١) وفاق نفط سطيف ومولودية نفط وهران وجمعية اولمبيك الشلف ٣٤ نقطة (لوفاق نفط سطيف مباراتان مؤجلتان).

٤) شباب ميكانيك بلكور ٣٣ نقطة.

٥) شبيبة الكترونيك تيزي وزو ووداد جيل برج منايل ٣٢ نقطة.

٧) مولودية نفط الجزائر ٣١ نقطة.

من اجل الملايين.. تدريب في كل مكان!

كارولينا ـ امريكا ـ أ. ف. ب : الملاكم العالمي شوجار راي ليونارد الذي قرر هو الآخر العودة الى الحلبة من اجل كم مليون دولار لم يضيع الوقت للتدريب في اي مكان وعندما كان بصحبة شقيقه اتخذ الاثنان وضع الاستعداد على الحلبة بدون زي الملاكمة وبدا الاثنان في حركة من تلك التي نراها من الصغار في الشارع.

التدريبات في اي لحظة ومع اي شخص وبأي وضع ليس من اجل فن اللعبة لكن من اجل الملايين الخضر !

هزيمة ليفربول وفوز ايفرتون

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

سجلت امس نتائج مفاجئة في مسابقة الدوري الانجليزي لكرة القدم. فقد سقط فريق نادي ليفربول بطل الدوري والكأس في عقر داره امام ضيفه اللندني ويمبلدون ١/٢. كما خسر فريق نادي توتنهام هوتسبر اللندني المرشح للمنافسة على القمة ١/٣ امام مستضيفه لوتون تاون. اما أهم مباريات الامس التي جرت في العاصمة لندن بين الارسنال وايفرتون في ملعب الاول فقد اسفرت عن فوز الايفرتون ١/صفر بهدف سجل في الشوط الاول من المباراة. وبهذه النتائج دخل الصراع على القمة مرحلة ساخنة بين فريقين اثنين هما ليفربول وايفرتون بينما ضعفت آمال الارسنال وتوتنهام للحاق بفريقي الصدارة، وفيما يلي النتائج كاملة :

الارسنال صفر ـ ايفرتون ١.

استون فيللا ١ ـ كوفنتري سيتي صفر.

ليستر سيتي ٤ ـ مانشيستر سيتي صفر.

ليفربول ١ ـ ويمبلدون ٢.

لوتون تاون ٣ ـ توتنهام هوبسبر ١.

مانشيستر يونايتد ٢ ـ نوتنجهام فوريست صفر.

نيوكاسل يونايتد ٢ ـ ساوثهامبتون صفر.

اوكسفورد يونايتد ٢ ـ شيفيلد وتزداي ١.

كوينز بارك رينجرز ١ ـ نوريتش سيتي ١.

وستهام يونايتد ١ ـ واتفورد صفر.

ومني :

١ ـ ليفربول ٦٧ نقطة من ٣٥ مباراة.

٢ ـ ايفرتون ٦٤ نقطة من ٣٣ مباراة.

٣ ـ لوتون تاون ٥٧ نقطة من ٣٤ مباراة.

٤ ـ الارسنال ٥٥ نقطة من ٣٣ مباراة.

٥ ـ توتنهام هوتسبر ٥٤ نقطة من ٣١ مباراة.

٦ ـ نوتنجهام فوريست ٥٤ نقطة من ٣٤ مباراة.

رئيس بعثة الزمالك في قطر والكويت:

استفدنا كثيرا ومسألة المدرب لن تناقش الآن الهزيمة من المقاولون استوجبت الرحلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عادت الى القاهرة بعثة نادي الزمالك لكرة القدم قادمة من الكويت بعد ان شاركت مهرجان تكريم محمد شعيب كابتن نادي الكويت بمناسبة اعتزاله وانتهت المباراة بفوز الكويت ١/صفر احرزه هداف الكويت صلاح الحساوي.. وكان الزمالك قد شارك في افتتاح منشآت جديدة بنادي التعاون القطري وفاز في اللقاء الذي اجري بين الناديين ١/٣ احرز ايمن يونس هدفين وطارق يحيى هدفا وللتعاون محمد مبارك من ضربة جزاء.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال المستشار جلال ابراهيم رئيس البعثة ان مجلس ادارة الزمالك وافق على الدعوتين بقطر والكويت بعد هزيمة الفريق في الدوري امام المقاولون التزاما منه بالاتفاقات المادية والادبية نحو الاندية العربية وذلك بعد ان نادت بعض الاصوات بالغاء الرحلة عقابا للاعبين على هزيمتهم من المقاولون.

واضاف ان الزمالك كان دائما عند حسن ظن جماهيره بالدول العربية وقدم عرضا شيقا في قطر حاز الاعجاب وفاز فيه نادي التعاون بثلاثة اهداف مقابل هدف.. كما ان العرض الذي قدمه في الكويت رغم هزيمته بهدف لا يقل عن عروضه الممتازة المشهورة بالفن والهندسة واعترفت بذلك الصحافة الكويتية.

واكد المستشار جلال ابراهيم بانه سئل في الكويت عن عودة ابو رجيلة لتدريب الزمالك بعد انتهاء عقده مع الوحدة السعودي فأجاب بأن باركر عقده ينتهي في شهر (آب) المقبل وليست هناك نية لفتح هذا الموضوع في الوقت الحالي.

قال احمد مصطفى مدير الكرة انه كان من الضروري القيام برحلتي قطر والكويت لابعاد اللاعبين عن جو التوتر الذي ساد النادي في اعقاب الهزيمة من المقاولون.. وكانت فرصة لاسترداد اللاعبين معنوياتهم وسرعة اتمام شفاء اشرف قاسم الذي واصل علاجه بأحد مستشفيات الكويت.

وعن مباراة نادي الكويت التي انهزم فيها الفريق قال احمد مصطفى انها صورة طبق الاصل من مباريات الزمالك في الدوري العام.. سيطرة تامة على مجريات اللعب اهدار فرص للتهديف بالجملة ومن خطأ واحد للدفاع يتمكن الفريق الخصم من احراز هدفه الوحيد.. وهذا العيب وضع مستر باركر يده عليه لعلاجه مستقبلا.

ومن ناحية اخرى فقد تلقى ابراهيم يوسف نجم الزمالك عرضين للعب بقطر من ناديي الاتحاد والعربي وقام المسؤولون بالناديين بمفاتحة المهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك والذي كان مدعوا من نادي التعاون في الموضوع فأرجأ ذلك لحين عرض الامر على مجلس ادارة الزمالك.

حكم مصري في كأس العالم للناشئين بكندا

● تلقت لجنة الحكام العليا بالاتحاد المصري لكرة القدم برقية سرية من لجنة الحكام بالاتحاد الافريقي تخطرها فيها بالاختيار المبدئي للحكم الدولي المصري محمد حافظ للاشتراك في ادارة مباريات نهائيات بطولة كأس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة والتي ستقام في كندا في يونيو (حزيران) المقبل.. وقد شملت البرقية طلب معلومات كاملة عن المباريات التي ادارها محمد حافظ في المسابقات المحلية في الموسم الحالي ومستواه الفني والبدني فيها.. واكدت البرقية ان محمد حافظ سيمر بمجموعة من الاختبارات قبل الترشيح النهائي للسفر.

جوت بلبيس والسواحل صعدا للدرجة الاولى

● صعد فريقا جوت بلبيس والسواحل للدرجة الاولى للدوري العام لكرة القدم للموسم المقبل.. فاز جوت بلبيس خارج ملعبه على الشهداء بالاسماعيلية ١/صفر بعد مباراة قوية ادارها الحكم علي حسين.. وتصدر جوت بلبيس مجموعته ليصعد بجدارة.. وفي الاسكندرية تعادل السواحل سلبيا مع الترام (وكلاهما كان مخيفا للزمالك والاهلي في الخمسينيات والستينيات) ليضمن السواحل صعوده قبل نهاية المسابقة بأسبوع بعد ان تصدر مجموعته بفارق ٨ نقاط.

خالد جاد الله يعلن اعتزاله

● قبل ان يكمل عامه الثامن والعشرين.. اعلن خالد جاد الله مايسترو خط الوسط بالنادي الاهلي والفريق القومي وصاحب القذائف الشهيرة في كرة القدم المصرية اعتزاله اللعب. واكد جاد الله لـ «الشرق الاوسط» ان الاصابة المزمنة التي تلازمه منذ ثلاث سنوات في عضلات الفخذ اليسرى هي التي دفعته لاتخاذ هذا القرار الصعب رغم محاولات مسؤولي الاهلي اقناعه بالعدول عن قراره.. وكان خالد الذي بدأ مشواره بالاهلي عام ١٩٧٧ قد لعب آخر مبارياته مع فريقه في الدوري الممتاز الحالي في نوفمبر (تشرين ثان) الماضي وتعادل الاهلي مع المحلة بالقاهرة وسجل خالد هدف التعادل لفريقه من ضربة جزاء قبل النهاية بدقيقة واحدة.

حرمان ايهاب فخر الدين من مكافاة اعتزاله بالاهلي

● تقدمت ادارة النشاط الرياضي بالنادي الاهلي بناء على توصية من فؤاد عبد السلام مدرب الفريق الاول لكرة الطائرة بطلب الى مجلس ادارة النادي الاهلي بحرمان اللاعب ايهاب فخر الدين من مكافأة الاعتزال وقدرها ٦ آلاف جنيه بعد تصرفاته الغريبة التي اكدت عدم ولائه للنادي الاهلي.. وكان ايهاب قد اعلن اعتزاله اللعب منذ عامين واتجه للتدريب بالامارات ثم عاد لمصر قبل بدء البطولة الافريقية وطلب القيد بالاهلي فرفض فؤاد عبد السلام لبعد ايهاب عن مستواه العالي.. فاتجه ايهاب لنادي الزمالك يطلب التوقيع له والاشتراك في الدورة الافريقية ضد الاهلي ولكن الاتحادين المصري والافريقي رفضا السماح بقيده.

عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي يتحدث لـ«الشرق الأوسط»:

المغرب لديه كل المقومات لتنظيم كأس العالم سنة ١٩٩٤

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عمر الانواري:

ترشيح المغرب لاستقبال كأس العالم لكرة القدم، عام ١٩٩٤، وتنظيمه للادوار النهائية لكاس افريقيا للامم ١٩٨٨، استعداداته للمشاركة في الالعاب الاولمبية المقبلة في سيوول، بعد انتصاراته الباهرة في لوس انجيليس، ودوره في دعم الرياضة العربية واقراره لما يعرف بنظام الاحتضان الرياضي الهادف الى توفير اجواء اقتصادية واجتماعية كفيلة باعداد ابطال رياضيين في مستوى متقدم.

تلك كانت اهم المحاور التي تطرق اليها وزير الشبيبة والرياضة المغربي عبد اللطيف السملالي وفي حديث خاص مع «الشرق الأوسط»، شمل مختلف جوانب النشاط الرياضي بالمغرب، ودوره على الصعيدين العربي والافريقي.

الاستاذ السملالي اكد مرة اخرى، عزم المغرب على تكريس كل الجهود من أجل الدفاع عن ترشيحه لاستقبال كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٤ وقال في هذا الصدد: «لقد آن الاوان لقارتنا الافريقية ان تدلي بدلوها في هذا المجال، وان تترشح لتنظيم هذه التظاهرة الدولية». مشيرا الى تجند الرياضيين المغاربة لانجاح كأس افريقيا للامم عام ١٩٨٨ خدمة «للوحدة والتضامن الافريقيين»، وتمشيا مع توجيهات العاهل المغربي «بنبذ الخلافات المصطنعة».

كما ابرز وزير الشبيبة والرياضة المغربي الاهمية الخاصة التي يوليها المغرب للالعاب الاولمبية المقبلة بسيوول تأكيدا للدور الطلائعي الذي لعبه خلال العاب اولمبياد لوس انجيليس عام ١٩٨٤، وفيما يلي نص الحديث:

● **اهتمت الصحافة الدولية خلال الاسابيع الاخيرة بموضوع تنظيم المغرب منافسات كاس افريقيا للامم في كرة القدم لعام ١٩٨٨، ما هي الظروف التي جعلت المغرب يتقدم بترشيحه لتنظيم هذه التظاهرة؟**

«قيل وكتب الكثير في الشهور الاخيرة حول موضوع تنظيم المغرب لكأس افريقيا للامم لكرة القدم ولا بأس من التعرض الى الموضوع.

ان تنظيم هذا الكأس من حق اي بلد افريقي وليس وقفا على بلد دون آخر شريطة الاستجابة للشروط الموضوعة من طرف الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

والظروف التي جعلت المغرب يتقدم بترشيحه لتنظيم كأس افريقيا للامم لكرة القدم في ربيع ١٩٨٨، جاء نتيجة تخلي زامبيا التي كان موكولا اليها امر تنظيمه والتي تعذر عليها الالتزام بتعهداتها في هذا الشأن.

● امام هذه الوضعية، ارتأى المكتب التنفيذي للاتحاد الافريقي لكرة القدم قبول ترشيح المغرب لاحتضان الكأس نظرا لاكتمال ملفه.

وأريد في الاجابة عن هذا السؤال الاشارة الى ان المغرب عندما تقدم بترشيحه لاحتضان الدورة المقبلة لكأس افريقيا للامم تضمن ملفه عناصر لا يسعها الا ان تدفع المكتب التنفيذي لقبول هذا الترشيح. ويتعلق الامر على الخصوص بالتجهيزات الرياضية وامكانيات الايواء والتنظيم من حيث التأطير الفني والاداري الكفيل بانجاح هذه التظاهرة.

والمغرب باحتضانه «كأس افريقيا للامم»، يؤكد مرة اخرى انتماءه للقارة السمراء...».

● **تهتم الاوساط الرياضية المغربية منذ شهور بمسالة تطبيق نظام (الاحتضان) في ميدان الرياضة، هي المراحل التي عرفها هذا الموضوع وما هي انعكاساته على سير الرياضة المغربية؟**

ـ «ان نظام الاحتضان يدخل في نطاق اصلاح رياضي شامل يستهدف اعادة تنظيم الرياضة في المغرب. ويدخل هذا المنهاج ضمن بنود مشروع القانون المتعلق بالرياضة والتربية البدنية التي سيعرض قريبا على السلطتين التنفيذية والتشريعية. ويرمي النظام الى تحديد مسؤوليات كل من القطاع العام والخاص في النهوض بالرياضة من حيث توفير التجهيزات والتأطير والتمويل، واشير هنا الى ان نظام الاحتضان بحد ذاته، سبق ان حظي بموافقة الملك الحسن الثاني اذا اعطى تعليماته لتوسيع العمل به الى مختلف الانواع الرياضية وعدم اقتصاره على لعبة كرة القدم كما كان متوقعا في البداية..

.. ويسعى هذا النظام، خلافا للاحتراف، الى توفير ظروف اقتصادية واجتماعية ملائمة لتنمية مواهب الابطال الرياضيين وانعاش الجمعيات الرياضية المعنية بهذا النظام.

وبالنسبة للابطال، يهدف المنهاج الى تمكينهم من التأهل والاستقرار المهنيين واستفادتهم من تنظيم توقيت خاص بهم لمتابعة التداريب الرياضية والمشاركة في المعسكرات والمنافسات دون أي انعكاس سلبي على حياتهم المهنية..

أما بالنسبة للجمعيات، فيرمي النظام الى تمكينها من الحصول على التجهيزات الضرورية لممارسة نشاطها على احسن وجه ومن التأطير التقني والفني الرفيع المستوى ومن امكانيات التسيير المادية والمالية.

والمتوقع من تطبيق هذا النظام ان يرتفع مستوى عدد الممارسين الرياضيين من مستوى النخبة وبالتالي تحسين ورفع مستوى تمثيل بلادنا رياضا على الصعيد الدولي».

● **بعد ان نظم المغرب الالعاب العربية السادسة علم ١٩٨٥، كيف ستتعامل وزارتكم مع الالعاب الرياضية العربية السابعة في العراق؟**

ـ «اسمحوا لي الاشارة في بداية الاجابة عن تساؤلكم هذا الى ان الدورات الرياضية العربية تعتبر حتى الآن اكبر التظاهرات الرياضية التي تنظم على الصعيد العربي تحت اشراف جامعة الدول العربية بحكم كونها تتيح للشباب الرياضي العربي اكبر فرصة للالتقاء والتباري والتعارف والتآخي وتجاوز الخلافات العربية.

وكانت الدورة السادسة لهذه الالعاب التي احتضنها المغرب عام ١٩٨٥، خير برهان على هذا التجاوز اذ شاركت في هذه الدورة كل الدول العربية المنضوية تحت لواء جامعة الدول العربية بدون استثناء..

ولست هنا بحاجة لابراز مستوى التنظيم ونتائج المنافسات التي عرفتها هذه الدورة والتي لازالت عالقة الى يومنا هذا باذهان الرياضيين والمهتمين بشؤون الرياضة العربية.

فعلا، لقد ترشح العراق، البوابة الشرقية للعالم العربي، لاحتضان الدورة السابعة لهذه الالعاب، واننا في المغرب لا يخامرنا ادنى شك في امكانيات العراق الشقيق وقدراته في التنظيم والتأطير.

وبما ان العراق التزم بتنظيم الالعاب الرياضية العربية السابعة فاننا في المغرب واثقون بانه لن يعدم الوسائل المادية والمعنوية لاقامة الدورة المقبلة بدياره مقيما الدليل بذلك على نزوعه الى السلم ولم الشمل العربي...».

● **كيف ترون دور المغرب في دعم وتأطير الرياضة على الصعيد العربي؟**

ـ «المغرب بانتمائه الى العالم العربي، كان ومايزال ملتقى للاشقاء العرب، وخير دليل على هذا عدد وأهمية المؤتمرات واللقاءات التي احتضنها ومايزال في مختلف الميادين.

طبعا يصعب سرد التظاهرات والمؤتمرات والندوات واللقاءات الرياضية التي احتضنها المغرب.. لكن يمكن الاقتصار فقط على ذكر اللقاءات الهامة، فمثلا بالنسبة لست دورات رياضية عربية، نظمت الى يومنا هذا احتضن المغرب دورتين منها، أي الثلث، والى جانب ١٠ دورات لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب احتضن المغرب دورتين طارئتين لهذا المجلس، كما احتضن اول دورة لكأس فلسطين لكرة القدم الاواسط..

واحتضن كذلك عددا من الدورات الرياضية النوعية يصعب حصره.. كما نظم العديد من اللقاءات والجموع العامة لهيئات رياضية عربية كالاتحاد العربي للالعاب الرياضة والاتحاد العربي لكرة القدم أو لنشاطات جرى تنظيمها تحت لواء هذين الجهازين الرياضيين العربيين دورات التنظيم والادارة..

الى جانب التظاهرات المنظمة في المغرب، كانت بلادنا سباقة لدعم فكرة تأسيس اتحادات رياضية نوعية في مختلف الرياضات، كما يشغل مواقع قيادية في الاتحاد العربي للالعاب الرياضية والاتحاد العربي لكرة القدم الذين يرجع الفضل في تأسيسهما وحريتهما الى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ما فتىء يلعب دورا حاسما في دعم هذين الجهازين وكذلك الاتحادات الرياضية النوعية الاخرى واحداث هياكل رياضية على الصعيد العربي.

وعلى مستوى آخر، دأب المغرب على اجراء تبادل وفود وفرق رياضية مع الدول العربية سواء في نطاق التباري الصرف أو في اطار معسكرات وتداريب، وبخصوص جانب التأطير التقني، يضع المغرب خبرات اطره رهن اشارة الاندية العربية التي ترغب في التعاقد مع كوادر مغربية...».

● **ترشيح المغرب لكاس العالم لسنة ١٩٩٤ خلف ضجة على الصعيد العالمي، ما هي امكانيات المغرب، وما هي حظوظه ليكون اول بلد عربي ـ افريقي ـ اسلامي يستقبل تظاهرة من هذا الحجم.**

تنظيم كأس العالم لكرة القدم اقتصر حتى الآن على قارات دون اخرى وقد آن الاوان لقارتنا الافريقية ان تدلي بدلوها في هذا المجال، وان تترشح لتنظيم هذه التظاهرة الرياضية الدولية.

والمغرب اذ يتقدم بملف ترشيحه انما يجسد هذه الرغبة، وليس لدينا اي مركب نقص في هذا الصدد.

هناك عوامل عديدة تدعم الطلب المغربي الذي لن يجد اي حرج في تلبية الشروط التي يضعها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا». اننا مانزال متمسكين بترشيحنا الذي سندعمه بما يلزم من ايضاحات لاقناع الخبراء المعنيين بالامر وفي مقدمتهم الدكتور جو هافيلانج لدى زيارته المقبلة للمغرب في يونيو (حزيران) المقبل.

ان بلادنا تتوفر على المقومات الاساسية لقبول ترشيحه سواء تعلق الامر بالتجهيزات الرياضية والفندقية والخدمات أو بالامكانيات البشرية التي اثبتت حنكتها ودرايتها في تنظيم بعض التظاهرات الاقليمية كالالعاب التاسعة للبحر الابيض المتوسط وغيرها مما يدعم ترشيح المغرب لتنظيم كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٩٤».



السيد عبد اللطيف السملالي

أضواء على البطولة الوطنية الشتوية لألعاب القوى

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد الزروقي:

تحت اشراف الاتحاد المغربي لالعاب القوى اقيمت ـ اخيرا ـ في المجمع الرياضي في مدينة وجدة (شرق المغرب) البطولة الشتوية المغربية لالعاب القوى، بمشاركة اكثر من ٣٠٠ متنافس يمثلون ٣١ ناديا بينها نجم الشباب البيضاوي، والوداد البيضاوي والرجاء البيضاوي والجيش الملكي، والنادي القنيطري، والاولمبيك المغربي، وسطاد الرباطي، واتحاد تواركة، والاتحاد الرياضي الوجدي، والنادي الجامعي البيضاوي، والمغرب الفاسي، والنادي المكناسي، واتحاد سكك وجدة، والبريد الرباطي، والاتحاد الفاسي.. وقد ساد هذه المنافسات تنظيم «محكم»، وشاهدها حوالي ٣ الاف متفرج وسجل خلالها ١٤ رقما قياسيا وطنيا جديدا في مختلف المسابقات..

وفي ما يلي ابرز النتائج الفنية للمسابقة:

● رجال
- ٦٠م ـ عبد الله قصبان (نجم الشباب البيضاوي)
- ٦٠م حواجز ـ زهير مزيان (اتحاد تواركة)
- ٢٥٠م حواجز ـ عبد الحق تهامة (الامل الوجدي)
- الالف متر ـ سعيد محاندا (الوداد البيضاوي)
- الثلاثة الاف متر ـ حسن اوحروش (الجيش الملكي)
- المشي ١٠ كلم ـ ابراهيم بوهرادة (الاتحاد الرياضي الوجدي)
- الوثب الطويل ـ محمد بلحاجي (المولودية الوجدية)
- الوثب العالي ـ خالد كوعبار (الوداد البيضاوي)
- الوثبة الثلاثية ـ الحسن سمق (اتحاد تواركة)
- رمي الجلة ـ عبد الله بلحاج (الجيش الملكي)
- رمي المطرقة ـ علال تقي (الجيش الملكي)
- رمي القرص ـ عبد الحق بلحاج (الجيش الملكي)
- رمي الرمح/ الجريد ـ عبد الرحمن جنور (نجم شباب البيضاوي).

رأي رياضي

بعد استتباب الأمن في ربوع العاصمة اللبنانية بيروت، بات بامكان لبنان استضافة بطولة «كأس العرب» لكرة القدم التي ستجرى في الصيف المقبل.

وكان الاتحاد العربي لكرة القدم قد سمى لبنان لاقامة هذه البطولة على ارضه تشجيعا له وترغيبا في تحريك النشاطات الرياضية فيه، وكم كان يحلم لبنان في حصول هذا، وها هو الحلم يكاد ان يتحقق في المستقبل القريب.

وإذا كان الاتحاد العربي قد أسهم في الماضي القريب في مد يده الكريمة، وساعد في اعادة اعتراف الاتحاد العالمي بكرة القدم بالاتحاد اللبناني، فأعاد له حقه المشروع، فانه لن يبخل الآن في اعادة اعياد الرياضة اليه، فتكون بطولة «كأس العرب» أول الغيث.

ونأمل الا يألو اتحادنا جهداً ـ من جهته ـ في فتح صدره لاستقبال هذه البطولة العربية على أرضه لتكون بادرة خير يثبت من خلالها اهليته وقدرته على تحمل المسؤوليات، وهو يعد العدة منذ الآن ويتخذ التدابير الكفيلة بانجاح هذه البطولة التي كان له شرف تنظيم اولى مسابقاتها..

وها هو الشباب اللبناني الذي سعد بنصرة الامير فيصل بن فهد له في وقت محنته ينتظر بفارغ الصبر رؤية المنتخبات العربية تتوافد الى ملاعبه، لتقدم عروضها وتترك بصمات كلها امل بعودة لبنان الرياضي الى ما كان عليه قبل العام ١٩٧٥.

بيروت/ محمد دالاتي

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ مريض ـ ازمات.
٢ ـ مقياس (معكوسة) ـ جرس.
٣ ـ مدار ـ كوخ يعمل من اغصان الشجر.
٤ ـ المحبة ـ بواسطتي.
٥ ـ علنا.
٦ ـ من وسائل الاتصال ـ تدرك.
٧ ـ واشي (معكوسة) ـ اكره (معكوسة).
٨ ـ حفرة ـ غاية (معكوسة).
٩ ـ غادر (معكوسة) ـ وحدة زمنية (معكوسة).

عموديا:
١ ـ من اسماء الذئب ـ ملف (مبعثرة).
٢ ـ واجه ـ غطاء للوجه (معكوسة).
٣ ـ ممثل سينمائي انجليزي.
٤ ـ حرف جر ـ اسم علم منكر.
٥ ـ تحضير.
٦ ـ برد ـ جسم (معكوسة).
٧ ـ من الفواكه ـ عاصمة أسيوية.
٨ ـ من العلوم ـ عاصمة عربية.
٩ ـ دولة عربية.

الكلمة الضائعة

واضح	شق	جمال
مسابقة	رقيب	رف
معدل	حرب	
صفحة	عيد	
قسيمة	واجب	
يعلن	زهرة	
أصحاب	بلح	
صياد	مها	
برج	ندى	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة عربية

الحل السابق: اثيوبيا

عائد من جزر اللؤلؤ!

● عبد اللطيف السعدون

عدت من جزر اللؤلؤ، التي كتب فيها الشاعر السفير غازي القصيبي ديوانا كاملا، بعد ان اتيحت لي فرصة الاقامة فيها اثنتين وسبعين ساعة، وشدني في هذه الجزر التمازج التلقائي بين الشعر والهموم اليومية، والتعايش العفوي بين الشعراء ورجال الاعمال الذين تجدهم يتحدثون في صالات فنادق البحرين عن الشعر، والموسيقى وسحر المرأة، كما يتحدثون في انتعاش اسواق النفط، وتقلبات الدولار!

وكما الهمت البحرين الشعراء الكثير من القصائد، والدواوين، فانها ايضا ـ وهي المعروفة تاريخيا بانها تشكل النقطة المفتاح على طريق الهند ـ فتحت امام رجال الاعمال والتجار افاق العمل لاكتشاف المستقبل وصناعته.

والبحرين التي تضم ثلاثا وثلاثين جزيرة، عرفها الانسان قبل اكثر من خمسين قرنا من الزمان، لها صلاتها القديمة بالشعر، كما لها صلاتها بالتجارة سواء بسواء.. وقد قرانا ـ على مقاعد الدراسة ـ عن تجارة العالم القديم التي شملت جزر (الدلمون) التي يؤكد الآثاريون انها جزر البحرين الحالية، وذلك في ايام السلالات الاولى وبخاصة في فترة الالفين الثالثة والثانية قبل الميلاد.

وقيل ان جزر (الدلمون) اشتهرت بصناعة السفن، وان سرجون الامبراطور العظيم اوصى على سفنه من هناك، كما قيل ان عشاق بين النهرين كانوا يسافرون اليها ليجلبوا منها لحبيباتهم اللؤلؤ، واللازورد، والعقيق والعطور، وكذلك الجلود التي يصنعن منها ثياب الاعراس!

وتاريخ البحرين مملوء بالتحدي والمغامرة فقد دخلت البحرين الاسلام زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم دون قتال، ثم حكمها الامويون والعباسيون، واستولى عليها القرامطة فترة من الزمن وحكمها العرب العيونيون القادمون من الاحساء، وبسط البرتغاليون نفوذهم عليها، وسقطت تحت حكم الفرس، ثم قدم اليها الانجليز، وتناوشتها موجات الهجرة الاجنبية التي حاولت ان تطمس عروبتها وان تزور تاريخها..

لكن اهل البحرين ظلوا عربا، وبقوا ـ كما وصفهم المؤرخ اللاتيني اميانورس ماركلينوس ـ قادرين على استغلال ثروات البحر والبر معا، ونضيف انهم بقوا قادرين على فهم الشعر، واستيعاب العلاقة بين الابداع والاكتشاف والمغامرة، ومعرفة الخيوط التي تشد مهمة الغوص للبحث عن اللؤلؤ، والغوص للبحث عن البيت الشعري، والقافية، والموسيقى!

ويتصل عالم الجزر بالصحراء، بعد انفصال كامل عن اليابسة دام آلاف السنين، ويحقق العلم ما كان يحلم به الشعراء والعشاق الذين اصبح بامكانهم اليوم ان يعبروا الجسر، الذي اختصر طريق البحر، وان يحملوا من جزر اللؤلؤ الى حبيباتهم المحار والقصائد وثياب العرس..

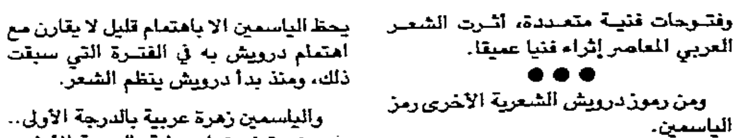
وكما تتصل الجزر بالصحراء فانها بذلك توثق انتماءها وتحافظ تاريخها وتصونه في مواجهة التزوير.. والعبث والاغراب القادمين من بعيد.

ويقولون:
«اشرف القيم في الحياة.. العمل»

«مثل انجليزي»







احتمالات الياسمين!





● شاكر النابلسي ●

وفي مرحلة «حصار لمدائح البحر» وهي مرحلة استراحة المحاربين، كانت الصفصافة رمزا لهذه المرحلة، رمزا لمرحلة الاستراحة، حيث الاغفاءة، والتمدد، والتردد، والاحساس بالتعب. وكلها إيحاءات منثورة في هذا الديوان، تنطق بالمرحلة القائمة، او تستشرف مرحلة قادمة، وهذا ما حصل بالفعل بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت:

ولا الصفصاف اغراني بهذا النيل كي اغفو
ولا جسد من الابنوس فرقني شظايا
وفي موقع آخر يتساءل درويش:
بيروت خيمتنا الوحيدة
بيروت نجمتنا الوحيدة

هل تمددنا على صفصافها لنقيس اجسادا محاها البحر عن أجسادنا.

وفي الابيات التالية، يصور درويش حالة التردد الفلسطيني الشامل من خلال رمز من الرموز الفلسطينية، وهو الصفصافة:

ههنا صفصافة.. وهناك قلبي
ههنا قمر التردد
ههنا عصفورة للانتباه

وفي نهاية الديوان ـ المشوار، يلخص درويش ما آل إليه الحال العربي الفلسطيني، والحال العربي الشامل بهذه الأبيات السعيدة، سعادة الموت:

واكسر ظلي لاتبع رائحة اللوز وهي تطير على غيمة متربه
واتعب عند السفوح: تعالوا إلي اسمعوني. كلوا من رغيفي
ولا تتركوني على شارع العمر وحدي كصفصافة متعبه.

وفي المرحلة التالية، مرحلة ديوان «هي اغنية.. هي اغنية» تغير مدلول الصفصاف في شعر درويش، فلم يعد رمزا للتردد، والتعب، والانحناءة، بقدر ما أصبح رمزا لورق الكتابة، وجدران الكتابة، وبياض الكتابة أيضا.

فالصفصاف هو ما تكتب عليه، كالورق تماما، وكالمنبر تماما. فالمنبر هو ما تقول عليه، وليس بذاه أو لذاته:

ولو كتبت على الصفصاف نوع دمي
لجاءت الريح عكس الريح في ورق
الصفصاف، والصفصاف يتقد
والعزف منفرد

وفي هذه الابيات دعوة للكتابة ـ للثورة من جديد، باستعمال الدم في الكتابة ـ الثورة، لكي تأتي الريح بعكس ما تعودنا ان تأتينا به من كلام سابق.

وهكذا تظل الصفصافة رمزا ودالا فلسطينيا في حالات متعددة ومختلفة، يعبر من خلالها الشاعر الى فلسطين، دون قيد أو شرط، ثم يعود ليقول لنا، ماذا وجد هناك.

فالصفصاف، كما البرتقال، كما الزيتون، أضواء تضيء لنا أعماق فلسطين في ليالي العتمة السياسية، وفي ليالي الشتاء البارد. وهي الى جانب ذلك كله، سفر تشكيلي جمالي، فيها صور شعرية كثيرة، وفتوحات فنية متعددة، أثرت الشعر العربي المعاصر إثراء فنيا عميقا.

● ● ●

ومن رموز درويش الشعرية الأخرى رمز الياسمين.

ولم يحظ زهر باهتمام درويش مثلما حظي الياسمين.. فلماذا؟!

كانت حديقة درويش قليلة الزهور، وربما اقتصرت على الياسمين والبنفسج والورد، بالدرجة الأولى.. الا ان الياسمين حظي بالاهتمام الأكبر في شعر محمود درويش، وخاصة في فترة ما قبل الهجرة من بيروت حيث كان الياسمين موضوعا شعريا، وموضوعا كونيا كبيرا في شعر محمود درويش.

وبعد خروج الفلسطينيين من بيروت، وبعد خروج محمود درويش من بيروت، لم يحظ الياسمين الا باهتمام قليل لا يقارن مع اهتمام درويش به في الفترة التي سبقت ذلك، ومنذ بدأ درويش ينظم الشعر.

والياسمين زهرة عربية بالدرجة الأولى.. وهي زهرة شرق اوسطية بالدرجة الأولى. وكلمة ياسمين تطلق على مجموعة كبيرة من الازهار ايضا، لاتمت الى بعضها بعضا بصلة، ولكنها تنتسب كلها الى الفصيلة الياسمينية.

ولقد احتل الياسمين مساحة لا بأس بها في الشعر العربي عموما على وجه الخصوص، كذلك في شعر الغزليين، وعلى رأسهم «نزار قباني» الذي شغل الياسمين مساحة كبيرة من شعره ومن حياته اثناء شبابه، في دمشق، فلا تذكر دمشق إلا ويذكر معها الياسمين، كذلك الحال بالنسبة لعواصم عربية أخرى، كمكة المكرمة، والمدينة المنورة، والقدس، وعمان، ويافا، وحيفا، وغيرها. يقول نزار:

«استطيع ان اغمض عيني، وأستعيد، بعد ثلاثين سنة مجلس أبي في صحن الدار، وأمامه فنجان قهوته، ومنقله، وعلبة تبغه، وجريدته، وعلى صفحات الجريدة تتساقط كل خمس دقائق زهرة ياسمين بيضاء.. كأنها رسالة حب..».

سلام محمود درويش للياسمين لأول مرة، كان في سنوات مبكرة من خلال «اوراق الزيتون ـ ١٩٦٤».

ثم صمت درويش طويلا حتى العام ١٩٧٠. ومنذ هذا العام حتى نهاية السبعينات، كان الياسمين، لا يفارق عروة درويش، ليعود فيختفي مرة أخرى.

المقام الأول في نشيد الياسمين في شعر درويش بدأ في ديوانه (العصافير تموت في الجليل ـ ١٩٧٠)، وهو المقام الذي أستعمل فيه درويش الياسمين رمزا للفداء، ورمزا للدم، وبوابة من بوابات فلسطين، ورائحة من روائح التراب الذي هو مجنونه.

وفي الحلم نريد الياسمين،
عندما وزعنا العالم من قبل سنين
وكانت الجدران تستعصي على الفهم
وكان الاسبرين
يرجع الشباك والزيتون والحلم الى اصحابه
كان الحنين
لعبة تلهيك عن فهم السنين.

«والياسمين» هنا واضحة، انها «فلسطين» التي ترتبط بهذه الكلمة حتى في موسيقاها، وتشاركها في بعض أحرفها (ياسمين ـ فلسطين)، كما تشاركها في عدة اوصاف على رأسها، النقاء، والبياض، والعطاء الزاخر، والصبر، والتجدد، وسرعة النمو، وحب النور والشمس، والأصالة، والحضور اليومي الزخم، والقوة، والاصرار على البقاء والعطاء، والانتشار، وصغر الحجم، وعظم الأثر، والتعدد، (يوجد اكثر من مائتي صنف للياسمين)، والنقاء.

وفلسطين أصبحت أملا في الحلم، كما أصبح النقاء والبياض أملا من آمال الحالمين، في كل أنحاء العالم.

● جدة

الكلمة مدار

توفيق الحكيم!

● حاتِم صادق

اشهر ما يميز توفيق الحكيم عبقريته وعصاه وحماره وقبعته ومسرحه وغياب وعيه ثم عودته وبخله وإنسانيته وعداؤه للمراة!

فعبقريته تتمثل في ذلك التراث الابداعي الذي تركه للاجيال بسلبيته وايجابيته، وبواضحه وغامضه، وبالمقبول منه والمرفوض، والاصيل فيه والاقل أصالة. وفي كمه الذي يملأ المكتبة العربية.

اما عصاه، رفيقته التي لم يتخل عنها منذ شبابه، فلعل هناك ارتباطا تاثيريا بين شكلها وحياته وافكاره فاصبحت «مستقيمة، نظيفة، ملساء، ليس فيها عوج إلا حيث تكون «القبضة» و «مركز الاستناد»!

وحماره من «الشخصيات» المركزية في اعماله القصصية او المسرحية او الفكرية، وكثيرا ما يستنطقه الافكار التي يؤمن بها ويريد طرحها، والقناعات التي يفكر ويكتب ويبدع في هديها، والاهداف التي يسعى إليها!

وقبعته العلامة المميزة لهذا الراس الذي يحمل التنوع الكبير في الطروحات، ولا شك انها تغطي شيئا لا يعرفه الناس عن توفيق الحكيم!

مسرح الحكيم اشهر عطاءات ادبه، ويمثل حالة متقدمة ومستمرة ومختلفة في حركة المسرح المعاصر، وعليه بصمات مهمة تؤكد أن الحكيم كان وظل مصريا اكثر منه عربيا، ومصريته أخذته احيانا الى الجانب الأقرب الى الموقف اللامبالي ببعض القضايا.

غياب وعيه وحسب ما عبر عنه في كتاباته، لم يكن حالة مرضية جسدية، بقدر ما كان حالة تاثرية نتجت عن اكتشاف الحدث بعد وقوعه. وقد اختلقه ليمهد للآتي بعده وهو «عودة الوعي» الذي لم يكن كذلك حالة مرضية، وانما موقفا «تنكريا» وانزلاقا الى «المحاباة»، او جهرا براي حبسه بداخله سنوات طويلة (خوفا او....)، او هو على الأصح اكتشاف في «المرحلة» لشخصية فذة تماثل شخصيته في المواقف والآراء فعاد وعيه معها!

ثم انسانيته التي جعلته يرفع الصوت مؤيدا السلام غير المتكافئ، ومرحبا بالتبادل الثقافي «السلمي»، لكن ذلك كان قبل عودة الوعي بقليل!

اقول هذا الكلام عن توفيق الحكيم، رغم اني معجب بمسرحه وادبه، ولكن بعض الافكار تحتاج احيانا للوقوف عندها وبلا مناسبة!





بلا أشواك

يا زماني!

وعلمتني المحن ان اصعب انواع البكاء هو الضحك اثناء المحنة.

وعلمتني الشدائد ان اصعب انواع الوقوف هو الشموخ اثناء الشدة.

وعلمتني آلامي ومعاناتي ودموعي ان نزف الجرح آلامه اكثر بكثير من بتره، وانتظار الموت مفجع اكثر بكثير من وقوعه.

لعمري كم تغير موازيننا المحن والشدائد، يوم تصقلنا وايام كثيرة تصهرنا، ويوم تبنينا وأيام كثيرة تهدمنا.

لهفي عليك يا هذا القلب كم بضنيك تعكر مجرى دمك، حسرتي عليك يا هذا الفكر كم تؤلك وعورة درب افكارك!

اراك يا نفسي الحزينة ثائرة يوما، وايام كثيرة مستسلمة لاقدارك. اسلبية معاملة هذه أم هي قمة الايجابية مع اوضاعك؟ أضعف مواجهة هذه أم هي ذروة القوة في التعامل مع احزانك وحرمانك؟ تتمنين يا نفسي البائسة ان تسعدي ولو مرة واحدة، وان يحقق لك حلم واحد ولو صدفة، فاذا بك كلما وصلت الى ما تصبين اليه،

يكتب على جبينك ما لا تتوقعين وما لا تحسبين له حسابا، فتنهار افراحك، وتتزلزل آمالك، وتعودين، وتعودين من حيث بدأت في رحلة العذاب تبكين حب اعز الاحباب، مسكينة، مسكينة انت يا نفسي الحزينة.

يا زماني.. يا زماني عادني كيفما شئت ما عدت اتمنى شيئا، ما عدت اصبو الى شيء، اجهضت احلامي، عقرت آمالي، اجدبت مطامحي، عفت ايامي، حتى لو اتاني الفرح منك يا زماني، لن اخطو فيه، لن تخدعني ابدا افراحي، فانا اعرف افراحي، افراحي ملغمة بجميع انواع الاحزان.

يا زماني، لا لن تهزمني ابدا يا زماني، ساظل واقفة، شامخة، هازئة منك يا زماني، تملأ عيوني نظرة تحد وتعلو شفتي كلمة كبرياء وتعال.

يا زماني ما عدت اتلهف عليك متاملة، ما عدت اشكو منك متالمة، حسبي اني عرفت ما تخبيء لي، فتجبر واقس وتجن. ما همني، ما همني انك يا زمن بكل جبروتك بكل طغيانك، تتعامل مع آلة مسلوبة الارادة والاحساس،

برمجت ذاتي على استيعاب نوائبك وتخزين كل ما هو منك آت.

وادركت ان امسي افضل من يومي، ويومي افضل من غدي، يا ضياع عمر قدر له ان تحكمه يا زماني.

زهرة

لو الحروف لها اعين لرأى قارىء كلماتي الدمع يسيل من أحرفي،

لو الجمل لها صوت لسمع قارىء أسطري الآهات من بين صفحاتي،

يا زماني اتخذت الحزن مهنتي، وجعلت الصبر ابني، وبنيت من الصمت مسكني،

وواريت احلامي في الثرى، وكتمت آمالي وقلت يا ربي: ما قسمت لي، ارتضيت به، وكفى..

● انتصار/ الرياض

ترشيح عبد الوهاب لجائزة الثقافة العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الموسيقار محمد عبد الوهاب رشحته لجنة الاوبرا والموسيقى والباليه لجائزة بغداد للثقافة العربية.

في البداية اقترح الموسيقار مدحت عاصم ترشيح عبد الوهاب، وتمت الموافقة بالاجماع.

تقام هذه المسابقة مرة كل عامين ببغداد في العراق، وكانت المرة الاولى للمسابقة في عام ٨٣ وفاز بها الشاعر اللبناني ميخائيل نعيمة والمستشرق جاك بيرك، اما المرة الثانية ففي العام ٨٥ ففاز بها الدكتور ابراهيم مدكور رئيس المجمع اللغوي المصري والمستشرق اميل جريشيا.

تعلن نتيجة هذا العام في اكتوبر (تشرين الاول)، ويحصل عليها من له دور في الفكر والثقافة العربية، وقيمة الجائزة ١٠ آلاف دولار.

الأحلام وأجمل القصائد

كانوا مجموعة من التلاميذ الصغار في الصف الخامس الابتدائي، يوجد بينهم التنافس على حب دروسهم ومدرستهم، يجتمعون كل صباح في الفرصة الأولى بين الحصتين في ساحة المدرسة، يستظلون تحت شجرة سرو باسقة يمتد ظلها كسيف ضخم رماه فارس اسطوري ورحل.

قليلا ما كانوا يتحدثون عن الامور التي لا تهمهم كاطفال ويسمعون بها في لقاءات المساء في بيوتهم. وكثيرا ما كانوا يرسمون في حواراتهم خطوط مستقبل كل منهم داخل اطار احلام طفولية بلا حدود.. هذا المستقبل الذي يلوح بعيدا ملونا بالوان زاهية اختارتها افكارهم المتطلعة الى الشباب. واجمل ما في احلامهم انها لم تكن تميز بين من كان مريوله من القماش الجيد، وبين من كان مريوله ممزقا.

احمد وسالم وعلي حلمهم هو الهندسة، وفادي وصادق يحلمان ان يصبحا طبيبين، ومحمد يحلم ان يصير مهندسا زراعيا لأنه يجد الارض اوفى الاصدقاء كما يسمع من والده الفلاح،

وحازم يتمنى ان يصبح طيارا يدافع عن وطنه، اما المعتصم فيحب الشعر ويحلم ان يكون شاعرا يكتب للناس عن الفرح والوطن.

ويكبر الصغار، وتزداد احلامهم يناعة، ويتشبث كل منهم بحلمه اكثر فاكثر، ثم يتسابقون للنجاح، والمستقبل منارة تضيء من بعيد، تشعل في اعماقهم الفتية مواسم الامل باستمرار، ويظلون معا صورة مشرقة لمجموعة تكون نموذجا لصورة مثالية.

عندما بدأت مواهب الفتيات البكر تتفتح، وعناية اهلهم ومدرسيهم تبلور هذه المواهب وتمنحها دما جديدا يدفع بها الى الامام، كان ابو المعتصم يقول له: (يا بني.. المستقبل في بلادنا للعلم، والشعر عطاء وفرح واحساس، لكنه ليس مهنة.. اختر العلم دراسة وعملا، واجعل الشعر هواية وتعبيرا)..

انحفرت في ذاكرة المعتصم كلمات ابيه، كما انحفرت صور مستقبل الوطن الاكثر اشراقا، وكان نهر الموهبة المبدعة يتدفق في داخله ليخرج في اشكال شعرية تفتن بعذوبتها كل من سمعها او قرأها.. لكنه قرر ان يحقق المعادلة الصعبة.

حين حصلوا جميعا على الثانوية العامة وكان المعتصم من المتفوقين، لم يثنه بهرج لمعان اسمه كشاعر يخطو بثقة بشهادة الاهل والاصدقاء وسكان الحي والمدينة، عن السير بكل الجد في اتجاه الاختيار الذي اراده، فانتسب الى كلية الطب عن جدارة، بينما توزع زملاؤه بحثا وراء اختياراتهم واحلام طفولتهم القديمة.

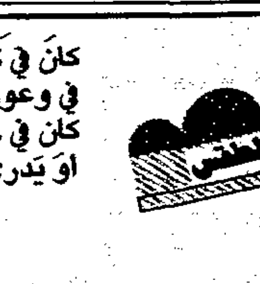
وعرفته الجامعة طالبا متفوقا، كما عرفته المدينة الكبيرة بصحفها ومؤسساتها الثقافية شاعرا تزداد شاعريته نضوجا ونقاء وقد صقلها بالثقافة والمعرفة. وتابع اصراره على الاستزادة من العلم، وتنمية الموهبة المتالقة.

وفي زمن من الازمنة الخضراء، بعد سنين غربة وتفرق كان ثمة لقاء ضم كل رفاق الامس في بلدتهم الصغيرة المفتوحة على الحب والامل باذرع العطاء والعمل.

تجمعوا في ساحة مدرستهم الابتدائية العتيقة، وقد صار هناك عشرات المدارس غيرها استظلوا شجرة السرو الباسقة التي ازدادت شموخا،

وقد حمل كل منهم حلمه القديم شهادة عالية تحكي حكاية الايمان والجهد والاصرار، وبعد ان سمعوا من الطبيب الشاعر اجمل قصيدة نظمها لحبيبة شجرة السرو والارض التي تحتضن جذورها، تعاهدوا على ان تكون كل امكاناتهم لبناء الوطن.

● نهاوند عبد الله/ جدة



كانَ في كفّيَ مَا ضيّعتُهُ
في وعودِ الكلماتِ المرْجَاه
كان في جنبيَّ لمْ أدرِ بهِ!
أوَ يَدري البحرُ قدرَ اللّؤلؤهْ؟

○ أمل دُنْقُل
مصر

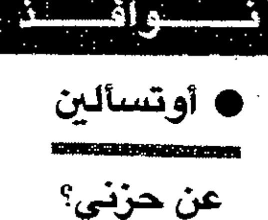
من عيون الشعر

وِدادُكَ في ضَميري
شعر: البَهاءُ زُهَير

أراكَ هَجَرْتَني هَجْرًا طويلا، ... ومَا عَوّدتَني مِنْ قَبلُ ذَاكا،
عهدتُكَ لا تُطيقُ الصّبْرَ عنّي، ... وتَعْصي، في وِدادي، مَنْ نَهاكا،
فكيفَ تغيّرتْ تلكَ السّجايا، ... ومَنْ هذا الذي عنّي ثَنَاكا؟
فلاَ، واللهِ، مَا حَاولتَ غدْرًا، ... فكلُّ النّاسِ يَغدرُ، مَا خَلاكا!
ومَا فارقتَني طوْعًا، ولكنْ ... دَهاكَ، منَ المنيّةِ، مَا دَهَاكا
وليتكَ لوْ بقيتَ لضَعفِ حَالي، ... وكانَ الناسُ كلّهم فِداكا!
يعزّ عليّ، حينَ أديرُ عيْني، ... أفتّشُ، في مكانِكَ، لا أرَاكا!
ختمتُ على وِدادِكَ في ضَميرِي، ... وليسَ يَزالُ مختومًا، هُناكا!

● معاني الكلمات

● عهدتك.... اي تقاوم حبًّا لي، من ينهاك عن حبي.
● ختمت على ودادك...: صممت العزم على ان لا أصاحب احدا بعدك فاكتفي بودادك.



● أوتسألين
عن حزني؟

خالد تاج سلامة



● قالت: ما سر الحزن الذي تنضح به حروف كلماتك؟ بل ما سر الدموع والشجن فيما تسرد؟

أتتخذ من عمرك متكأ لتقيم عليه مأتما، والناس حولك في بهجة وسرور؟ ما أحسبك قد جنيت شذى وأطيابا، ولم يستقم عودك بل أضحى ضمورا وهوانا، لأنك أنكرت الحس، وضيعت الفكر الوانا، فتواريت بعيدا عن الانظار تذرف الدمع السخين على سنين خلت كانت كحاضرك عقابا وترياقا؟

● قلت: لعلي اجد في الدموع روحا خيرها رشدا، وأنبري لمن يحاورني لا أحسب في اللغو عذلا، لا تأخذي مني القلم، وخذيني الى عالم يضيء وهجا.

فما انا بالذي يشقى بصاحب، وما راعني ما روع الكهل الضرير الذي يشحذ الفاس، وما أقسى ساعات الامتحان، فعساي من امتحانك لي ان يفيق وجدي..

واصغي فيما يراه غيري، حسبي ان يناديني طيفك، فكلانا انضجه دهره، بعدما لعقت حسرتي،

وقلت للقلب الذي راعه: كيف النجاة من عذب الفرات؟ فلم تجن بعد ذلك الا القهرا!

فلست ممن يشتهي لنفسه السبات، فحيلتي عصب وما عجبي قط إلا من عينيك والأحلام؟

هذا قوامي، فعداك هواك الذي ذهب بين الندى والسبات..

اوتسالين بعد هذا عن حزني؟ فدعيني أنهل من روضك الجنى ليندمل ما أثخنته الاظافر والمخالب.. فصمتت من بعد صمتها ولم ترد، ولوحت بيدها مودعة.. وابتسمت على مضض.

● جدة

رسالة اليوم

من/ عبد الوهاب محجوب ـ الرياض

جمعية اصدقاء السعوديين بالخارج

تستقبل المملكة العربية في كل يوم آلافا من المتعاقدين والمعارين والعمال للعمل في مختلف القطاعات والمواقع ويغادرنا آلاف اخرى عائدين الى اوطانهم بعد قضاء مدد طويلة مع اخوانهم من مواطني هذه الأرض الطيبة وهم يحملون ذكرى عطرة عن ايام جميلة قضوها في ظلال من الأمن الوارف وتربى ابناؤهم في المدارس والجامعات السعودية في اطار من القيم والمبادىء الاسلامية والمناهج التربوية وأنا واحد من هؤلاء، فقد حضرت

الى المملكة وابنائي كانوا في الصفوف الاولى من التعليم قبل مجيئهم معي وخرجوا منها ليلتحقوا بالجامعات في بلدي وكانوا نموذجا طيبا لأن هذه القيم والمبادىء التي شبوا عليها هنا كان لها مردودها الطيب فلم يتأثروا بالتيارات الدخيلة على الشباب بل اصبحوا قدوة لغيرهم ملتزمين بتعاليمنا الاسلامية سلوكا وتطبيقا.

ويحس الواحد منا حينما يغادر هذه البلاد المعطاءة في اجازة او مهمة في خارجها ان شيئا ما يدفعه للعودة مرة اخرى ليعيش حياة هادئة مليئة بالاستقرار النفسي والمعاملة الأخوية بين ابناء هذا الوطن.

وسوف تشهد السنوات القادمة تغيرا شاملا في هيكل العمالة حيث يتبوأ الشباب السعودي مكانه الطبيعي في دولاب العمل ويعود الاخوة المتعاقدين والعاملين الاجانب الى اوطانهم آجلا او عاجلا.

وليس من شك اننا جميعا نحس احساسا بالانتماء الى المملكة وهي وطننا الثاني، مما يتطلب ايجاد قناة تربطنا به لأداء شيء من الواجب تجاهه ونحن في بلادنا وهذه فرصة كي أطرح اقتراحا للمناقشة والعرض على انظار المسؤولين في المملكة وهو تشكيل «جمعية اصدقاء السعوديين في الخارج» لها مجلس ادارة يضم عددا من الاخوة الذين اتيحت لهم فرص العمل بالمملكة لمدة لا تقل عن خمس سنوات من اساتذة الجامعات والمستشارين والصحفيين والموظفين والعمال ومعهم عدد آخر من الاخوة المواطنين السعوديين. وان يكون لهذه الجمعية مقر رئيسي في احدى الدول التي يرد منها عمالة كبيرة مثل مصر أو السودان وفروع كل من الرياض وجدة وبقية دول العمالة الوافدة من الدول العربية من الهند وباكستان وغيرها، على ان يعقد مؤتمر عام وليكن هنا في المملكة لوضع لائحة لهذه الجمعية واصدار مجلة باسم اصدقاء السعوديين بالخارج ودليل يضم أسماء هؤلاء الاشخاص مع فرض رسم اشتراك عضوية ويمكن لهذه الجمعية القيام بانشاء أندية ومشروعات ثقافية مشتركة وايجاد مكاتب لخدمة الاخوة السعوديين والتعاون معهم خلال زيارتهم لهذه البلاد وايجاد وسائل لربط هؤلاء الاصدقاء بوطنهم الثاني.

انني أطلقها دعوة للنقاش والحوار على صفحة جريدة «الشرق الاوسط» جريدة كل العرب وصولا للهدف الذي نسعى اليه جميعا وهو دعم العلاقات الطيبة بين هؤلاء الاصدقاء وإخوانهم من المواطنين السعوديين.

المدينة الصامتة

ايتها المدينة الصامتة القديمة
ايتها المدينة الخرساء....
أشجارك الشمطاء/ توحي بالهزيمة
وعيونك شاخصة في سديم الفضاء..
تطالع السماء..
تلتمس كف الشمس العطاء.

وشوارعك العقيمة لن تلد الرحمة.
فيها العدالة تجلس القرفصاء..
فيها نساء.. يراقبن. ويكثرن البكاء
وسبايا يرقدن.. بقايا حرب حمقاء
في زنزانة قديمة.. جدرانها شوهاء

●●●

أيتها المدينة الهلامية ـ الجبلية..
انت الحقيقة التي لا مراء فيها
لا تحتكمي للتاريخ ـ الماضي لغة قديمة
من تكونين الآن ؟؟؟
فالماضي ولى واندثر
لا يعيده الا البلهاء

●●●

أيتها المدينة الصامتة القديمة
إنا هجرناك ! إنا هجرناك
سئمنا من التعب..
واشتد ظمؤنا...
فتطاولت اعناقنا
واشرأبت اعناقنا
واشرأبت نفوسنا الى معلقة الهواء

هل نعود ؟ هل نعود والعود شقاء ؟؟
أيتها القابعة بين احضان الملل...
أهلك يستبطئون الزمن.
احفظي ماء وجهك من هنات الذلل..

هم قافلة التلكؤ..
هم في غابر الأزمان.. حكمة ودهاء..
هم شجر «الحراز» لا يفرح بالمطر..!!!
هم أمة عصماء..

●●●

أيتها المدينة المحزنة الاليمة.
أوليس فيك حكمة ولا استحياء ؟؟
إنا هجرناك إنا هجرناك ..!!!
وودعنا ذكية وعفاف وصفاء..
تقع صرعى كل احتمالات اللقاء..
فلا الهجر هجر ولا اللقاء لقاء !!!



ايتها المدينة
للمدن جسد يتمطى ويزدهر
وانت ايتها الكالحة
جسدك ينكمش ويذبل !!
فعلام الصراخ ؟؟ وإلام البكاء ؟؟

ايتها المدينة :ـ
لا توقدي مصابيحك الخافتة
فالمساء يطوق جنباتك
ويحتويك بلون الدخان
ملقى على طرقاتك الحبالى بفواجع الاسى
فلن ذكراك اليمة حقا...
تقصي الفؤاد حين تاتيه.
ايتها الغارقة في دموع عيونها
وحدي الذي ترفرف بوارق الأمل في قلبي
وحدي أبكيك بحرقة
وحدي ينوح الشوق في خاطري
كلنا لا نرفض التفاؤل
كلنا نتالم لواقع الحال..
فعلام الصراخ ؟؟
وإلام البكاء ؟؟؟

عبد الملك رابح الشيخ

حوار مع القلب

لقد عاهدت نفسي ان لا استجدي احدا فمن الصعب علي ان استجدي لأي غرض.. ولكن ماذا افعل ؟ وقلبي يقف امامي مصرا على الحب.

أيها الحب لقد انتصرت علي واغلقت جميع الأبواب المحيطة حولي.. وها أنت امامي متزمت مستبد تمطرني بالوسائل المقنعة لتجبرني على الموافقة !! لماذا تريد ان تفتح مغاليق روحي ؟

لماذا تريدني أن اتخذ الليل سهدا
لماذا تريد أن تحملني ما لا طاقة لي به ؟

لماذا تريد ان تحملني عبء الحيرة ونار الغيرة ؟

أيها القلب.. اجبني.. ودعنا نتداول الحديث بالاقناع !!

أنا لا أقوى ولا استطيع أن أهوى..
وكذلك خوفي عليك..
فلا تعرف ما الذي سيجري لك...
سوف تتضاءل حيويتك.
وتكثر نبضاتك.. وتترك لزوايع القلق مدخلا

فكفانا تجربة من الماضي.. فلا نريد أن تكون العاطفة القادمة تكرارا لمأساة الماضي..

دع نفسي القديمة كما هي بوحدتها فهي سعيدة بذلك...

عبد الغني حسين المحمادي

رحيل الآباء ومرارة الندم

نعم، ومن الندم المرير ما يكون بعد رحيل الآباء الى ذمة الله، ولا يعرف ذلك حقا ولا يدركه جيدا الا من فقد أبويه أو أحدهما، ولا ضير عليه ان يتجاوز هذا المقال. اما غير المجرب فنتوقع له بعد قراءة هذه السطور ان يكون ـ اذا اراد ـ قادرا على تخفيف مرارة الندم ولوعة الحسرة عن قلبه قبل فوات الأوان.

وإذا كان الندم بأبسط عبارة هو صدى الانحرافات سابقة في أغلب الأحيان، فهو هنا أثر لانحرافات سالبة في مسلك الأبناء، وانعكاس لانحرافات موجبة تجاه الآباء. فالندم ـ بعبارة اخرى ـ لا يكون نتيجة للعقوق ونظائره فحسب، بل انه ينتج ايضا عن الطاعة.. الطاعة الجاهلة بقدر الآباء.. ولا تكون طاعة الا كذلك. وهي طاعة ناقصة بطبيعة الحال، لأنه لم يوجد بعد من عرف قدر أبويه حق قدرهما فعمل بمقتضى هذا العرفان، وعلى افتراض وجوده فانه من غير الممكن اداء حقوقهما كاملة مستوفاة. يوضح ذلك ما روي عن رجل كان في الطواف حاملا امه يطوف بها، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم : هل اديت حقها ؟ قال : «لا، ولا بزفرة واحدة».

ولك ان تمثل للانحرافات المذكورة بسلالم يهبط عليها نحو سوالبها (العقوق وما شابه) أو يرتقي باتجاه مواجبها (الطاعة الناقصة أو الجاهلة) وليس لأحد امكانات تؤهله بلوغ مرتبة الطاعة المطلقة أو العصماء مهما جاهد واجتهد. وهذا يستوجب مضاعفة الاجتهاد في خدمة الآباء، ويقتضي ايضا مداومة الجهاد في سبيلهم لا لنيل رضاهم فحسب، بل وللتقليل من مخلفات الندم اللاحقة.

وعلى الرغم من ان كثيرا من الابناء الطائعين (وبخاصة البالغين، وبالأخص الراشدين) لا يقدرون نعمة وجود الآباء بين أظهرهم كما ينبغي، الا انها تورث لديهم ـ حال فقدها ـ ندما شديدا وأسفا مديدا على ما قد فرطوا فيه تجاه آبائهم، وعلى عدم الاستفادة بدرجة شبه كاملة من تجاربهم الزاخرة ونصائحهم المخلصة، بل وعدم استغلالها بصورة فعالة وتوظيف دقيق.

وهذا يعني حتما انهم كانوا في معظم الاحيان ومازالوا يتبعون مسالك تؤدي بطبيعتها الى تقليل فرص الالتقاء بهم والاصغاء اليهم والتحدث معهم في امور الدين وشؤون الحياة.. فهم مشغولون عنهم انشغالا يكاد يكون تاما ولا يلتفتون اليهم الا لماما.. وليس هذا بعجيب مادام النفس لها طموحات ورغبات كثيرة، والأصدقاء لهم مواعيد وسهرات، كما أن للحياة الزوجية مشكلاتها الخاصة، وللأولاد مطالب وحاجات، ينبغي كلها أن تلبى وان تشبع وكلها لا تنتهي.

وبدهي الا تصدر الانحرافات السالبة أو العقوق بدرجاته المتفاوتة الا ممن اطبقت عقولهم وقست عقولهم عادة، فهي صلبة كالحجارة لا تتأثر برحيل الآباء الا بعد حين، وقد لا يفتتها معول الحسرة والندم الا بعدة ضربات قاسيات متتاليات.

ولقد وصل الحال ببعض الابناء الى حد التبرىء من الآباء أو الرمي بهم على هامش الحياة أو التخلص منهم بشكل ما.. انهم في نظرهم قد اصبحوا عالة على المجتمع الذي قام على اكتافهم بنيانه ولايزال (ابدع في تصوير شيء من ذلك الكاتب الروسي الشهير دستوفسكي في رائعته «الاخوة كارامازوف» كما هو معروف). وان هذا ـ لعمر الحق ـ كم ابرز مظاهر القسوة المركبة والجهل المطبق، وهي مظاهر تؤدي لا محالة الى الندم المرير في نهاية المطاف.

نور الحق ابراهيم محمد الصديق

قضية

تعقيب على قضية المغتربين

من خلال حرصي ومتابعتي لجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» ـ برلماننا الذي في متناول ايدينا كل صباح ـ قرات تعقيب الاخ عبد اللطيف السيد كامل هديب المحاضر بكلية التربية بأبها بالعدد (٢٩٨٢) تاريخ ١٤٠٧/٥/٢٧هـ على نداء الاخ عثمان مهدي للمغتربين السودانيين والواقع ان هناك اسئلة ملحة تدور في اذهان كل المغتربين غابت ـ سهوا او عمدا ـ عن الاخ عبد اللطيف. فقد قال في الفقرة الاولى (وقد وافق على هذه المساهمة جمع من المغتربين في مؤتمرهم التداولي الاول عام ١٩٨٥. مما يعني ان المغتربين قد اتخذوا هذا القرار طواعية ووطنية). والسؤال الذي يترنح من الدهشة : من هم اولئك (الجمع) من المغتربين الذين قاموا بتمثيل المغتربين في ذلك المؤتمر ؟ كيف ومتى وأين تم انتخابهم او اختيارهم لتمثيل كل المغتربين، وعرض أمالهم وعكس معاناتهم والتحدث باسمهم ؟ وهل في اولئك (الجمع) الذي مثل المؤتمر من يمثل الموظف او العامل البسيط ؟ والحال انهم السواد الأعظم ؟. لقد سمعت ان بعضهم سافر على نفقته الخاصة خصيصا لحضور المؤتمر وانا اعلم عشرات المغتربين يقضون اجازاتهم في منطقة اعمالهم لأنهم عاجزون عن تحمل نفقات وتبعات السفر لرؤية الأهل والوطن رغم الشوق الذي يفتت اكبادهم في ليلهم ونهارهم. ويقيني ان الاخ عبد اللطيف يعلم تمام العلم ان المغترب السوداني على وجه الخصوص لا يعول فقط نفسه واسرته، ولا أكاد اجد فيمن اعرفهم من المغتربين من لا تمتد اعالته لتشمل اسرا عديدة أخرى من ارحامه وبصورة منتظمة.

ويقول في الفقرة الثانية : (.. اما ما ورد من ان بعض المغتربين ان لم تكن اغلبيتهم بدون عمل لمدة عام او عامين فانه يدور سؤال مهم وهو لماذا يبقون اذن خارج السودان ؟) ويضيف : (ففي مثل هذه الظروف من الأفضل لكرامة السودان وصالحه وصالح من يبقى منا بدون عمل لعام أو عامين العودة الى الوطن والمساهمة في نهضته من الداخل.. ان بلادنا في امس الحاجة لخدمة بنيها المدربين). وصحيح ولا جدال ان العطالة والبطالة بغير عذر عيب سواء في الداخل او الخارج، ولكن من بقي عاطلا في الغربة ليس بدافع الخمالة والتبطل بقدر ما هو تعلق بالأمل الذي يراوده بعودة الاوضاع لما كانت عليه من الازدهار. هل يا ترى اذا اسرع بالعودة سيجد عملا شريفا يكفيه وأسرته مؤونة الضروريات، في الوقت الذي تتصاعد فيه الاسعار لتعانق الأرقام الفلكية ؟ كل يوم تقوم الحكومة بزيادة الاسعار فيجاريها التجار. أم المطلوب ان يعود ويصبح جنديا في جيش العطالة الجرار ؟ وهل يا ترى : ان الوطن الذي يحاول النهوض من كبوته الاقتصادية وعثرته السياسية اكثر حاجة للموظف الصغير والعامل البسيط أم لأولئك الذين نهلوا العلم وتحصلوا على اعلى وأرفع الشهادات والخبرات على حساب الوطن الضعيف من دافعي الضرائب ؟ وهم الذين لو عادوا سترحب بهم الوظيفة ويستقبلهم ببشاشة العمل في صالة القدوم بمطار الخرطوم، مادام عندهم «الاحساس» بأداء واجب الدين ولديهم «القناعة» بمرتباتهم التي ستضعهم في مصاف الدرجة الأولى في وطنهم. وهذا لا ينفي انهم يشرفون بلدهم ويرفعون راس ابناء وطنهم بمستوياتهم ومناصبهم الرفيعة في الغربة.

يقول الأخ عبد اللطيف : (.. ولكني في نفس الوقت لا اعتقد ان الفئات الحالية ـ يعني الضرائب والمساهمات الاجبارية ـ مرهقة للمغترب)، فالأخ عبد الطيف يعتقد ان الفئات الحالية مناسبة لكل المغتربين ـ ان لم تكن قليلة في نظره ـ وذلك بالطبع قياسا على وضعه كمحاضر جامعي، ويبدو انه احد اولئك الذين مثلوا المغتربين في مؤتمرهم او هم على شاكلته، وهم بضعة عشرات او مئات، ورغم قلتهم نسبيا فهم الحاصلون على نصيب الاسد من امتيازات المغتربين «المفصلة» على دخولهم المرتفعة سواء بالنسبة للسيارات او قطع الأراضي الخ. وهم غير محسودين على ما تاهم الله من فضله علما أو وضعا ماليا مريحا، ولكن الرجاء منه ومن أمثاله الا يتعرضوا ويتصدوا لوضع مئات الألوف من المغتربين بحكم بعدهم عنهم والاختلاف الجوهري لقضاياهم.

واحب ان أزيد الأخ عبد اللطيف اطمئنانا بأن السودان في حدقات عيون كل سوداني وفي سويداء قلب كل منهم وعلى اتم استعداد ان دعا الداعي لبذل الغالي والنفيس ولكنهم في ذات الوقت يستنكرون ويرفضون ان تتسم معاملتهم بالقرارات الارتجالية. ان المسؤولين يتفننون في خلق المزيد من المضايقات والتعقيدات يوما بعد يوم، وما بدعة استخراج رخصة استيراد لأبسط الاشياء ببعيدة عن الأذهان. ومن أين ؟ ؟ من القنصلية بجدة، لمن يعملون في تبوك أو ابها او الظهران عليهم ان يتكبدوا جهدا ومالا ووقتا قد يساوي اضعاف قيمة الشيء نفسه ورسوم الرخصة المبالغ فيها، وهل لكل مغترب قريب أو صديق يمكنه ان يترك عمله كل يوم ليخدم كل معارفه ؟

عبد الله عبد السيد ـ الدملم

رسائل نادرة

اطلعت منذ ايام في الصفحة الأخيرة من جريدتكم الغراء على صورة لشهادة سواقة سعودية عمرها اكثر من خمسين عاما، وسررت جدا لهذا الخبر. واحببت ان اوسع المضمار ليشمل العالم الاسلامي. واحببت ان اقدم لك صورة عن رسالة بعث بها الشيخ محمد عطا الكسم (والد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء سورية حاليا) وقد كان رجلا فاضلا من اهل الدين والعلم

وكان (فقي الشام العام) اي (مفتي الجمهورية) حسب التسمية الحالية، بعث بها الى جدي لوالدي الشيخ علي الكيالي حين استلامه منصب الافتاء في حلب الشهباء يخبره فيها بمهام استلام المنصب.

ارجو نشرها لانها وثيقة تاريخية عمرها ستون عاما تقريبا.

علي عفيف الكيالي ـ حلب

تصويب

لا داعي للخلط بين الشخص وما يدعو اليه!

لا نختلف كثيرا عما جاء فيما ذهب اليه الأخ الدكتور خالد المبارك بجريدة «الشرق الاوسط» الغراء تحت عنوان (حدود التنازلات في المؤتمر الدستوري).. غير اني اسفت ان يردد الدكتور ما ردده البعض عن قوانين الشريعة الاسلامية ويرمز اليها كغيره.. بقوانين سبتمبر والتي سموها «قوانين سبتمبر» زورا وبهتانا.. وقوانين الشريعة التي صدرت في عهد مايو لم تصدر كلها في سبتمبر كما يسميها البعض زورا وبهتانا ليصلوا الى اغراضهم..

اما ترحيل الفلاشا واصدار هذه القوانين فربما يأمر الانسان بالمعروف وينهى عن المنكر وهو يخالف ذلك.. وقد وردت أيات وأحاديث كثيرة عن هذا الموقف.. نورد منها.. بينما اقوام في الجنة يشاهدون احد الذين كانوا يأمرونهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر.. في النار يدور كما تدور الرحى فيها.. فيقولون له: يا فلان لولاك ما نلنا هذه المكانة.. فيقول نعم.. كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر وأتيه.. واليوم بيننا في السودان وفي

بلدان اسلامية اخرى شيوعيون ويزعمون انهم مسلمون.. وفي نفس الوقت يؤيدون موسكو في غزوها لافغانستان وابادتها للمسلمين ابادة جماعية بالنابالم والقنابل المحرقة والاسلحة المتطورة.. وهذه اكبر جريمة من ترحيل الفلاشا.. وفي نفس الوقت يرفعون شعار الصداقة والسلام. زورا وبهتانا..

عبد الله الامين

ردود سريعة

الاخت/ سحر فهمي سعادة
حاولي التعبير عن خواطرك الرقيقة نثرا وستجدين ان النتيجة ممتازة. اما اذا اردت ان تكتبي شعرا حديثا فعليك اولا الاستزادة من القراءة والاطلاع.

●●●

الاخ/ وليد حرفوش
ونحن ايضا يسعدنا ان نتلقى رسائلك وتعتز بك صديقا لـ «الشرق الأوسط» عاملين وقراء.

●●●

الاخ/ عبد الغني المحمادي
نرجوكم الكتابة على وجه واحد من الورقة وذلك تسهيلا للقراءة والصف. نشكركم سلفا على تعاونكم معنا.

●●●

الاخ/ سعيد مسعد المطيري
نقدر لكم محاولتكم بعنوان «لوعة الحرمان» ونثق في ان مزيدا من الاجتهاد سيضعك على الطريق الصحيح. نتمنى لكم التوفيق.

●●●

الاخ/ فؤاد احمد ايت القائد
شكرا على اهتمامكم ويمكن الحصول على العنوان المطلوب بالاستماع اليه عبر برامج الاذاعة المختلفة. كما ينشر ايضا مع الاعلانات عن الاذاعة المذكورة.

●●●

الاخ/ كمال توفيق الدقلي
نرحب بكتاباتك. وبالتأكيد سيأخذ الجيد منها طريقه للنشر. اما انك لا تحب الشعر العامودي. فهذا لا يعني ان الاخرين لا يحبونه ايضا. فلكل شخص مزاجه في تذوق الاعمال الادبية.

عالم بلا حدود

جيل الاستقلال

عندما استقلت وغيرت اسمها الى غانا كانت اول دولة افريقية تنفض عنها ربق الاستعمار وتنضم الى الدول المستقلة عام ١٩٥٧. وتفاءلنا مع بقية الملايين بان غانا شكلت نهاية مرحلة الاستعمار والامبريالية الغربية وبداية الطريق نحو عالم جديد من الحرية والاستقلال، اذ كانت معظم شعوب ما سمي بالعالم الثالث اما مستعمرة بالكامل واما محمية واما تحت مختلف درجات الهيمنة الغربية. اما الشعوب الاسلامية فيما سمي بعد ذلك بالاتحاد السوفياتي فقد ادمجت بالكامل بعد القضاء على هوياتها الجغرافية والسياسية ولم يعد احد يعتبرها اراضي محتلة او خاضعة للسيطرة الاجنبية اذ شكلت امتدادا جغرافيا جسديا لروسيا وملحقاتها لم يعد بالامكان فصلها عنها.

وبرز كوامي نكروما زعيما لغانا وقد ملأته نشوة النصر بعد كفاح مرير حتى اصبح قبلة انظار الزعامات الاخرى في مئات المستعمرات البريطانية والفرنسية والهولندية والبلجيكية. فوعد شعبه بالديمقراطية الحقة والصحافة الحرة والرخاء الاقتصادي والمساواة امام القانون. وأعلن في الوقت نفسه انه سيكرس جهوده لمؤازرة الشعوب المستعمرة الاخرى لنيل حرياتها اسوة بما فعل في غانا وانه سيسعى لتحقيق الوحدة الافريقية او الحد الادنى منها كما فعلت اوروبا من خلال السوق المشتركة.

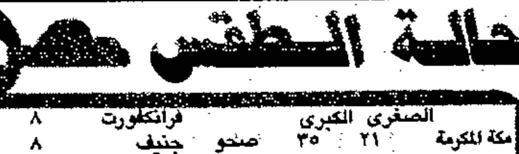
وبعد ذلك مباشرة تداعت اركان الاستعمار الغربي في افريقيا وآسيا وجزر الهند الغربية والبلاد العربية بتكاتف عدة عناصر منها المقاومة الشعبية وزوال الدوافع الاقتصادية التي كانت تحتم على الغرب استعمار الاخرين ضمانا للمواد الخام وكفالة اسواق لمنتوجاته. فاستفاد كثيرا وافاد قليلا ولايزال المؤرخون يحاولون تقييم التجربة الاستعمارية في القرون الثلاثة الماضية. هل كانت سلبية بالكامل او انها احتوت ضمنا على بعض الايجابيات كتوحيد القبائل المتنافرة وادخال التعليم الحديث ووسائل مكافحة الامراض وبناء خطوط سكك الحديد وتسويق منتجاتها في الخارج الى آخر مظاهر الاستعمار بالاضافة طبعا الى سلبياتها الاكيدة.

لكن كوامي نكروما تحول من حلم الى كابوس ومن داعية حرية الى جلاد ومن نصر شعبي على الاستعمار الى نقمة عاتية وبسرعة فائقة تحول الى دكتاتور تلاشت امام مساوئه ابشع ذكريات الامبريالية البريطانية. وبلغ طغيانه الفردي حدا ادى الى انقلاب اهله وصحبه ومريديه عليه وطردوه من البلاد وهو يمثلها في مؤتمر دولي فلجأ الى زميله في غينيا حيث وافته المنية وهو في حالة ذهول مما حدث له ولا اظنه وعى ما وقع له تماما حتى آخر حياته.

بعد غانا استقلت مجموعة هائلة من الدول منها غينيا والكاميرون وتوجو والسودان الفرنسي والسنيغال وكونا اتحاد مالي الذي انقسم بعد ذلك الى دولتي مالي والسنيغال، وتلته مدغشقر وداهومي ـ صارت بنين عام ١٩٧٥ ـ والنايجر وفولتا العليا ـ صارت بوركينا فاسو عام ١٩٨٤ ـ وساحل العاج وتشاد ـ وجمهورية افريقيا الوسطى ـ والكونغو، وجابون وموريتانيا. وتلتها بعد ذلك زائير وصوماليا ونيجيريا ثم سيراليون، وكينيا وتنجانيكا ويوغندا وزنجبار ـ جزيرة القرنفل ـ وعشرات اخرى منها ملاوي وجامبيا وزامبيا وموريشيوس وموزامبيق وانجولا والكومورو وسيشلس وقبل ذلك دول المغرب العربي. كل تلك الدول وشعوبها كانت خاضعة بالكامل لبضعة دول غربية تفاهمت فيما بينها لتتقاسم الشعوب الاخرى بجبروت القوة والتقنية ـ البندقية ضد الرمح والبارجة الحربية ضد زورق الصيد والبنسلين ضد الشعوذة.

هل سعدت او لماذا لم تسعد الشعوب المسحوقة بعد فوزها بالاستقلال بالقدر الذي كان مقدرا لها بعد تخلصها من نير الاستعمار واستغلاله وغشمه؟ بعضها حقق ما يشبه الاعاجيب اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا واكثرها تدهور وانخفضت مستويات المعيشة فيه الى دون ما كانت عليه في السابق اذا قسناها بالقيمة الشرائية الحقيقية للعملات. واغلبها رأت حرياتها تداس بنعال ابنائها الذين صنعوا بشعوبهم الكاتحة ما لم يجرؤا عليه غلاة المستعمرين. ولم تنته الحكاية بعد.

فاروق لقمان



المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢١	٣٥	صحو	فرانكفورت	٨	١٤	صحو
المدينة المنورة	٢٠	٣٠	صحو	جنيف	٨	١١	ممطر
الرياض	١٨	٢٧	صحو	هلسنكي	-٦	-١	غائم
جدة	٢٢	٣١	صحو	هونج كونج	١٥	١٧	غائم
الظهران	١٨	٢٣	صحو	جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
ابها	١٣	٢٣	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٥	صحو
الطائف	١٧	٢٩	صحو	لشبونة	١٠	١٩	ممطر
البحرين	١٦	٢٢	ممطر	لندن	٧	١١	غائم
القاهرة	١١	٢١	صحو	مدريد	٥	١٨	صحو
بيروت	١٥	٢١	صحو	مونتريال	٥	٨	غائم
الجزائر	١١	٢٢	صحو	موسكو	-١١	-٤	صحو
تونس	١٠	٢١	صحو	نيودلهي	٢٠	٣٥	صحو
الرباط	٩	١٨	صحو	نيويورك	٩	١٩	غائم
امستردام	٨	١١	ممطر	نيقوسيا	٧	١٧	صحو
اثينا	٦	١٩	صحو	باريس	٨	١٧	غائم
برلين	٧	١٣	صحو	روما	١	٢٠	صحو
بروكسل	٤	١١	ممطر	استوكهولم	-١	٣	غائم
كوبنهاجن	١	٩	غائم	سيدني	١٧	٢٥	ممطر
دبلن	٥	١٠	غائم	طوكيو	٤	١٣	صحو
				فيينا	٥	١٤	صحو

عائلة فعمان

عرب و عجم

● الامير نواف بن عبد العزيز آل سعود وصل الى جدة، قادما من الرياض لقضاء بضعة ايام في عروس البحر الاحمر. وكان قد زار الطائف لمدة يومين.

* * *

● الامير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني السعودي وافق على ترقية السيد محمد الامين احمد فال الشنقيطي لوظيفة مدير علم الشؤون الحكومية والبريدية بالخطوط الجوية العربية السعودية وذلك اعتبارا من ١٤٠٧/٦/١٠هـ.

والسيد الشنقيطي يحمل مؤهلا جامعيا من جامعة الملك عبد العزيز بجدة وايضا يعمل بالخطوط الجوية العربية السعودية منذ عام ١٣٨٤هـ وستقيم له اسرة الشؤون الحكومية والبريدية احتفالا بهذه المناسبة.

* * *

● انور توفيق منصور المضيف بالخطوط السعودية تم زفافه على منال مرشد منصور في الكويت..

* * *

● عبد الفتاح سراج، عضو مجلس ادارة النادي الاهلي ومن كبار موظفي الخطوط السعودية تم يوم الخميس الماضي وسط فرحة الاهل والاصدقاء عقد قرانه على كريمة اللواء أحمد السمان مدير الشؤون السلكية واللاسلكية بوزارة الداخلية وذلك بالرياض.

* * *

● بالتعاون مع مديرية الشؤون الصحية بالمنطقة الغربية وانطلاقا من دورها في خدمة المجتمع تنظم مصفاة جدة احدى شركات المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين)، حملة للتبرع بالدم من منسوبيها. ذكر ذلك محمد مصطفى سابق مدير العلاقات العامة حيث اكد بان هذه الحملة تأتي استمرارا للحملات السابقة التي قامت بها المصفاة، والتي لاقت تجاوبا كبيرا من المسؤولين والعاملين بها، وأضاف ان هناك مشروعا شاملا بالتبرع بالدم لكافة منسوبي بترومين ومختلف المشروعات وسيتم تنفيذه في القريب العاجل.

● الاميرة حصة الشعلان حرم نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز ترعى اليوم (الاحد) السوق الخيري الذي تقيمه جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض بالسليمانية. ويضم منتجات ومشغولات الجمعية وتبرعات أهل الخير من الشركات والمؤسسات بالسعودية ويخصص ريع السوق للاعمال الخيرية الخاصة بالجمعية. يشرف على السوق لجنة الفنون والمعارض بالجمعية.

يحضر الافتتاح الاميرة سارة الفيصل رئيسة الجمعية والأميرة موضي بنت خالد بن عبد العزيز الامينة العامة للجمعية.

* * *

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف يشارك في السابع من شعبان المقبل الموافق ٥ ابريل (نيسان) في اجتماع المجلس التنفيذي لهيئة بريد الخليج والذي سيعقد في الرياض. ويشترك فيه جميع الدول الاعضاء في هيئة بريد الخليج بالاضافة الى ممثلين عن اتحاد البريد العالمي والاتحاد البريدي العربي وجامعة الدول العربية والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي والاتحاد العربي للنقل الجوي.

وكان قد تم خلال الفترة ٩ ـ ١٠ مارس (اذار) اجتماع المجموعة الخليجية لمناقشة تطوير خدمات البريد الممتاز بين الدول الاعضاء والذي يعقد سنويا تحت مظلة هيئة بريد الخليج ولقد عقد هذا الاجتماع في دبي بدولة الامارات بناء على دعوتها.

وقد اسفر الاجتماع عن اتفاق مشترك تضمن بنودا هامة تفيد في تطوير الخدمة البريدية في الدول الخليجية.

صرح بذلك الاستاذ علي شيخ جمل الليل الامين العام لهيئة بريد الخليج.

● الزميل احمد محمد حريري، المذيع السعودي المعروف، ومدير ادارة البرامج الثقافية باذاعة البرنامج الثاني بجدة واخوانه صدقة حريري، المخرج الاذاعي، وعبد الله حريري المحاضر بجامعة أم القرى وخالد حريري بالخطوط الجوية السعودية، ادخلوا والدتهم لمواصلة علاجها بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة.

وقد تماثلت للشفاء بحمد الله وكانت طوال اقامتها محل عناية ورعاية أسرة المستشفى من اطباء وممرضين وفنيين وعلى رأسهم الدكتور سليمان فقيه صاحب ومدير عام المستشفى.

* * *

● يحيى حسن توفيق الشاعر السعودي المعروف وصل الى لندن في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام كان خلالها موضع حفاوة أصدقائه الكثر.

* * *

● شركة محمد جميل الدهلوي وكلاء (ناشيونال) بالمملكة اقامت مساء (الثلاثاء) الماضي بفندق الحمراء سوفتيل بجدة حفلا تكريميا للسيدين شيبا وموشا من اليابان والعاملين لديها بمناسبة انتهاء عملهما في السعودية.

* * *

● هشام الموجي مدير المبيعات بفندق المريديان هليوبوليس بالقاهرة يزور السعودية حاليا ضمن جولة عمل له في دول الخليج العربية.

● حسن احمد بلدريق احد اصحاب محلات السعيد، عاد الى جدة بعد رحلة عمل في اوروبا.

* * *

● السيد ابراهيم السلطان سفير المملكة العربية السعودية بعمان يقوم بزيارة وداعية يومية لعدد من كبار المسؤولين الاردنيين ورجال السلك الدبلوماسي العربي بعمان بمناسبة انتهاء مهام عمله.

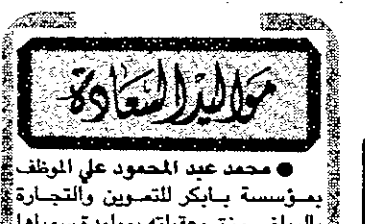
تجدر الاشارة الى ان من اواخر اعمال السفير السعودي في عمان كان تسليمه ١٣٠٠ نسخة من المصحف الشريف هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتوزيعها على مساجد الاردن.

* * *

● الدكتور حسن فرعون رئيس جمعية اطباء الاطفال الاردنية يعقد مؤتمرا صحافيا اليوم يتحدث فيه عن التحضير للمؤتمر الرابع لطب الاطفال الذي سيعقد في عمان اعتبارا من الثاني من ابريل (نيسان) المقبل برعاية الدكتور زيد حمزة وزير الصحة.

* * *

● حسين علي بندقجي مساعد مدير علم التدريب والتنمية في الخطوط الجوية العربية السعودية بجدة توجه الى القاهرة لحضور المؤتمر الأول للاتجاهات الحديثة للتدريب والتنمية الادارية بالمؤسسات العربية والذي سيعقد في القاهرة خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٦ مارس (آذار) الحالي.



● محمد عبد المحمود علي الموظف بمؤسسة بابكر للتموين والتجارة بالرياض رزق وعقيلته بمولودة سمياها «سناء».



زيارات الطلاب لمركز الملك فيصل للبحوث

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام وفد من طلاب المدرسة الفرنسية العالمية في الخبر يرافقهم عدد من المدرسات بزيارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض حيث تجولوا في قاعة الملك فيصل التذكارية واطلعوا على محتوياتها التي تشمل تعريفا بالحضارة الاسلامية وتاريخ الجزيرة العربية وأسرة آل سعود الى جانب عرض شامل لحياة الملك فيصل رحمه الله.

واستمعوا الى شرح من بعض المسؤولين في المركز عن تاريخ المملكة العربية السعودية وانجازاتها في عهد الملك فيصل كما شملت الزيارة قاعة الفن الاسلامي التي يقام فيها حاليا معرض «الخط العربي من خلال المخطوطات»، ومكتبات المركز الاربع وهي مكتبة الكتب والدوريات ومكتبة المخطوطات والمكتبة السمعية والبصرية ومكتبة الاطفال.

الجدير بالذكر انه الى جانب الطلاب الاجانب كان من بينهم وفد الطلاب الامريكيين الذي زار المملكة مؤخرا بدعوة من وزارة المعارف

اليونيسيف تشارك في الاسبوع الصحي لتطعيم الاطفال بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يشارك مكتب منظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» بالرياض في الاسبوع الصحي الذي ينظم هذا العام تحت عنوان «التطعيم ضمان لكل طفل»، وذلك بتوزيع ملصقات التوعية وورقة العمل الاساسية حول التحصين.

ومن بين هذه الملصقات فقرات من بيان الامم المتحدة للتحصين الشامل وهي تقول: نحن شعوب العالم قد عقدنا العزم بمشيئة الله تعالى على انقاذ الاجيال المقبلة من ويلات امراض تؤدي الى وفاة ٣,٥ مليون طفل سنويا.. واصابة عدد مماثل باعاقات دائمة.. وتحصين الاطفال ضد الامراض الفتاكة وهي الحصبة والدفتيريا والسعال الديكي والكزاز والسل وشلل الاطفال. والمعروف ان هدف هذا البيان توحيد الجهود العالمية والاقليمية والمحلية لبلوغ هدف الامم المتحدة في التحصين الشامل للاطفال مع بلوغ علم ١٩٩٠م.

ويوضح احمد موسى مدير الاعلام بمكتب اليونيسيف بالرياض ان التحصين هو اعطاء الطفل لقاح يحميه من الامراض التي تهدد حياته وذلك باعطائهم اللقاحات في مواعيدها:

١ ـ لقاح الـ (بي، سي، جي) ضد الدرن ويعطى بعد الولادة مباشرة.

٢ ـ اللقاح الثلاثي ضد (الدفتيريا، السعال الديكي، الكزاز) ويعطى بعد اكمال الطفل شهره الثالث على ثلاث جرعات بين الواحدة والاخرى ٤ اسابيع.

٣ ـ لقاح شلل الاطفال ويعطى عن طريق الفم بعد ان يكمل الطفل شهره الثالث، وعلى ثلاث مرات ـ ايضا ـ مع اللقاح الثلاثي وبين كل جرعة واخرى ٤ اسابيع.

٤ ـ لقاح الحصبة ويعطى بعد الشهر التاسع من عمر الطفل.

٥ ـ يعطى الطفل جرعة منشطة ضد الثلاثي وشلل الاطفال مرة بعد عام ونصف وأخرى بعد ثلاث سنوات.

واضاف أن هناك لقاحا يعطى للامهات الحوامل ضد الكزاز «التيتانوس» وذلك على جرعتين بينهما شهر واحد..

صدور ٣ أجزاء من الموسوعة المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

انجز اخيرا عمل وثائقي مهم في المغرب اطلق عليه اسم «موسوعة المغرب الكبرى» وهي سلسلة مجلدات تسلط الاضواء على المغرب من كل الواجهات تاريخيا، وحضاريا وثقافيا وجغرافيا ورياضيا.

ومن المقرر ان تصدر هذه الموسوعة المتميزة في ١١ مجلدا تتطرق الى اهم جوانب الحياة بالمغرب، وصدرت حتى الآن ٣ مجلدات تتطرق للمواضيع التالية: «المؤسسات الوطنية بالمغرب»، قدمه الاستاذ احمد رضا اكديرة، مستشار الملك الحسن الثاني، واشرف عليه الدكتور مصطفى السحيمي، كما تضمن المجلد الثاني الذي اشرف عليه الدكتور الحبيب المالكي، دراسة ضافية حول الاقتصاد المغربي بينما تطرق المجلد الثالث الذي اشرف عليه الدكتور احمد الغرباوي لدراسة الجغرافيا الفيزيائية.

وشاركت في انجاز هذه الاعمال الثلاثة مجموعة من المتخصصين من اساتذة الجامعة المغربية، ومختلف الكليات المعنية بالامر وكذلك بعض الشخصيات الدولية البارزة المهتمة بالمغرب.

ومن المقرر ان تصدر قبل شهر مارس (اذار) ١٩٨٨ المجلدات التي ستتطرق لمواضيع الفنون والتقاليد، والفلاحة.

أبيض و أسود

التعذيب بالكلمات

يحلو للكثير منا ان يرتاح بعد عناء عمله بين دفتي كتاب يثري فكره أو صفحات صحيفة او مجلة تشبع نهمه في توسيع دائرة اطلاعه وثقافته.

والقراء يتفاوتون بين شغوف مداوم ذي نظرة فاحصة متأنية فيما يقرأ وبين عابر سريع لا تستغرق منه العملية اكثر من تصفح على عجل.

لكن ان تجد نفسك مجبرا على قراءة كل الصحف، وليس صحيفة واحدة، وكل المجلات والكثير من الكتب التي تقذف بها دور النشر كل صباح، أمر في غاية العناء والصعوبة.

وهو بالضبط المطلوب من أي صحفي او كاتب.

طبيعة العمل تفترض هذا الاطلاع الواسع.

ويزداد الامر سوءا عندما تحس انك مجبر حتى على قراءة الغث ـ وما اكثره في الصحف والمجلات ـ لا لشيء الا لأن قدرك ساقك الى مهنة المتاعبة.

هل احسست يوما كأنما تتجرع مرارة العلقم؟

ان كان الجواب بالنفي واردت اختبار حقيقة معاناة الصحفيين والكتاب فابدأ باقرب صحيفة اليك، واقرأ تحقيقا طويلا مملا منشورا بينط صغير وعنوان مثير يحمل في نهايته علامة استفهام واخرى للتعجب، حتى اذا أخذ منك التعب مداه لم تعثر على علاقة مباشرة للعنوان بالموضوع.

ثم اقلب الصفحة لتطالعك قصيدة (حداثية) كما يحلو لاصحاب هذا الأدب اللامفهوم ان يسموها. اقرأها من اليمين الى اليسار ثم من اليسار الى اليمين.. اقرأ سطرا واغفل سطرا.. واقرأ كلمة وتجاوز كلمتين.. مهما فعلت فلن تجد اختلافا او تأثيرا. ولو عدت لكاتبها لعجز عن افهامك.

اما ان قررت الهرب فقلبت الصفحة، فستطالع المقالة الرئيسية التي أخذت صفحة كاملة من الجريدة يعلوها عنوان مثير وصورة كاتبها قبل عشر سنوات على الاقل. ولم لا؟ أليس له الحق في الحفاظ على شبابه ولو في ذاكرة القراء وتصوراتهم؟

والصورة عند أمثال هذا الكاتب أهم من المقالة ذاتها. فهو يكتب كي تنشر صورته. ولو الغت الصحيفة هذا التعليق لتوقف عن الكتابة.

على أنك ان بدأت في قراءة المقالة فلن تلبث بعد اسطر قلائل ان تجد ذهنك في تشويش وعدم وضوح. فلا الفكرة محددة ولا المعالجة سديدة. لماذا إذن كتبت هذه المقالة؟ وعلام هذا التطويل الممل؟ لا أحد يستطيع الاجابة.

وقبل ان ينال منك الغضب فتطلق قراءة الصحف والمجلات بالثلاث، ولا تنسى ان ترثي لحال الصحفيين والكتاب الذين ابتلوا بقراءة هذا الغث الكثير كل يوم لطبيعة أعمالهم.

أعلم انك قد تقول الآن «إنهم يستحقون ذلك فهم كتابها.. وهم قراؤها». معك بعض الحق فيما ذهبت إليه.

محمد معروف الشيباني

وحدة للتحليل الاحصائي للابحاث بكلية التربية للبنات بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من وسيلة الحلبي

تجري وحدة تشغيل مركزية التحليل الاحصائي للابحاث سواء كانت ابحاث ماجستير او دكتوراة بكلية التربية للبنات بالرياض حتى السادسة مساء كل يوم وذلك لخدمة جميع طالبات الجامعات في عموم السعودية.

قالت ذلك لـ «الشرق الاوسط» عميدة كلية التربية للبنات الاميرة الدكتورة الجوهرة فهد بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود. واضافت انه يتصل بهذه الوحدة ٦ وحدات اخرى كما سيصل للكلية ١٠ وحدات اخريات ستكون متصلة بالمكاتب والمكتبات وشؤون الموظفات واعضاء هيئة التدريس والمخازن، وتوجد ٣ طالبات متصلات بالجهاز بالاضافة الى راسمة وجهاز تسجيل لتخزين الاشرطة عوضا عن وجود المخازن في السكرتارية وشؤون الطالبات وذلك اختصارا للمكان وتوفيرا للوقت والجهد.

وستصل قريبا لكلية التربية وحدة طرفية من بنك المعلومات في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومهمتها مساعدة طالبة البحث في مراجعة المراجع، فهذه الوحدة تطلب وتأخذ فورا وهذه الوحدة تعمل على مدى ٢٤ ساعة متواصلة.

كذلك تحتوي الكلية على مكتبة المايكروفيلم ومهمتها تسهيل البحوث للطالبات وحفظ الكتب القيمة وخاصة المخطوطات وهذا الجهاز ينقل الكتاب اما على السلايدز او شريط (رول) وفيه مكان لتحميض الصور في نفس الجهاز. وبالنسبة للشريط فهناك جهاز خاص موجود يسمى جهاز التحميض كذلك موجود جهاز نقل من ميكروفيلم الى ميكروفيلم آخر.

واذا ارادت الطالبة البحث عن صفحات معينة في كتاب او مرجع فهناك ٦ قارئات للميكروفيلم في آن واحد. كذلك يوجد جهاز للطبع من الشريط والسلايدز الى ورق كتاب فورا وكل هذه الامكانيات حفظا على راحة الطالبة وتوفير الوقت والجهد. وان هذه الاجهزة من احدث الاجهزة التي وصلت الى كلية التربية بالاضافة الى جهاز خاص لطالبات الابحاث للارصاد الجوية.

وتجرى حاليا دورة تدريبية للاداريات السعوديات على الاجهزة بما يعادل ٨ ساعات اسبوعيا في فترة ما بعد الظهر.

وتشرف عميدة الكلية الاميرة الدكتورة الجوهرة فهد آل سعود، والدكتورة سناء قعود وكيلة الكلية لشؤون الدراسات العليا على ساعات التدريب على الاجهزة والكلية تفتح ابوابها لجميع طالبات الكليات والجامعات وطالبات الابحاث في جميع مناطق السعودية.

جمعية الصداقة السعودية البريطانية تكرم الفائزين بجائزة الملك فيصل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ستقيم جمعية الصداقة السعودية البريطانية وبرعاية لورد ديتمان رئيس الجمعية حفل استقبال مساء غد الاثنين المصادف ٣٠ مارس (اذار) في فندق كلاريدج بالعاصمة البريطانية، على شرف الاستاذين البروفسور مايكل عطية والبروفسور باري جونز بمناسبة فوزهما بجائزة الملك فيصل التقديرية العالمية للعام ١٩٨٧ في حقلي العلوم والطب.

والبروفسور مايكل عطية هو عضو الجمعية الملكية البريطانية، وحاليا استاذ باحث في معهد الرياضيات بجامعة اوكسفورد واستاذ زميل في كلية سانت كاثرين بجامعة اوكسفورد ايضا ومنذ عام ١٩٧٣. وقد شغل البروفسور عطية مركز الاستاذية في الرياضيات والهندسة في جامعة اوكسفورد خلال الاعوام ١٩٦٣ ـ ١٩٦٩. كما شغل منصب الاستاذية في الرياضيات في معهد الدراسات المتقدمة في جامعة برنستون، واستاذ زائر في جامعة هارفارد.

ثم اصبح عضوا في النقابة العالمية لاساتذة الرياضيات، ورئيسا لجمعية اساتذة الرياضيات في لندن. ويتمتع البروفسور عطية بسمعة عالمية في حقل الرياضيات.

اما البروفسور باري جونز فقد عرف منذ اعوام طويلة كواحد من العلماء البارزين في حقل الابحاث العلمية وفي حقل التدريس. وكان اول من شغل كرسي ابحاث في مستشفى مورفيلد لامراض العيون وفي معهد ابحاث العيون بلندن، حيث ساهم في اجراء ابحاث علمية مهمة في حقل امراض العيون.

وهو معروف عالميا في مساهماته العلمية في حقل معالجة امراض التراخوما وامراض بصرية عديدة. وقد حاز البروفسور جونز في الاعوام الاخيرة على سمعة عالمية لمساهماته في مجال منع الاصابة بالعمى. كما ساهم في انشاء المركز العالمي لصحة العيون بلندن.

السماح للاردنيين بزيارة جزيرة فرعون دون تأشيرة

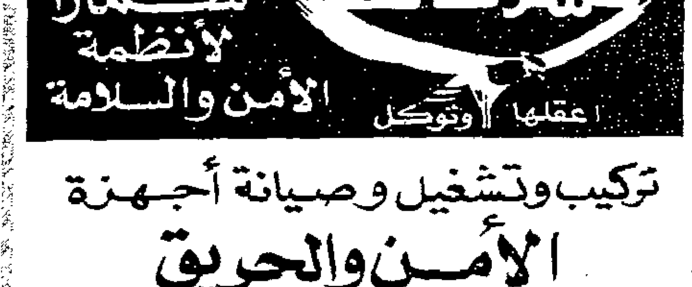
عمان ـ «الشرق الاوسط»:

ذكر السيد احمد راغب القنصل المصري في مدينة العقبة ان السلطات المصرية قررت السماح للمواطنين الاردنيين زيارة جزيرة المصرية القريبة من العقبة بقصد الزيارة دون تأشيرة دخول بهدف تشجيع السياحة بين البلدين.

وقال انه بامكان اي مواطن اردني يرغب بزيارة الجزيرة مراجعة القنصلية وابراز جواز سفر ساري المفعول لمنحه التصريح للزيارة من التاسعة صباحا وحتى الخامسة مساء وهو موعد مغادرة آخر مواطن او سائح لارض الجزيرة.

وتستغرق الرحلة بين العقبة وجزيرة فرعون ٤٠ دقيقة بواسطة القوارب.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الأحد ٢٩ رجب ١٤٠٧هـ - ٢٩/٣/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٤٣
London - Sunday, 29 March 1987 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 3043



تقرير لخبراء الاحصاء الأمريكيين يؤكد:

انخفاض نسبة الطلاق لارتفاع سن الزواج

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

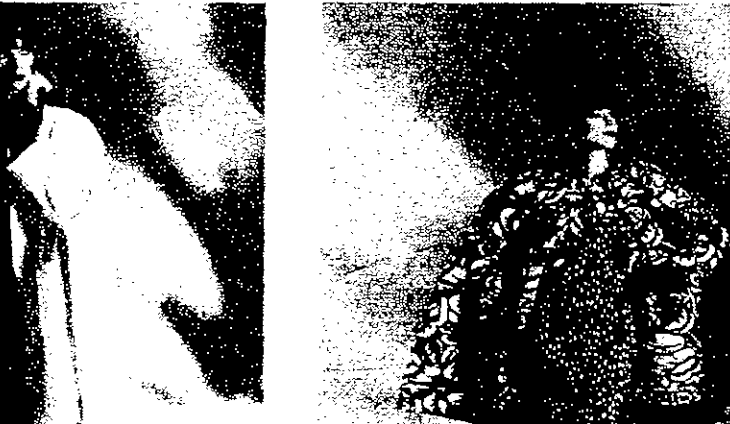
أشار تقرير حكومي امريكي ان نسبة الطلاق سوف تنخفض في الاعوام العشرة المقبلة، وان الاسباب تكمن وراء تغيير نظرة المجتمع الامريكي نحو الزواج واهميته، وقد جاء هذا التغيير بعد ان فضل الكثيرون الزواج بعد بلوغ سن النضوج الكامل (٢٥ عاما وما فوق) وانتهت ظاهرة الزواج في سن مبكرة كما كان الحال في السبعينات وهي الفترة التي بلغت نسبة الطلاق فيها اعلى معدل لها حيث كان الطلاق منتشرا بنسبة طلاق واحد لكل زواجين اي نصف نسبة الزواج تماما.

ويعلق ارثر نورتون وجين موران خبيرا الاحصاء الامريكيين ان المتوقع في عام ٢٠٠٠ ان تنخفض نسبتي الطلاق والزواج وذلك لاتجاه الكثيرين لتأجيل الزواج.

ويأتي توقع الانخفاض في نسبة الطلاق نتيجة لعدم اقبال الشباب على الزواج إلا في سن متأخرة وذلك بعد الحصول على الشهادة الجامعية على اقل تقدير والعمل لفترة معينة. وبهذا يصبحون قادرين على تحمل مسؤوليات الحياة الزوجية ماديا ونفسيا.

ويضيف نورتون: «ان نسبة الذين يختارون عدم الزواج اطلاقا سوف ترتفع في المستقبل من ٥ في المائة الى ١٠ في المائة، وان عمر الشخص المقبل على الزواج سوف يستمر في الارتفاع في الاعوام المقبلة بمعدل عامين كل عشرة أعوام».

وجدير بالذكر ان معدل عمر المرأة الامريكية المقبلة على الزواج قد اصبح ٢٣,٣ بينما معدل عمر الرجل الامريكي اصبح ٢٥,٨ بعد ان كان ٢١,٢ بالنسبة للمرأة و ٢٣,١ بالنسبة للرجل في عام ١٩٧٠.


المنقوش والأبيض للربيع والصيف

دار ازياء بيار بالمان للملبوسات الفاخرة تعرض هذه الايام مجموعة ازياء من تصميم اريك مورتنسن لفصلي الربيع والصيف.

الى اليمين معطف من التافتاه المنقوشة والمطبوعة ابيض واسود، فوق فستان من الحرير المنقوش والمطبوع ابيض واسود ايضا. والى اليسار المعطف «المقبب» من القطن الابيض الخالص فوق فستان اسود بشريطين من القماش الابيض.

نقص في سادس فوسفات الجلوكوز في السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت دراسة أجريت بكلية العلوم بجامعة الملك سعود بالرياض وجود نقص في مؤكسد سادس فوسفات الجلوكوز بنسب متفاوتة في جميع مناطق السعودية.

كما اكدت الدراسة التي اجريت تحت عنوان «الاضطرابات الانزيمية في السعودية» ان نسبة هذا النقص كانت موجودة بنسبة اعلى في مرضى الانيميا المنجلية بالمقارنة بالمعدل الطبيعي. الدراسة شملت ايضا نتائج مكونات الدم في مرضى الانزيمات.

من ناحية اخرى يجري داخل كلية الطب بجامعة الملك سعود بحث حول «التهاب الكبد الفيروسي في المواطنين السعوديين» لتحديد الاماكن المختلفة التي يتواجد بها دلائل الالتهاب الفيروسي الكبدي (أ) و (ب) بالسعودية والاسباب المحتملة لحدوثه.

والدراسة التي يقوم بها الدكتور محسن علي فارس الحازمي تعتمد على مسح طبي لمناطق السعودية للكشف عن تواجد دلائل الفيروس (ب) اضافة الى ان حاملي (HBa Ag) قد خضعوا لتحليل اضافي باستعمال (ANTI DELTA Ag) كما تم الكشف عن تواجد التهاب الفيروس الكبدي (أ) باستعمال (Antibody to HA virus).

سوء تفاهم بسبب «ركس» بالبيت الابيض

واشنطن - ي. ب. أ: الكلب الذي تربيه نانسي قرينة الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، في البيت الابيض والسناجب التي تعيش بحديقة المنزل احدثت قدرا من المشاكل وسوء التفاهم مع الشرطة المكلفة بحراسة البيت.

السبب يعود الى ان الكلب «ركس»، في كل مرة يخرج فيها لنزهته الصباحية في الحديقة يدوس على مجسات الاستشعار المتصلة بأجهزة الانذار فتنطلق الصفارات والاجراس ويهرع افراد الحرس توقعا لطارئ أمني، وبطبيعة الحال لا يوجد الطارئ الأمني وإنما تكون اقدام ركس هي السبب.

المشهد نفسه يتكرر في الحديقة الشمالية للبيت حيث تنطلق السناجب فتنشط مجسات الاستشعار.

قطع رأس جارته بسبب ساعة ضائعة!

كولومبو - ر: ذكرت صحيفة تصدر في سري لانكا ان رجلا استخدم سيفا في قطع راس فتاة تبلغ من العمر ١٨ عاما ثم حمل راسها الى مركز الشرطة.

وقالت صحيفة «صن» ان الحادث وقع امس في ويلاوا التي تبعد حوالي ١٦٠ كيلومترا من كولومبو عندما سأل الرجل جارته عن ساعة يد مفقودة من منزله. واضافت انه عندما اشتد النقاش هرع الرجل الى منزله واحضر سيفا وقطع رأس الفتاة وحمل بعد ذلك الرأس على دراجته النارية وتوجه بها الى مركز الشرطة المحلي وسلم نفسه.

٦٥٥٥ قتيلا في حوادث المرور في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

سجلت آخر احصائية لمصلحة الامن العام المصرية ارقاما مخيفة في حوادث القتل الخطأ للمرور.. يقول العميد توفيق جلال رئيس شعبة الاحصاء الجنائي بالمصلحة، ان عدد القتلى بلغ في العام الماضي ٦٥٥٥ حالة وكان عدد المصابين ٢٢٦٣٠.. اما عن القتلى والمصابين من جراء الاعيرة النارية الطائشة فبلغ عدد القتلى ٧٥ حالة والمصابين ٣٧٤.

وقد وضع تقرير الأمن العام عدة توصيات لتشديد العقوبات الخاصة بالقتل الخطأ في حوادث المرور التي تسجل كل يوم ارقاما كبيرة في الوقت الذي يحرص فيه القانون على ادراج هذه النوعية من الحوادث تحت تصنيف (القتل الخطأ).

بينما تتم معظم هذه الحوادث عن استهتار واستخفاف الكثيرين بالروح البشرية نتيجة لجنون السرعة بالاضافة الى توصيات خاصة بالاكثار من حملات البحث عن اسلحة نارية دون ترخيص لاستخدامها للابتهاج في الافراح وكثيرا ما يسقط قتلى بين الحين والآخر.

صباح الخير

سيدات لندن

هناك ثلاث سيدات عربيات او اربع في لندن يجب اعتقالهن وتنفيهن الى جزيرة الشيطان.

هؤلاء السيدات لم يفعلن شيئا تستحق اي منهن معه العقاب، ومع ذلك فنفيهن ضروري ليرتاح الوف الرجال العرب في عاصمة الانكليز. (لا بد ان هناك مثلهن في عاصمة الفرنسيين إلا انني اقيم في لندن لا باريس).

السيدة من هؤلاء:

حسناء

او ثرية

او هي حسناء وثرية واجتماع الحسن والثراء تدبير لا صدفة فالثري يتزوج حسناء للاعراب عن ثروته.

في مقابل هؤلاء الحسان الثلاث او الاربع هناك بضع عشرة الف عربية عادية في لندن.

و «عادية» تعني انها عادية الثروة. وربما كانت حسناء إلا انها عادة ما تكون عادية الجمال ايضا.

ومع ذلك فكل واحدة من هذه الالوف المؤلفة من النساء تريد ان تجاري «القياديات» حسنا وثراء.

فاذا كان عند القيادية خادمتان، فان العادية تريد خادمتين، واذا وظفت القيادية سائقين (واحد للنهار وآخر للمساء، او «ماتينيه» و «سواريه» بلغتهن) فان العادية تريد سائقين ايضا.

طبعا الزوجة العادية هي كذلك لأن زوجها عادي، اي ان مرتبه لا يزيد إلا قليلا على مرتب السائق المطلوب.

غير ان زوجته لا تطالب بسائق فقط او بخادمتين، بل هي تريد ان تلبس مثل صديقتها الثرية، وان تسكن بيتا كبيتها، وان تنفق على الحفلات مثلها بل اكثر، و «اكثر» هذه اساسية. فالمرأة العادية مضطرة ان تنفق اكثر لانه في حين ان الثرية لا تحتاج الى اثبات ثروتها فان العادية متهمة في ثروتها.

ويسألها زوجها من اين يأتي بكل هذا المال فترفض ان تدخل معه في التفاصيل وتصر على المبدأ.

والمرأة العادية التي تخسر معركة الثراء مرة، اي يخسرها زوجها المسكين، تخسر معركة الحسن مرتين، فالسؤال ليس «نكون او لا نكون»، كما قال شكسبير، بل هو «ايه تعمل الماشطة في الوجه العكش»، كما قالت ام حمادة.

وعندما تعمل امرأة عادية في وجهها طلاء وتلوينا فانها لا تصبح حسناء، بل من فصيلة بهلوان في سيرك.

واخيرا فطالما ان هناك في لندن ثلاث عربيات حسناوات او اربعا، فانه لن يرتاح عربي عادي واحد زوجته عادية مثله.

والحل ان ننفي هؤلاء الحسان الى جزيرة الشيطان حتى يرتاح كل رجل عربي يقيم في لندن، فعذاب الغربة يكفي.

جهاد الخازن

إقرأ هذا الخبر

عمان - «الشرق الاوسط»:

ابلغت أجهزة الدفاع المدني بالاردن عن وجود امرأة في منطقة غور المزرعة النائية بجنوب الاردن في حالة مخاض. وعلى الفور تحركت سيارة مجهزة الى منزل المرأة لنقلها الى اقرب مستشفى.

وبالفعل نقلت المواطنة آمنة مفضي (٢٨ سنة) لسيارة الدفاع المدني التي انطلقت باتجاه مستشفى الكرك، لكن المخاض أشتد فأمر رجل الدفاع المدني السائق بالتوقف وقام بنفسه بعملية الولادة داخل السيارة، وتكللت بالنجاح.

وأنجبت المرأة طفلا يرقد الى جوارها الآن بمستشفى الكرك الحكومي الذي وصلته سيارة الدفاع المدني بعد نحو نصف ساعة من الولادة والطفل ووالدته بصحة جيدة.

وهذه أول حالة من نوعها يتعرض لها رجل الدفاع المدني الرقيب خالد محمد عبد لمثل هذه الحالة. وهو على الرغم من تدريباته نظريا على حالة كهذه، إلا انه لم يكن يتوقع أن تحدث معه شخصيا.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

امام المستشار احمد حلمي المحامي العام لنيابات المخدرات ملف الطالبة (م. ع) بكلية تجارة القاهرة التي ضبطت وهي تتعاطى المخدرات في احدى «غرز» الجيارة بمصر القديمة - الحي العتيق بالقاهرة. ففي حملة تفتيشية على بعض «الغرز» بهذا الحي والذي يحرص مدمنو المخدرات على تدخين المخدرات فيها.. لم يصدق ضابط المباحث عينيه عندما رأى فتاة تتوسط مجموعة الشباب تدخن جوزة المخدرات معهم وحرر المحضر اللازم لها وأحيلت لنيابة المخدرات.

وفي التحقيقات بدات الفتاة تدافع عن نفسها بقولها انها يتيمة وانها تفعل ما تريد دون اي نصح او ارشاد فلا رقيب على تصرفاتها وافعالها.

وقالت انها اخذت تنفس عن حياتها مع شلة من اصدقائها بدات بالسجائر الأمر الذي انتهى بها الى ادمان الحشيش.

وامام توسلات الخالة الطاعنة في السن وبكاء الشقيقة الصغرى وانهيار الطالبة حفظ المحامي العام التحقيق.

المغرب يبدأ حملة وطنية للتوعية من اخطار الايدز

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من حسن الراشدي:

يشهد القطاع الطبي بالمغرب هذه الايام حملة وقائية واسعة النطاق ضد وباء القرن، المعروف بداء فقدان المناعة المكتسبة (الايدز او السيدا). ولهذا الغرض انشئت بتوصية من المنظمة العالمية للصحة، لجنة وطنية خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي برئاسة السيد الطيب بن الشيخ وزير الصحة المغربي وعضوية اساتذة باحثين ومختصين في مجالات علوم المناعة والامراض المعدية. واعتمدت الحكومة المغربية لهذا اللجنة ميزانية تقدر بمليون دولار.

ومن ابرز نشاطات اللجنة الوطنية وضع استراتيجية للوقاية وتطويق انتشار هذا الوباء كما ستتولى اللجنة الوطنية تنظيم حملة توعية عبر كل ارجاء المغرب.

وفي هذا الاطار احتضنت مدينة تطوان (اقصى الشمال المغربي) لقاء طبيا حول ظاهرة الايدز، نظمته اللجنة الوطنية لمكافحة داء فقدان المناعة المكتسبة، بتعاون مع النادي المغربي لامراض المناعة وجمعية الصيادلة.

وخلال هذا اللقاء ألقى الدكتور عبد الله بنسليمان رئيس مختبر علم المناعة بالمستشفى الجامعي «ابن رشد» بالدار البيضاء عرضا مستفيضا حول انتشار هذا الداء في المغرب وطبيعة انتقاله.

كما كشف النقاب عن ضبط ٥ حالات بالايدز في المغرب.. موضحا في هذا السياق ان الحالة الراهنة لا تدعو للقلق، وان تطويق الموقف ممكن.

وحول الحالات المرضية ذكر الدكتور بنسليمان ان اول حالة ضبطت خلال شهر فبراير (شباط) الماضي وهي لطالب مغربي بفرنسا، قدم الى المغرب لقضاء عطلته الدراسية، وتوفي فيها.

اما الحالة الثانية فقد اكتشفت اثناء فحوص طبية أجريت على مواطن فرنسي جاء الى المغرب سائحا، كما اكتشفت حالة ثالثة في اكادير عند سائح اجنبي.

والى جانب هذه الحالات الخمس المسجلة، ذكر رئيس مختبر علوم المناعة - المختبر الطبي الوحيد المؤهل لدراسة هذه الحالات - ان عدة بحوث طبية تجري حاليا في اوساط المتبرعين بالدم، وعلى عدة مستويات للكشف عن حاملي الجرثوم في مراحله الاولى.. وفي هذا النطاق أجريت بحوث طبية على ١٣١٢ شخصا وضبط حاملان للفيروس ومن بين ٢٠ من الشواذ كما اسفرت التحريات الطبية عن العثور عن حامل واحد للفيروس.

اما البروفسورة حكيمة حميش رئيسة قسم الامراض المعدية في المستشفى الجامعي ابن رشد فقد عرفت الاطباء والجمهور بمدلول هذه الحملة الوطنية التي انطلقت من تطوان وتتواصل في مجموع المدن المغربية، وركزت على الجانب الوقائي عند الكادر الطبي العلاج للحالات المرضية ولدى الجمهور موضحة ان الطب لم يهتد بعد الى توفير العلاج، وان المغرب على غرار بقية الدول سارع الى شن حملة وقائية لمكافحة الايدز والحد من انتشاره.

واكدت ان هذا الداء الفتاك اجتاح ١٤٠ دولة وان ٦ في المائة من الافارقة يحملون هذا الفيروس، في حين ترتفع هذه النسبة الى اكثر من ٢٠ في المائة وسط سكان افريقيا الوسطى.

وبشأن الوقاية من المرض قالت ان «الايدز لا يعترف بالحدود. بل انه يقتحم مختلف البلدان عبر الاتصالات الجنسية، او عبر حقن الدم او نقل اعضاء من جسم مريض الى آخر معافى... لتنطلق عملية اقتحام الفيروس للجسم الحامل له في مرحلة اولية.. يعقبها التهامه للكريات البيضاء... وهذه العملية قد تستغرق من عامين الى خمسة اعوام قبل ان تبدأ اعراض الوباء الحقيقية في الظهور.. عندها يكون جهاز المناعة في جسم حامل الفيروس قد دمر.. ولن يبقى امام المصاب عدا التمدد على الفراش في انتظار موت بطيء.. امام النظرات العاجزة للاطباء».

ولتفادي هذا الوضع المروع، اوصت ندوة تطوان باتخاذ الحيطة، وتجنب ما من شأنه ان يسهل تسرب الفيروس الى الذات المعافاة.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر منظمة الصحة العالمية ان المغرب قد ابلغ المنظمة بعدد الحالات المسجلة حتى الآن.

كما كشفت مصادر طبية النقاب عن وجود تعاون طبي مغربي - فرنسي في مجال محاربة هذا الداء.. خصوصا في مجالات البحث المختبري وتنسيق حملات التوعية.. ويتوقع ان تزور لجنة «اورياك» الفرنسية لمحاربة الايدز المغرب خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لاجراء مباحثات مع المختصين المغاربة وتوطيد التعاون الثنائي في هذا المجال.

كسوف كلي للشمس اليوم

الرياض - واس: من المتوقع ان يحدث بمشيئة الله تعالى كسوف للشمس (حلقي وكلي) اليوم (الاحد) والذي سيشاهد في الجزيرة العربية ككسوف جزئي.

وسيبدأ فيما بين الساعة الرابعة والدقيقة ٢١ بعد الظهر (عند اقصى الجنوب الشرقي للجزيرة) والرابعة والدقيقة ٤١ (عند اقصى الشمال الشرقي).

وسيستمر الكسوف لجميع مناطق الجزيرة الى حين غروب الشمس فيما عدا المناطق الشمالية الشرقية والتي سينتهي عندها الكسوف قبل الغروب.

والجزء من الشمس الذي سيكسف ويكون مغطى بالقمر ستختلف مساحته باختلاف مواقع رؤية الكسوف من الجزيرة العربية.. فسيبلغ اقصاه (حوالي ٠,٨٨ من مساحة الشمس) عند الاماكن التي تقع اقصى جنوب الجزيرة العربية ثم تقل المساحة المكسوفة تدريجيا لتصل الى حوالي نصف مساحة قرص الشمس حول الاماكن التي تتساوى فيه خطوط عرضها مع مدينة الرياض بينما تبلغ حوالي الثلث من اقصى الشمال.

وسيؤدي ذلك الى حدوث ظلمة خفيفة في سماء الجزيرة خاصة في المنطقة الجنوبية (نجران وجيزان وما حولهما) سيحس بها جميع المشاهدين ومن الجائز لو سمحت الظروف الجوية بذلك رؤية كوكب الزهرة في غرب الشمس وهي في طريقها الى الغروب.

ودعا المرصد الفلكي بكلية العلوم بجامعة الملك سعود الى ضرورة استعمال نظارات شمسية او شرائح زجاجية او بلاستيكية معتمة حتى تقلل من لمعان الشمس عند محاولة مشاهدة الكسوف الجزئي، وعدم محاولة رؤية الكسوف خلال المرقب إلا اذا كان المراقب مزودا بقرص زجاجي يعتم اشعة الشمس وكذلك ننصح بعدم رؤية الكسوف خلال عينية المنظار بل يجب اسقاط صورة الشمس على مستوى بعيد عن العينية حيث انه من الخطورة جدا مشاهدة الشمس مباشرة دون محاولة تقليل اشعتها.

وستكون امكانيات المرصد الفلكي بالدرعية بكلية العلوم بجامعة الملك سعود متاحة لمشاهدة هذا الكسوف بدءا من الساعة الرابعة بعد الظهر بمشيئة الله تعالى.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الكسوف سيتبعه بعد ١٦ يوما خسوف كاذب للقمر الذي سيحدث بمشيئة الله تعالى يوم الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤٠٧ الموافق ١٤ ابريل ١٩٨٧م وذلك حينما يمر القمر اثناء حركته حول الارض خلال مخروط شبه الظل والذي يتكون من خطوط التماس الداخلية من الشمس والارض.

وعادة خسوف القمر الكاذب لا يسترعي الانتباه حيث ان خفوت لمعان القمر سيكون قليلا جدا للدرجة التي لا يحس بها عامة المشاهدين، وسيبدأ هذا الخسوف الكاذب الساعة الثالثة والدقيقة العشرين صباحا وسيستمر حوالي الاربع ساعات.

اردنية تلد ستة توائم

عمان - ق. ن. أ: وضعت سيدة اردنية الليلة الماضية ستة توائم اربع اناث وذكرين.

وقال الفريق الطبي الذي اشرف على الولادة بعملية قيصرية في احد مستشفيات عمان ان اربعة من التوائم هم بصحة مطمئنة في حين ان اثنين منهم في مرحلة خطرة.

واضاف: ان هذه الحالة تحدث مرة في كل ثلاثة مليارات ولادة وانه لم يسجل في العالم سوى خمس حالات ولادة بهذا الشكل.

مع قهوة الصباح

ذكر حرب الفجار

اعتمدت كتاب الاغاني مصدرا للحديث عن حروب العرب في الجاهلية.. واخترت حرب الفجار الاول كنموذج اول لما قلته امس من ان «انفة» العربي هي ابرز اسباب حروب ذلك الزمن البعيد.

ويقول الاصفهاني في المجلد الثاني والعشرين (من صفحة ٦٠ الى ٨٢) طبعة ١٩٨٣م لدار الثقافة/بيروت، يقول «وانما سميت هذه الحرب.. الفجار لاستحلالهم فيها الحرم.. والفجار فجاران الاول، والثاني اعظمهما».

وكان اول امر الفجار ان بدر بن معشر الغفاري.. ثم يورد الاصفهاني ثمانية من اجداد بدر هذا.. كان بدر رجلا منيعا مستطيلا بمنعته على من ورد سوق عكاظ. وهذه السوق كانت تقام للعرب في اول ذي القعدة من كل سنة.. ولا تزال قائمة - على عهد الاصفهاني طبعا - يباع فيها ويشترى الى حضور الحج وكان قيامها فيما بين نخلة والطائف عشرة اميال، وبها اموال ونخل لثقيف.

فاتخذ بدر بن معشر مجلسا بسوق عكاظ وقعد فيه وجعل يبذخ على الناس باسطا رجله يقول: «انا اعز العرب.. فمن زعم انه اعز مني فليضربها - يقصد رجله - بالسيف فانه اعز مني.. فوثب رجل من بني نصر بن معاوية يقال له الاحمر فضربه بالسيف على ركبته فاندرها - كسرها - ثم قال: خذها اليك ايها المخندف (المغرور المتكبر) وهو ماسك سيفه، وبدات بهذا حرب الفجار بعد ابيات من الشعر قالها «بدر» وابيات اخرى قالها رجل من «هوازن»!!

وارى وترى ان سبب هذه الحرب الضروس كان سببا تافها لا تقوم من اجله الحروب هذه الايام.. ولكنها كانت سببا لهذا اليوم الاول من ايام الفجار الاول.. انه مجرد رجل فخور بنفسه ومعتز بقوته.. ورجل آخر لم يعجبه هذا الزهو المستبد فاخذته الحمية.. وكان ما كان من قيام الحرب بين كنانة وبين هوازن.. فكانت حرب الفجار الاول.. وسنرى غدا ان حرب الفجار الثاني كانت بسبب آخر يتعلق بالشرف او الزهو او الحمية فالى الغد....

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

طب اسنان

الاول: لماذا ترك ابنك تخصص الاذن وتحول الى طب الاسنان؟

الثاني البخيل: لفت نظره الى ان للانسان اذنين فقط بينما في فمه ٣٢ سنا!

من القارىء:
عادل شهوان

مقهى الفكر

انا ما بفكر.. اذن انا موجود!